

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم علوم الإعلام والاتصال



**مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تكريس مفهوم
"الحرية" لدى الشباب الجزائري.**

دراسة ميدانية على عينة من الشباب مستخدمي الفيسبوك - بمدينة الأغواط-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص :

إتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبتين:

- خديجة قص العود
- فاطنة بوفلقة

أمام لجنة مناقشة متكونة من الأساتذة التالية أسماءهم :

رئيسا	أستاذ مساعد	د / حجاج مداني
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر	د / الوناس عيسى
مشرفا و مقرا	أستاذة محاضرة	د / آيت قاسمي ذهبية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعاء

يا رب إن أعطيتني نجاحا

فلا تأخذ تواضعي

وإن أعطيتني تواضعا

فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي

وإذا أسأت للناس

فامنحني شجاعة الاعتذار

أمين يا رب العالمين



كلمة شكر

أولا وقبل كل شيء نشكر الله عز وجل على منه وفضله
وتوفيقيه لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع فله الحمد والشكر

نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة

آيت قاسي ذهبية "على قبولها الإشراف على مذكرتنا.

إلى كل من كان لنا عوناً وسندا في إنجاز هذا العمل.

ولا يفوتنا أن نشكر من قدموا لنا المساعدة في الحصول

على المعلومات والبيانات اللازمة وإلى كل الزملاء والأصدقاء

نشكر جزيله وجزاء الله على الجميع خير جزاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

إهداء

- أهدي ثمرة نجاحي إلى التي عاشت الحياة لأجلي إلى من علمتني
الحب، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي إلى رائعة الجنة إلى من
حملتني وهنا على ومن إلى المرأة التي أستمد منها قوتي إلى
التي علمتني أن الحياة كفاح وثمارها يعد ذلك نجاح، لو ذكرت
خسالي لن تسعني صفحات مذكرتي أدموا الله أن يطيل عمرها
وأن لا تغيب عني دعواتها إلى حبيبة قلبي إلى بسملة الحياة وصر
الوجود " أمي الحبيبة "

- إلى أغلى الناس إلى من أحمل إسمه والدي حفظه الله .
- إلى أخي ورفيق الدرب في الحياة أخي العزيز " عبد الحق "
- إلى كل عائلتي الكريمة
- إلى من كانوا سنداً ودعماً معنوياً في إنجاز عملي إلى كل عزيز
على قلبي.

خديجة

إهداء

- إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية
- إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله عليه
- أمدي ثمرة نجاحي هذا إلى أمز و أختي أنسنة على وجه الأرض :
- إلى التي أنارته دربي بنسائهما : إلى التي حرسه حياتها من أجلنا أنا وإخوتي إلى من منحتني القوة والعزيمة في مواصلة دربي إلى الغالية على قلبي أمي .
- إلى زوجي العزيز و ابنتي الحبيبة حفظهما الله ورعاهما .
- إلى كل أخواتي وأخوتي وعائلتي الكريمة أطال الله في أعمارهم
- إلى كل حديقاتي في الدراسة وكل من نسيم قلبي وحفظهم قلبي .

فاطنة



فهرس المحتويات

قائمة المصادر و المراجع:

الصفحة	الفهرس
	دعاء
	شكر و عرفان
	إهداءات
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الاشكال
	ملخص الدراسة
أ - ب - ج	مقدمة الدراسة
	الفصل الاول: الاطار المنهجي
05	إشكالية الدراسة و تساؤلاتها
08	أسباب اختيار الموضوع
09	أهداف الدراسة
09	أهمية الدراسة
10	نوع الدراسة و منهجها
13	أدوات جمع البيانات
15	مجتمع الدراسة و عينته
17	حدود الدراسة
18	الدراسات السابقة
28	مفاهيم الدراسة
35	المدخل النظري للدراسة
	الفصل الثاني : المنظور العام لمواقع التواصل الاجتماعي
46	تمهيد
47	أولاً: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
47	نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي

قائمة المصادر و المراجع:

49	مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
50	خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
54	ايجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
60	ثانيا: الفيسبوك كنموذج لمواقع التواصل الاجتماعي
60	نشأة موقع الفيسبوك
62	تعريف موقع الفيسبوك
63	خصائص موقع الفيسبوك
66	ايجابيات و سلبيات موقع الفيسبوك
70	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث:مدخل عام لمفهوم الحرية
73	تمهيد
74	أولا: ماهية الحرية
74	1- المراحل التاريخية لتطور مفهوم الحرية
78	2- المعنى اللغوي للحرية
80	3- مفهوم الحرية منظور فلسفي
83	4- عناصر الحرية
84	ثانيا: تصنيفات الحرية و نسبيتها
84	1- الحريات الأساسية المتعلقة بحقوق الإنسان
86	2- الحريات الأساسية المتعلقة بنشاط الإنسان المادي
87	3- الحريات الأساسية المتعلقة بنشاط الإنسان الفكري و المعنوي
90	نسبية الحرية
92	خلاصة الفصل
	الفصل الرابع : الشباب الجزائري و مواقع التواصل الاجتماعي
95	تمهيد
96	أولا: ماهية الشباب و خصائصه و أهميته
96	1- تعريفات الشباب

قائمة المصادر و المراجع:

99	2-الاتجاهات المفسرة لمرحلة الشباب
104	3- خصائص و سمات مرحلة الشباب
107	4- اهمية الشباب
109	ثانيا: حاجات الشباب و علاقته بمواقع التواصل الاجتماعي
109	1- حاجات الشباب
119	2- طرق كشف و تحديد حاجات الشباب
120	3- دراسات حول الشباب الجزائري
124	4- علاقة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي
126	خلاصة الفصل
	الفصل الخامس: الدراسة الميدانية
129	تمهيد
130	أولا: تحليل البيانات الميدانية
130	1- المحور الاول: البيانات الشخصية
139	2- المحور الثاني: أنماط و دوافع استخدام الشباب للفيسبوك
149	3- المحور الثالث: موقع فيسبوك و مجال الحرية
154	4-المحور الرابع: مظاهر الحرية لدى الشباب المستخدم للفيسبوك
165	5- المحور الخامس :مفهوم الحرية لدى الشباب المستخدم للفيسبوك
173	ثانيا : نتائج الدراسة
173	1- عرض نتائج الدراسة في ظل التساؤلات الفرعية
176	2- نتائج العامة للدراسة
179	3- خاتمة الدراسة
182	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول		
الصفحة	عنوانه	رقم الجدول
130	يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	الجدول 01
132	يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير السن	الجدول 02
134	يمثل توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	الجدول 03
137	يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي	الجدول 04
139	يمثل توزيع افراد العينة حسب مدة استخدام الفيسبوك	الجدول 05
141	يمثل توزيع افراد العينة حسب الفترات المناسبة لتصفح الفيسبوك	الجدول 06
143	يمثل عدد الساعات التي يقضيها افراد العينة في تصفح فيسبوك	الجدول 07
145	يمثل استخدام افراد العينة للبيانات الشخصية الصحيحة	الجدول 08
147	يمثل دوافع استخدام افراد العينة لموقع الفيسبوك	الجدول 09
149	يمثل توزيع افراد العينة حسب النشر المستمر في الفيسبوك	الجدول 10
152	يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا تم حذف منشور خاص في فيسبوك	الجدول 11
154	يمثل مشاركة افراد العينة لوجهات النظر في فيسبوك	الجدول 12
157	يمثل نتيجة مشاركة افراد العينة للحياة الخاصة عبر فيسبوك	الجدول 13
159	يمثل توزيع اهتمام افراد العينة بالأحداث السياسية في الجزائر	الجدول 14
161	يمثل نتيجة و طبيعة مناقشة وجهة النظر حول الحراك لأفراد العينة	الجدول 15
163	يمثل مشاركة افراد العينة للاحتفالات الخاصة بالمناسبات الدينية	الجدول 16
165	يمثل تأثير منشورات على الشباب	الجدول 17
167	يمثل مساهمة الفيسبوك في زيادة الجرأة و حرية التعبير لدى افراد العينة	الجدول 18
169	يمثل اذا كان الفيسبوك حقا مجالا لممارسة الحرية	الجدول 19
171	يمثل مفهوم الحرية الخاص بأفراد العينة	الجدول 20

فهرس الأشكال		
رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
الشكل 01	يمثل تركيبة افراد الجنس العينة حسب متغير	130
الشكل 02	يمثل تركيبة افراد العينة حسب متغير السن	132
الشكل 03	يمثل تركيبة افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	135
الشكل 04	يمثل تركيبة افراد العينة حسب المستوى التعليمي	137
الشكل 05	يمثل تركيبة افراد العينة حسب مدة استخدام	139
الشكل 06	يمثل تركيبة افراد العينة حسب الفترات المناسبة لتصفح فيسبوك	141
الشكل 07	يمثل تركيبة عدد الساعات التي يقضيها افراد العينة في تصفح فيسبوك	144
الشكل 08	يمثل تركيبة استخدام افراد العينة للبيانات الشخصية الصحيحة	145
الشكل 09	يمثل تركيبة دوافع استخدام افراد العينة لفيسبوك	147
الشكل 10	يمثل تركيبة توزيع افراد العينة حسب النشر المستمر في فيسبوك	150
الشكل 11	يمثل تركيبة توزيع افراد العينة حسب ما اذا تم حذف منشور خاص في فيسبوك	152
الشكل 12	يمثل تركيبة مشاركة افراد العينة لوجهات النظر في فيسبوك	155
الشكل 13	يمثل تركيبة نتيجة مشاركة افراد العينة للحياة الخاصة عبر فيسبوك	157
الشكل 14	يمثل تركيبة اهتمام افراد العينة بالأحداث السياسية	159
الشكل 15	يمثل تركيبة نتيجة و طبيعة مناقشة افراد لوجهة النظر حول الحراك في الجزائر	161
الشكل 16	يمثل تركيبة مشاركة افراد العينة للاحتفالات الخاصة بالمناسبات الدينية	163
الشكل 17	يمثل تركيبة تعرض افراد العينة لمنشورات الحرية و درجة تأثرهم بها	165
الشكل 18	يمثل تركيبة تعرض مساهمة الفيسبوك لزيادة جرأة و حرية التعبير لدى افراد العينة	168
الشكل 19	يمثل تركيبة اذا كان فيسبوك حقا مجال للممارسة الحرية	170
الشكل 20	يمثل تركيبة مفهوم الحرية الخاص بأفراد العينة	171



ملخص الدراسة

هدفت دراستنا الكشف و التعرف على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تكريس مفهوم الحرية لدى الشباب الجزائري ، و هو ما دفعنا للقيام بدراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بالأغواط ، وقد تمحورت اسئلة الدراسة كالآتي:

التساؤل الرئيسي: كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكريس مفهوم الحرية لدى الشباب الجزائري؟
و اسئلة فرعية:

- ماهي عادات ودوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 - هل مواقع التواصل الاجتماعي تفتح مجالا للحرية؟
 - كيف تتجسد مظاهر الحرية لدى الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ما مفهوم الحرية لدى الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- وقد قمنا باختيار مجتمع بحثنا بطريقة عشوائية و قدرت العينة المختارة بـ مفردة و دراستنا تنتمي للدراسات الوصفية و اعتمدنا على " اداة الاستبيان " لجمع المعلومات و تم تقسيم استمارتنا الى خمسة محاور اساسية

و قد توصلت دراستنا الى مجموعة من النتائج اهمها:

- اكثر مستخدمي موقع فيسبوك من الشباب الذكور

- غالبية المستخدمين لموقع فيسبوك في الجزائر هي الفئة العمرية (26-35 سنة) و ان اغلب افراد العينة يستخدمون حساباتهم بشكل مستمر للنشر، و العينة لم يتم حذف منشوراتهم.
- اغلبية افراد العينة يشاركون الاخرين وجهات النظر حول السياسة و قد سبق لهم مشاركة وجهة نظرهم حول الحراك و ان اغلبهم ينشرون احتفالا تهم الخاصة بالمناسبات الدينية.
- اظهرت الدراسة ان الاغلبية تعرضوا لمنشورات تدعم مفهوم الحرية.
- كما ان مفهوم الحرية لدى اغلب افراد العينة يعنى القدرة على النشر ما يريد المستخدم عبر حسابه الشخصي.



مقدمة

الدراسة

شهد العالم إبان القرن الماضي تطور علميا متلاحقا و ثورة تكنولوجية هائلة احدثت تغييرات نوعية في العديد من اوجه الحياة و كل المجالات، فقد اخذت هذه الثورة تترك اثارها الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، فقد افضى هذا التطور خاصة في تكنولوجيا الاتصال الالكتروني الى انتاج و سائل و تقنيات جديدة لتواصل الافراد و تعتبر الانترنت تقنية من التقنيات الحديثة التي فرضت نفسها على الواقع المعاش ، و اصبحت تؤدي دورا اساسيا في صياغة الأنشطة الرئيسية للإنسان في شتى نواحي الحياة و اصبحت من خلالها العالم يعيش مرحلة تحول كبرى، اختزل من خلالها المكان و الزمان و اصبحت شبكة الانترنت همزة وصل بين المجتمعات ووسيلة فرضت واقعا جديدا للتواصل الافراد فيما بينهم ، و قد شهد العالم وزيادة كبيرة في عدد مستخدمي الانترنت، فقد نشرت شركة التسويق " oberlo " إحصاءات حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في 2019 ، وتظهر الإحصائيات أن هناك 3.2 مليار مستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم أي مل يعادل نحو 42 في المائة من سكان العالم وهذا الرقم في تزايد مستمر، و مواليد ما بين الثمانينات و التسعينات هم الأكثر إنتشار في مواقع التواصل الاجتماعي.¹

العالم بنحو 3.5 مليون مستخدم جديد ، حسب التقرير السنوي 2019 الصادر عن منصة إدارة و وسائل التواصل الاجتماعي " هوت سويت" حيث إحتلت المرتبة الـ 20 عالميا من حيث نمو مستخدمي الانترنت .²

وتعد الشبكات الاجتماعية او مواقع التواصل الاجتماعي نوعا جديدا من انواع الاتصال الذي نشأ و تبلور في بيئة الانترنت حوا العالم و عند حديثنا عن هذه المواقع فان او ما يخطر ببالنا هو الحديث عن التأثيرات و الانعكاسات مضامينها على المستخدم لها ، وخاصة و انها لا تقتصر على فئة عمرية او فكرية معينة فالأمر متاح للجميع و اصبحت جزءا لا

¹ العربي ، www.alaraby.com ، 2020/08/30 ، 21.45 .

² البلاد نت ، www.elbillad.net ، 2020/08/30 ، 20.53 .

يتجزأ من حياة الكثيرين و غيرت الكثير في مجتمعنا فالفرد باعتباره كائنا اجتماعيا له اهدافه و طموحاته يسعى لتحقيقها ، وخاصة في علاقاته و تعاملاته مع الاخرين من خلال التواصل و تبادل الافكار و المعلومات في فضاء الكتروني متأثر بالمضامين التي تنشرها هاته المواقع و يتأثر بها و هو ما ينعكس على حياته الواقعية و خاصة تأثيرها على فئة الشباب فهم الاكثر انجذابا و تأثر بها لما يحمله من طاقات و افكار و شباب اليوم في مجتمعاتنا اصبح يعيش نوعا ما من الانفتاح و الرغبة في تجربة كل ما هو جديد و التغيير فهذا الفضاء الالكتروني ، أصبح الشباب يعتبره منبرا اجتماعيا للتعارف و التعبير عن الآراء و الافكار و المشاعر و يعتبر هذا الفضاء من ضمن الادوات والتي يمكنه من خلاله التعبير عن الآراء و الافكار و المشاعر و يعتبر هذا الفضاء من ضمن الادوات التي يمكنه من خلاله التعبير عن وجهات النظر الخاصة به و مجالا واسعا الاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل: فيسبوك و تويتر و يوتيوب و غيرها للتعبير عن ما يريده الفرد من افكار و قناعات و من خلالها تتمحور المفاهيم المختلفة التي كان بالأمس القريب يستقيها من ارثه و عاداته و تقاليده ، ولكن اليوم اصبح بمقدوره ان يعبر ما يرده بكل حرية و دون قيود تمنعه من ممارسة و مشاركة الاخرين قناعاته و اتجاهاته الخاصة بعيدا عن النظام الاجتماعي الذي قد يفرض هذه الافكار و المفاهيم و منا هنا قان محل الدراسة يدور حول الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تكريس مفهوم الحرية لدى الشباب.

و على هذا الاساس قد قسمنا دراستنا الى خمسة فصول:

الفصل الاول: تمثل في الاطار المنهجي للدراسة ، و حيث تضمن مختلف الخطوات

المنهجية في دراستنا بدءا من تحديد الاشكالية الى ادوات جمع البيانات.

الفصل الثاني: بحث في مواقع التواصل الاجتماعي و الذي تناولنا فيه :نشأتها ، وتعريفها،

وإيجابيتها و سلبياتها و التعريف بـفيسبوك كاهم نموذج لمواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث: فقد تم التطرق الى تطور و مفهوم الحرية لغويا و من منظور فلسفي و

عناصرها و تقسيمات الحرية و نسبيتها.

الفصل الرابع: خصصناه للتعرف على مفاهيم الشباب و الاتجاهات المفسرة للمرحلة و

خصائصه و اهمية و علاقته باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الخامس: و الذي خصص للدراسة الميدانية و تضمن تحليل البيانات و عرض

النتائج المتعلقة بكل تساؤل فرعي و كذا نتائجها العامة.

الفصل الأول:

الاطار المنهجي

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً : أهداف الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: نوع الدراسة ومنهجها

سادساً : أدوات جمع البيانات

سابعاً : مجتمع الدراسة وعينته

ثامناً : حدود الدراسة

تاسعاً : الدراسات السابقة

عاشراً: مفاهيم الدراسة

إحدى عشر: المدخل النظري للدراسة

خلاصة الفصل

الإطار المفاهيمي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

حدثت تغيرات جذرية و شاملة في الثلث الأخير من القرن العشرين شهد نقلة نوعية حقيقية، و تعتبر الأنترنت من التقنيات الحديثة و وسيلة من وسائل الإتصال التكنولوجية التي انتشرت في كل أنحاء المعمورة و ألغت الحدود الزمانية و المكانية و فرضت نفسها في الواقع المعاش نظرا لما تقدمه لمستخدميها من خدمات متنوعة تشمل كل مناحي الحياة اليومية للأفراد فشبكة الأنترنت شبكة اتصال عالمية لنقل الآراء و الأفكار و المعلومات تمتاز بمزايا و خصائص اتصالية يندر وجود مثيل لها في أي وسيلة أخرى، فقد أصبحنا اليوم نواجه سيلا من المعلومات و الآراء بفضل التقدم في تقنية الإتصال و النشر الإلكتروني و هذه التطورات غيرت العديد من المفاهيم و الأدوار فالأنترنت مثلا لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات و إرسالها فقد إنما أصبح لها العديد من الانعكاسات الثقافية، الاجتماعية، السياسية و الدينية على أفراد المجتمعات خاصة مع ظهور المدونات الشخصية و شبكات المحادثة و المواقع الإلكترونية و مواقع التواصل الاجتماعي التي غيرت مضمون و شكل الإعلام الجديد و لها أهمية كبيرة فقد أصبحت شهرتها واسعة و كثر التعامل معها حيث يستخدمها الأفراد للتواصل و نقل المعلومات و معرفة الأخبار و ما هو جديد.

و تعدد مواقع التواصل الاجتماعي الظاهرة الإعلامية الأبرز كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع سواء المجتمعات العالمية أو المجتمعات العربية وصولا إلى المجتمع الجزائري،

فقد استحوذت هذه المواقع على اهتمام الشباب الجزائري بمختلف سماتهم الاجتماعية و استخدامها بشكل متزايد و الاعتماد عليها في حياتهم اليومية بطريقة لافتة، فلقد أتاحت لهم الفرصة في نقل معارفهم و تجاربهم على اختلاف مستوياتهم خصوصا فئة الشباب لتمحي من خلالها الفوارق و تكون وسيلة للتأثير في كل الجوانب المتعلقة بحياتهم لذا فإن مشكلة الدراسة تركز على جانب شريحة من المجتمع و هي فئة الشباب حيث تعتبر هذه الشريحة الغالبة و المشكلة لمجتمعاتنا العربية عامة و المجتمع الجزائري خاصة، فالشباب يتميز بحب الإطلاع و مواكبة كل ما هو جديد مما يجعله الأكثر عرضة للتأثر بها و الفئة الأكثر تأثرا و فاعلية و نقطة قوة لأي مجتمع فالتطور المذهل لشبكات المعلومات و التقنيات الحديثة و سرعة انتشارها و وصولها إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير في أقصر وقت و بأقل تكلفة أتاحت الفرصة لمواقع التواصل الاجتماعي للتأثير على الأفراد كالفيسبوك مثلا الذي أتاح للشباب التفاعل مع ما تنتجه هذه المواقع و جعلتهم يتعلقون بها نظرا للخدمات المتعددة التي أتاحتها و المتعلقة بالدرجة لى باهتماماتهم و تطلعاتهم فبفضلها ظهرت لنا مصطلحات حديثة منها الإعلام البديل الذي وظف الأنترنت و مختلف تقنياتها في خدمة أهدافه و من أبرزها التأكيد على الحرية في مختلف المجالات و مختلف جوانب حياة الأفراد كالحرية الاجتماعية و حرية المعتقد و الحرية السياسية، حرية الاختلاف مع الآخرين، حرية التعبير، حرية الفكر و النشر، فالحرية هي قدرة كل فرد على أن يعلن عن الأفكار التي تجول في خاطره و عن قناعاته المختلفة التي يعتقد بها و تعتبر من الحقوق الأساسية للأفراد، و الحرية حق إنسان لكل إنسان كحقه في الحياة و حقه في السكن و الطعام. حيث توفر مواقع التواصل

الاجتماعية مساحة للتعبير عن الآراء و نقل الأفكار و المعلومات و ممارسة مختلف حقوق الأفراد ضمن محيط يخلو من الرقابة و الصرامة و التضيق على الحريات و المجتمعات باختلاف مستوياتهم تقدر و تحتاج هذا الحق في ممارسة الحريات و في وقتنا الحالي و ضمن الأوضاع العالمية السائدة سواء الاجتماعية، الاقتصادية أو السياسية لتكون مواقع التواصل أداء للتأثير بآتم معنى الكلمة لذا و من هذا المنطلق سنحاول في دراستنا التعرف على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تكريس مفهوم الحرية لدى الشباب الجزائري لذا تم طرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكريس مفهوم الحرية لدى الشباب الجزائري؟

و تتفرع عدة تساؤلات فرعية من التساؤل الرئيسي وفقا للإطار العام للدراسة و هي

كالآتي:

- 1- ما هي عادات و أنماط و دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- 2- هل مواقع التواصل الاجتماعي تفتح مجالا للحرية ؟
- 3- كيف تتجسد مظاهر الحرية لدى الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- 4- ما مفهوم الحرية الخاص لدى الشباب المستخدم ؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

1-الأسباب الذاتية:

- الميل الشخصي لدراسة مثل هذه المواضيع، مواضيع الإعلام الجديد و كل ما يخص الوسائط الإلكترونية.
- الرغبة في دراسة المواضيع التي تمس فئة الشباب.
- الاهتمام الشخصي بالحرية و تأثير التكنولوجيا الحديثة فيها.
- الملاحظة الشخصية لانتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى فئة الشباب.
- الرغبة في الاستفادة من هذا الموضوع لتحصيل أكبر قدر ممكن من المفاهيم حول الحرية و مواقع التواصل الاجتماعي.

2-الاسباب الموضوعية:

- حداثة الموضوع إذ يعد من البحوث العلمية الجديدة في مجال التخصص.
- أهمية موضوع الحرية لدى الشباب المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة في الآونة الأخيرة إذ يعد من مواضيع الساعة.
- تعلق الموضوع في خد ذاته بفئة الشباب التي تمثل الشريحة الأهم في المجتمع فمن خلال هذه الدراسة يتم التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على مفهوم الحرية لدى الشباب الجزائري.

ثالثا : أهداف الدراسة

- لكل دراسة علمية أهداف معينة يسعى من خلالها الباحث لتحقيقها، و دراسة بدون هدف هي ضرب من الفوضى تؤدي إلى عدم التحكم في الموضوع المراد دراسته لذلك يمكن إيجاز أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

□ التعرف على عادات أنماط و دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.

□ تحديد ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تفتح مجالا للحرية.

□ التعرف على مفهوم الحرية لدى الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي.

□ تسليط الضوء على مظاهر الحرية لدى الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي.

- و يتحدد الهدف الرئيسي للبحث في التعرف على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تكريس مفهوم الحرية لدى الشباب الجزائري.

رابعا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة هذه الدراسة في كونها من البحوث العلمية التي تركز على دور تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في المجتمعات، و تكمن أهميتها أيضا في كونها تتعرض لأحد المواضيع المهمة و هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على مفهوم الحرية و تكريسها لدى الشباب الجزائري، الذين يشكلون الشريحة المهمة في المجتمع و الأهم و المثقفة التي تتقن استخدام التقنيات الجديدة و تسعى لمواكبة كل ما هو و تتميز بحب الاطلاع و حب التجربة، و

أهمية الكشف عن علاقة فئة الشباب بهذه المواقع و درجة تأثرهم بها و بمضامينها التي تقدمها في مختلف المجالات و كيفية استخدامها للتعبير عن آرائهم و حريتهم التي تعد أحد أهم مواضيع الساعة و تحتل مكانة مهمة لدى الأفراد سواءا حرية الرأي و التعبير، حرية المعتقد و الدين، الحرية الاجتماعية، لذلك فإننا نركز على أهمية الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب و انعكاساتها على مفاهيم الحرية و كيف تتجسد و أهم مظاهرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

خامسا: نوع الدراسة ومنهجها

- تندرج أي دراسة في إطار نوع معين حسب موضوعها و أهدافها و دراستنا هذه تنتمي إلى "الدراسات الوصفية" و يعتبر هذا النوع من أنسب الطرق لمعالجة إشكاليتنا المطروحة و المتمحورة حول "مواقع التواصل الاجتماعي في تكريس مفهوم الحرية لدى الشباب الجزائري" فالدراسات الوصفية تقوم على وصف الظاهرة و جمع معلومات دقيقة عنها إذ تعتمد على دراسة الواقع و كشف جوانب الظاهرة لتحديد العلاقات بين عناصرها و بين ظواهر أخرى¹.

و هي تعنى بالبحث في وقائع الأحداث و الظواهر و الآراء و المواقف و تحليلها و تفسيرها للوصول إلى حقائق و تعرف الدراسات الوصفية على أنها "الدراسات التي لا تقتصر على مجرد

¹ موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2013، ص99.

جمع البيانات الإحصائية إنما يعتمد مجالها على تصنيف البيانات و الحقائق و تفسيرها و تحليلها و استخلاص نتائج و دلالات مفيدة¹.

فقد هدفنا في دراستنا هذه إلى الكشف عن الدور الذي تلعبه مواقع التواصل في تكريس مفهوم الحرية لدى الشباب الجزائري و التعرف على أنماط استخدامها و علاقته بها و آرائهم اتجاهها و تقييمهم لها و حجم تأثرهم بها و انعكاساتها عليه، و للوصول إلى تحديد الظروف و العلاقات بين مواقع التواصل الاجتماعي و الشباب.

و للوصول إلى الأهداف المسطرة كان لزاما علينا اختبار منهج مناسب لدراستنا، و المنهج في تعريفه هو الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها إشكالية البحث كما أن اختياره لا يكون عشوائيا بل إن موضوع الدراسة هو الذي يحتم نوع المنهج المناسب و يعرف خالد حامد المنهج على أنه "المنهج أو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية"²، لذلك ارتأينا أن أنسب منهج لدراستنا هو المنهج المسحي الذي يعرف بأنه "استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر يقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها و بين الظواهر الأخرى"³.

¹ سمير محمد حسين، بحوث الاعلام: الأسس و المبادئ، دار الفكر، القاهرة، 1976، ص123.

² خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الانسانية، دار الجسور للنشر و التوزيع، الجزائر، 2008، ص24.

³ رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، ط13، عمان، 2008، ص177.

كما يعرف المنهج المسحي على أنه "عبارة عن عملية تحليلية لجميع القضايا الحيوية، إذ بفضلها يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي يرغب الباحث في دراسته و التعرف على الجوانب التي هي في حاجة إلى التغيير و التغيير الشامل، فهو في مجمله أداة لتوضيح الطبيعة و الحقيقية للمشكلة أو الأوضاع الاجتماعية و تحليل تلك الأوضاع و الوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة لظهورها"¹.

و باعتبار دراستنا تهدف بالأساس إلى التعرف على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تكريس مفهوم الحرية لدى الشباب الجزائري كان علينا جمع بعض المعطيات و الحقائق حول استخدام الشباب و علاقته بهذه المواقع و حجم التأثير الذي خلقته لديه، و التعرف على أبرز ما قدمته هذه المواقع له دون غيرها، لهذا اعتمدنا على هذا النوع من المنهج المسحي باعتباره يحقق ما تصبوا إليه و يساهم في الإجابة على التساؤلات المطروحة.

حيث يستخدم منهج المسح في دراسة المشكلات في وضعها الواقع في الوقت الحاضر و يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة، و هذا حال دراستنا لظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي و الدور الذي تلعبه في تكريس مفهوم الحرية لدى الشاب الجزائري.

¹ أمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر، 1985، ص29-30.

سادسا : أدوات جمع البيانات

- إن الاستبيان في البحث العلمي يعرف على أنه تلك القائمة من الأسئلة المنتقاة التي يعدها الباحث بعناية فائقة في تعبيرها عن موضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية تهدف للحصول على المعلومات الضرورية لتحقيق فرضيات البحث و يستخدم كذلك لجمع المعلومات بين المبحوثين مباشرة و ذلك بالإجابة عن الأسئلة الواردة فيها و الاستمارة لها دور كبير في توسيع نطاق البحث و البرهنة إحصائيا¹.

- و الاستبيان يعتبر أحد وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على البيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم أو ميولهم أو دوافعهم أو معتقداتهم².

- و قد حاولنا ربط استمارة بحثنا بإشكالية و تساؤلات الدراسة قصد الحصول على إجابات عن الأسئلة الموجودة في الدراسة، فقد قمنا بإعداد الاستبيان بشكل مبدئي و ذلك باختيار الأسئلة التي تخدم موضوع دراستنا و من ثم عرضها على الأستاذة المشرفة لمعاينته، و بعد ذلك قمنا بعرضه على الأستاذة المحكمين قصد تحكيمه بشكل نهائي، ثم قمنا بعد ذلك بتوزيعه بطريقة قصدية على أفراد العينة بمدينة الأغواط، و قد كان عدد الإستمارات

¹ عمار بوحوش، مرجع سبق ذكره، ص30.

² جودت عزي عطوي، أساليب البحث العلمي، مفاهيمه و أدواته، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط4، الأردن، 2011، ص99.

حوالي 80 استمارة موزعة على مجتمع الدراسة فاسترجعنا 70 استمارة تم فرزها فألغينا أربع

استمارات غير صالحة أما 66 الباقية فقد كانت صالحة للدراسة.

- و قد تضمن هذا الاستبيان على خمسة محاور أساسية :

المحور الأول: المتضمن للبيانات الشخصية.

المحور الثاني: يتضمن عادات ودوافع استخدام الشباب لموقع فيسبوك.

المحور الثالث: الموقع الاجتماعي فيسبوك و مجال الحرية.

المحور الرابع: مظاهر الحرية لدى الشباب المستخدم لموقع فيسبوك.

المحور الخامس: مفهوم الحرية لدى الشباب المستخدم لموقع فيسبوك.

- و قد حكمت استمارتنا من قبل الأساتذة من جامعة عمار ثليجي

- الأستاذ: طريف عطاء الله : أستاذ محاضر بقسم العلوم الإعلام والاتصال بالأغواط

- الأستاذ: حجار خير الدين: أستاذ مساعد بقسم العلوم الإعلام والاتصال بالأغواط

- الأستاذ: بن دهقان طاهر : أستاذ مساعد بقسم العلوم الإعلام والاتصال بالأغواط

سابعا : مجتمع الدراسة وعينته

و يختلف معنى مجتمع البحث عن معنى عينة الدراسة اذ يشير معنى مجتمع الدراسة إلى جميع عناصر و مفردات المشكلة كما يشير مجتمع الدراسة إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة¹، و يسعى الباحث من خلال مجتمع دراسته لوضع حدود لدراسته التي غالبا ما تشمل عناصر تعتبر ركيزة أساسية في بحثه كما أن اختيار مجتمع الدراسة و منه العينة بدقة له دور كبير في نجاح البحث و عليه فيجب أن يكون مجتمع الباحث متجانسا و يخدم أهداف و أغراض الدراسة، و يتم التركيز على المجتمع المتاح الذي يضمن فرص الوصول إليه لجمع البيانات².

و المجتمع المتاح و الذي تم تطبيق الدراسة عليه هو شريحة الشباب المستخدم لموقع فيسبوك بالأغواط و ذلك بهدف التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكريس مفهوم الحرية عند هؤلاء الشباب كونهم يمثلون الشريحة المفعمة بالطاقة و الحيوية و يعتبرون أكبر فئة عمرية مشكلة للمجتمع.

□ عينة الدراسة:

- يعالج موضوع دراستنا "مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في تكريس مفهوم الحرية لدى الشباب الجزائري" و الذي قمنا بدراسته ميدانيا على عينة من شباب ولاية الأغواط.

¹ محمد عبد الجبار خندقجي و نواف عبد الجبار خندقجي، مناهج البحث العلمي، منظور تربوي معاصر، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، ط1، بيروت، 2012، ص124.

² علياء شكري، قراءات معاصرة في علم الاجتماع، دار الكتاب للنشر و التوزيع، القاهرة، 1975، ص206.

- و تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع الدراسة الذي يجمع منه البيانات ميدانيا بمعنى أن تؤخذ مجموعة من أفراد مجتمع الدراسة على أن تكون ممثلة له ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.¹

- و يعرفها عبد الحميد على أنها "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا و يسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية و يشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص و السمات التي يوصف من خلالها المجتمع".²

- و نظرا لصعوبة الوصول لهذا المجتمع ككل من الشباب لأنها فئة كبيرة تتضمن عدد كبير من أفراد المجتمع الأصلي، وهو المجتمع ضخم وواسع ارتأينا أن يكون إختيار الأفراد الذين تنطبق عليهم الدراسة بشكل قصدي وعمدي أي نقصد بالقصدية "أن يختار الباحث عينته بالنحو المتعمد بحيث تعينه على فهم الظاهرة وموضوع البحث على أن يكون معيار إختيار البحث له ثراء المعلومات التي تقدمه ".³

¹ رشيد زرواتي ، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، ط1 ، الجزائر ، 2007 ، ص334.

² محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الاعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص320.

³ كمال عبد المجيد زيتون ، تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2006 ، ص61.

- وتعرف على أنها من العينات غير إحصائية التي يتم إختيارها وفق معايير التحكمية التي

يضعها الباحث طبقا لما يرى مؤديا إلى تمثيل العينة المجتمع إذ يمكن التغير حجم

الأخطاء العشوائية التي تتعرض لها النتائج¹.

وعليه مما سبق قد وقع إختيارنا بإعتبارها أنها الأمثل بموضوع دراستنا من حيث الخصائص

ومن جهة أخرى إمكانية الوصول إليها بعد التقييم النهائي لإستبياننا وتوزيعه عن طريق إستهداف

المبحوثين في أماكن العامة كالمحلات التجارية شارع المعمورة وشارع المقطع ووسط المدينة ،

بالإضافة الى التجمعات في الأحياء السكنية 482 سكن و حي 834 سكن وواحات الشمالية وهو

ما سعدنا في الحصول على العينة مكونة من 66 مفردة من شباب مدينة الأغواط .

ثامنا : حدود الدراسة

أ- الحدود المكانية: و تتعلق بالمجال المكاني الذي تجري فيه الدراسة و لقد أجريت هذه

الدراسة بولاية الأغواط و بالضبط بلدية الأغواط، لأن عينة دراستنا تضم مستخدمي

الفيسبوك من شباب الأغواط.

ب- الحدود الزمانية: تتعلق بالحيز الزمني الذي سوف تتم فيه الدراسة التي بدأت مع

نهاية شهر فيفري إلى غاية أواخر شهر جويلية .

¹ محمد منير حجاب ،الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2000 ،ص32.

ت - الحدود البشرية: تتعلق بالعينة التي سوف تطبق عليها الدراسة و المتمثلة في 66

مفردة من شباب الأغواط.

تاسعا : الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة الباحثة حمايدية سارة تحت عنوان "الطفل الجزائري و شبكات التواصل

الاجتماعي دراسة في الاستخدامات و الإشبعات"

حاولت الباحثة خلال دراستها التعرف على استخدامات الطفل الجزائري للفيديو و الإشبعات

المحققة من ذلك و قد ركزت الدراسة على الإشكالية التالية: ما هي استخدامات الطفل الجزائري

للفايديو و الإشبعات المحققة من ذلك"، و الذي بدوره تضمن عدة تساؤلات فرعية:

□ ما هي عادات و أنماط استخدام الطفل الجزائري للفيديو؟

□ ما هي دوافع و حاجات استخدام الطفل الجزائري للفيديو؟

□ هل يؤثر استخدام الطفل للفيديو على تواصله مع المجتمع؟

□ ما هو دور الأولياء اتجاه استخدام الطفل للفيديو؟

□ ما هي إيجابيات و سلبيات استخدام الطفل للفيديو حسب رأي الأولياء؟

- و هدفت الباحثة في هذه الدراسة إلى التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها

أحد إفرازات التطورات الحاصلة في مجال الاتصال و تكنولوجياه.

- معرفة اتجاهات الأطفال الجزائريين نحو شبكات التواصل الاجتماعي و كشف دور آبائهم في ترشيد هذا التوجه.
- إبراز المكانة التي تحتلها هذه الشبكات في حياة الطفل اليومية و حجم الدور الذي تلعبه اجتماعيا.
- معرفة علاقة الطفل مع هذه الشبكات هل يتفاعل معها أم أنه مجرد متلقي سلبي لمحتوياتها.
- حيث تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية معتمدة المنهج المسح، و قد اعتمدت على الاستمارة (بنوعيتها) استبيان مقابلة و استبيان الكتروني بالإضافة إلى الملاحظة على هذا الإ اعتماد على عينة تتكون من 150 طفل و قد توصلت في الأخير إلى نتائج كالتالي:
- أغلبية الأطفال يقضون أكثر من 3 ساعات في استخدام الفيسبوك أكثر من مرة في اليوم بهدق البحث عن مواضيع ترفيهية بالدرجة الأولى و التواصل مع الأصدقاء مع وجود فوارق ذات دلالات إحصائية بين الجنسين.
- لم ينكر الآباء إيجابيات الموقع التي تتمثل في قدرته الأطفال على الحوار و إيجاد وقت أكبر في الترفيه و التحكم في التكنولوجيا الحديثة، رغم ذلك توجد سلبيات عديدة تكمن في عزلة الأطفال كما يصبح عدوانيا أكثر و يكسب سلوكيات غريبة من مجتمعه¹.

¹ حمادية سارة، الطفل الجزائري و شبكات التواصل الاجتماعي (دراسة في الاستخدامات و الإشباع عبر الفيسبوك)، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، تخصص اعلام و اتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2015.

- و من خلال دراستنا التي قمنا بها و هذه الدراسة التي اعتمدنا عليها كدراسة سابقة لاحظنا عدم وجود اختلافات كبيرة حيث أن دراستنا تناولت "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكريس مفهوم الحرية لدى الشباب الجزائري"، أما هذه الدراسة تناولت "الطفل الجزائري و مواقع التواصل الاجتماعي"، أي وجود تشابه في متغير مواقع التواصل الاجتماعي مع اختلاف في متغير الشباب و الطفل الجزائري بالإضافة إلى التشابه في الأداة.

الدراسة الثانية: للباحثة مريم ناريمان نومان تحت عنوان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعية و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية".

و انطلقت الدراسة مع الإشكالية: ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.

و الذي بدوره تضمن عدة تساؤلات فرعية كان أهمها:

□ ما هي عادات و أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي Facebook لدى الجزائريين؟

□ ما هي الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع Facebook؟

□ كيف يؤثر استخدام Facebook على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

- و قد تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام و الاتصال في حياة الاشخاص و أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف.

- و قد اعتمدت هذه الباحثة على استخدام المنهج الوصفي، و تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، و هذا على عينة قصدية تتكون من 280 مفردة.

- و كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة: أن النسبة الأكبر من المبحوثين تقضي أكثر من ثلاث ساعات في استخدامهم للموقع، و يستخدمونه من المنزل، و أنهم يفضلون خدمة التعليقات في الفيسبوك ثم الدردشة و أن أكثر خدمة يستخدمونها وقت تصفحهم للموقع هي قراءة مشاركات الأصدقاء و التعليق عليها، و من نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة من مستخدمي موقع فيسبوك يستخدمونه بدافع التواصل مع الأصدقاء و الأهل و التثقيف و أنه يساعدهم على ربط علاقات صداقة و يساعدهم في إيجاد حلول لمشكلاتهم الاجتماعية.

و قد بينت النتائج فروقا ذات دلالات إحصائية بين استخدام الذكور و الإناث، و أكدت نتائج الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر على الإتصال الشخصي وجها لوجه و في تفاعل المبحوثين مع أسرهم و غياب التفاعل الاجتماعي بل يساعدهم في توسيع علاقاتهم الاجتماعية و ساهم في الحفاظ عليها¹.

- و من خلال دراستنا التي قمنا بها و هذه الدراسة التي اعتمدنا عليها لاحظنا وجود تشابهات كبيرة، حيث أن هذه الدراسة تناولت استخدام الشبكات الاجتماعية و أثرها على العلاقات

¹ مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، قسم العلوم الانسانية، تخصص الاعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة 2012.

الاجتماعية و دراستنا هذه حول الدور الذي تلعبه في تكريس مفهوم الحرية لدى الشباب الجزائري، و أيضا ساعدتنا في الحصول على الكثير من المعلومات التي لها علاقة بموضوعنا، إضافة إلى استخدامنا نظرية الاستخدامات و الإشباع، و أيضا الاعتماد على نفس الأداة لجمع المعلومات.

الدراسة الثالثة: دراسة الباحث محمد مرواني تحت عنوان "أثر وسائل الاعلام التقليدية على الشباب الجامعي في ظل وسائط الميديا الجديدة".

- ركزت دراسة الباحث على الإشكالية التالية: كيف أثرت وسائط الميديا الجديدة على استخدام الشباب لوسائل الاعلام التقليدية كالصحافة المكتوبة و الإذاعة و التلفزيون؟

- و قد قام الباحث بتحديد فرضيات للدراسة على النحو التالي:

1- إقبال الشباب على نماذج الميديا الجديدة كالصحافة الإلكترونية و مواقع التواصل الاجتماعي راجع لقدرة وسائط الميديا الجديدة من خلال إشباع رغباته و التفاعل مع اهتماماته.

2- أن أثر الصحافة الورقية و الإذاعة و التلفزيون أصبح محدودا للغاية بسبب اتجاه هذه الفئة إلى التواصل مع ما تنشره صحافة النت و مواقع التواصل من أخبار و معلومات يتشارك الشباب في صياغتها و يصل إليها بسهولة.

3-تتيح الميديا الجديدة للشباب فرصا للمشاركة في صياغة الرسائل الإعلامية بشكل سريع

و تضمن صحافة النت و الاعلام الإلكتروني مساحات تفاعلية لجمهور الشباب مما

يجعله أكثر تأثرا بها مقارنة بوسائل الاعلام التقليدية.

- و هدفت الدراسة إلى معرفة مدى أثر وسائل الاعلام التقليدية على الشباب في ظل ظهور

ملاحم إعلام جديد مفتوح و غير مؤطر بشبكات برامج أو حصص إذاعية و تلفزيونية.

- و تهدف الدراسة إلى قياس مدى استطاعة القائمين على المؤسسات الإعلامية الأخذ بعين

الاعتبار التحول الجديد الذي طرأ على الساحة الاعلامية التي أضحت تعج بوسائل حديثة

للإتصال و الاعلام مما شكل تحديا أمام الوسيلة الإعلامية إذ دخلت وسائل إعلام جديدة.

- و تم استخدام المنهج الوصفي، معتمدا على العينة القصدية و تم توزيع أداة الاستبيان على

200 مبحوث و تم استرجاع 160 استبيان.

- و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

□ أن أثر وسائل الاعلام التقليدية على الشباب يبقى متباينا و بمستويات مختلفة و هذا

حسب طبيعة كل وسيلة اعلامية و حجم استخدامها من قبل الجمهور خاصة منه

الشباب.

□ أن خصوصية الوسيلة الاعلامية سواء من حيث كفاءتها الإتصالية و ما تحققة من

إشباعات لدى المستخدم أو الجمهور خاصة الشباب الذي يشكل عينة الدراسة عبر

مجتمع البحث المختار و أن هذه الخصوصية تشكل أحد أهم الدواعي التي تجعل

المبحوث ينتقي الوسيلة الإعلامية و يتعرض لها بكثافة إن كانت الوسيلة تقليدية أم حديثة.

□ أن الشباب باختلاف فئاته العمرية قد تتباين اهتمامته و تتعدد ميولاته إنطلاقا من المتغيرات الأساسية للدراسة.

□ أن المبحوثين الذين استهدفهم الدراسة أشاروا إلى أنهم يفضلون الوسائط المتعددة على وسائل الإعلام التقليدية.

□ أن استخدام الشباب لما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي متباين و كشفت النتائج أن العينة تستخدم الفيسبوك أكثر من استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

□ خلصت النتائج المتوصل إليها في سياق الدراسة و تبعا للنتائج الكمية المتحصل عليها أن وسائل الإعلام التقليدية كالصحافة الورقية و الإذاعة يؤثران و لو بدرجات متباينة على شباب في ظل وجود وسائط الميديا الجديدة كالصحافة الإلكترونية و شبكات الاعلام الاجتماعي¹.

و من خلال دراستنا المتمحورة حول مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في تكريس مفهوم الحرية لدى الشباب الجزائري، و هذه الدراسة التي اعتمدنا عليها كدراسة سابقة لاحظنا وجود تشابه في المتغيرات خاصة تركيزها على فئة الشباب كمتغير و مواقع التواصل الاجتماعي أو وسائط

¹ محمد مرواني، أثر وسائل الاعلام التقليدية على الشباب الجامعي في ظل الميديا الجديدة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، نخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، سنة 2018.

الميديا الجديدة كمتغير ايضا و هو ما ساعدنا على الحصول على الكثير من المعلومات حول مواقع التواصل الاجتماعي و علاقة الشباب الجزائري بها و باستخدامها.

الدراسة الرابعة: للباحث رافت فؤاد عبد الرحمن ريان " الثورات العربية 2011 و أثرها على مفاهيم الحرية و المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية ؟ وهذا التساؤل الرئيسي ينبثق منه مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

- ما مدى تأثير الثورات العربية 2011 على مفهوم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ؟.

- كيف أثرت الثورات العربية 2011 على المفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ؟.

- هل هنالك إختلاف لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية من خلال رؤيتهم للتأثير الثورات العربية 2011 على طلبة جامعة النجاح بإختلاف المتغيرات ؟.

وسع الباحث من خلال الدراسة الوصول إلى هدف توضيح ماذا تأثير الثورات العربية 2011 على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس، والتعرف على مدى الإستجابة لدى طلبة النجاح الوطنية على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لديهم.

وإعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليل والمنهج الكمي الإحصائي معتمدا على العينة العشوائية البسيطة والتي قدرت ب 496 من طلبات الجامعة ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

إن الثورات العربية أثرت على مفهوم الحرية بدرجة مرتفعة.

في دراستنا هذه الدور مرتبط بمعرفة المساحة التي يتيحها لنا فيسبوك لممارسة مختلف الحريات السياسية والإجتماعية والدينية وإنعكاس هذه المساحة على مفهوم الحرية الذي يتكرس لدى الشباب المستخدم للفيسبوك.

الدراسة الخامسة : لـ يبرق حسين جمعة الربيعي وزينة سعد نوشي بعنوان " شبكات التواصل الإجتماعي وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الإجتماعي."

- حاول الباحث في هذه الدراسة التعرف على ظاهرة الحرية المفرطة في التعبير عن الرأي والنشر وما إذا كان الأفراد يراعون الآخرين في حرياتهم ومقدار إحترامهم لتنوع الثقافي والإجتماعي وديني للأفراد المشاركين في الشبكات الإجتماعية محاولة إيضاح مشكلة البحث عبر التساؤلات التالية:

- هل لشبكات التواصل الإجتماعي دور في إحترام الحريات والحقوق؟.

- أسهمت شبكات التواصل الإجتماعي في تحولات إجتماعية وإيجاد أنماط جديدة في الحياة الإجتماعية المتنوعة؟.

- هل أسهمت شبكات التواصل الإجتماعي في تحقيق نقد تنموي سليم وهل غيرت في الفكر والعقول والنفوس؟.

- وهدفت الدراسة لمعرفة دور المجتمعات الافتراضية التي لا تنام في إحترام الحريات والحقوق مقدار تفاهمها لتنوع الإجتماعي بالنسبة لمستخدميها، وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية

معتمدة المنهج المسحي، وقد إعتمدت على الإستمارة بجمع المعلومات من عينة تتكون من 135

فردا، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أن الذكور هم المستخدمون الأكثر لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالإناث.

- يزداد الإهتمام بإستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتقضيل المعلومات والآراء والصور

والفيديوهات فيها كما كان المستوى التعليمي أعلى.

- تحليل البيانات الواردة يشير الى أن الفئة العمرية الشبابية هي الأكثر إستخداما للشبكات

التواصل الاجتماعي لانهم أبناء الجيل الرقمي.

- يأتي موقع فيسبوك في أولويات إهتمام المبحوثين من حيث التفصيل في الإستخدام.

- الإشباكات المحققة من إستخدام شبكات الإجتماع إلى أداء المبحوثين معظمها تدور حول

مساحة الحرية التي وفرتها هذه الشبكات.

- خلال دراستنا التي قمنا بها وهذه الدراسة التي إعتمدنا عليها كالدراسة سابقة لاحظنا وجود نقاط

تشابه في المتغيرات خاصه تركيزها على متغير الشبكات التواصل الاجتماعي وحرية التعبير، كما

يوجد تشابه في المنهج وأيضا تركيزها على الحرية، كمتغير مهم في الدراسة وأيضا إستخدام نفس

الأدوات جمع البيانات.¹

¹ زينة سعد نوشي و يبرق حسين جمعة الربيعي ، شبكات التواصل الاجتماعي و حرية التعبير عن الحقوق الفردية و التنوع الاجتماعي ، كلية الإعلام بغداد ، العراق، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد 38 ، 2018.

عاشرا : مفاهيم الدراسة

مواقع التواصل الاجتماعي:

إصطلاحا:

تعرفها هبة محمد خليفة بالقول: مواقع التواصل الاجتماعي هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف و الأصدقاء ، و تمكنهم من التواصل المرئي و تواطد العلاقات الاجتماعية بينهم.¹

ويعرفها زاهير راضي على انها منظمة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح لمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات و الهوايات نفسها.²

إجرائيا : هي عبارة عن مجتمع إلكتروني يجمع مختلف الأفراد من مختلف المجتمعات داخل مجتمع واحد لتطابق اهتماماتهم و انشغالاتهم، و التبادل و التواصل من خلال وضع معلومات، تعليقات، صور، رسائل و غيرها.

- الدور:

لغة: يشير الدور لغة إلى الإضطلاع بمهمة.

¹ عامر فتحي حسين ، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2011 ، ص 187 .

² راضي زاهر ، إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، العدد 15 ، 2003 ، ص 23 .

و لتوضيح معنى الدور لابد من التعرض لمعينة المركز و هو الوضع الذي يشغله في مجتمع ما بحكم سنه أو جنسه أو ميلاده أو حالته الاجتماعية أو وظيفته¹.

- إصطلاحا:

- يعرف راشيل فاسيلي الدور على أنه الفكرة الملازمة لسلوكات من خلالها تنفذ القوانين و الواجبات تحددها الثقافة من خلال القيود و القواعد و نماذج التصرف و التي يحترمها الأفراد.

- كما يعرفه رويتر أنه وظيفة الفرد في الجماعة و دوره في موقف اجتماعي معين.

- و يعرفه توما جورج خوري " الدور هو عبارة عن سلسلة إستجابات شرطية لأحد أطراف الموقف الاجتماعي الذي يمثل نمط التنبيه في سلسلة استجابات الآخرين في هذا الموقف"².

- إجرائيا:

الدور في دراستنا مرتبطات بمعرفة المساحة التي يتيحها لنا فيسبوك لممارسة مختلف الحريات السياسية والدينية وإنعكاس هذه المساحة على مفهوم الحرية التي تتكرر ويقتنع بها الشاب المستخدم لفيسبوك.

¹ نوي عمار، دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجماعي (رسالة ماجستير: تنمية الموارد البشرية)، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر، ص24.

² فاطمة نفيدسة، العلاقة بين النسق القيمي و الدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية (رسالة ماجستير: علم النفس الاجتماعي)، قسم علم النفس و علوم التربية، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ص59-60.

- الحرية:

لغة:

- جاء في المصباح المنير الحرية نقيض العبودية: و الحر من الرجال خلاف العبد مأخوذ من ذلك لأنه خلص من الرق و جمعه أحرار. و رجل حر من الحرية، و يقال حررته تحريراً إذا أعتقته و الأنثى الحرة جمعها حرائر.

- جاء في قاموس القرن العشرين الإنجليزي في تعريفه لكلمة "Liberty" المرادف لكلمة الحرية فقد ورد فيه أن الحرية هي الخلاص من التقييد و العبودية و الإسترقاق و الظلم و الاستبداد و على ذلك فالحرية لغة تعني القدرة على الإختيار الحر-أي القدرة على أن يفعل الإنسان ما يشاء و كيفما يشاء- أي القدرة على انتقاء القيود. و من العلماء من عرف الحرية بأنها سلوك ضروري متأصل في الطبيعة الإنسانية، و مفهوم كلمة الليبرالية Liberalism بالإنجليزية مستمد بدوره من كلمة Libra أي حر¹.

إصطلاحاً:

- يعتبر مصطلح الحرية من المفاهيم الشائكة الي تجاذبها مختلف المذاهب، و قد عرفها "هوريو" على أنها "مجموعة الحقوق المعترف بها و التي تعتبر أساسية عند مستوى

¹ عبد الحميد أحمد رشوان، الخوف و الحرية، دار التعليم الجامعي للطباعة و النشر و التوزيع، الإسكندرية، 2013، ص05.

حضاري معين، بما يلقي على الدولة واجب حمايتها حماية قانونية خاصة و ضمان عدم

التعرض لها و بيان وسائل حمايتها".

- و يعرفها إعلان حقوق الإنسان و المواطن الفرنسي لعام 1989م بأنها "حق الفرد في أن يفعل كل ما لا يضر بالآخرين".

- إن الحرية ضرورة أساسية مهما كانت المسميات التي أطلقت عليها سواء اسميت حقوقا أو مكانات أو سلطات أو حريات فهي في مضمونها أحد العناصر الأساسية اللازمة للفرد باعتباره كائنا في المجتمع، فهي جزء من حياة الإنسان بها و من أجلها يحيا و يقول John Levis "الحرية هي اسم لجميع ممتلكات الفرد و اتباعاته و آماله المادية و الروحية"¹.

إجرائيا :

ونعني بها في حيثيات دراستنا حرية النشر والتعليق، والمشاركة، و أيضا حرية التعبير يتجسس ذلك عبر ما يتم نشره في الصفحات الشخصية للمستخدمين والتعليق على منشورات الآخرين الصفحات إيداء الآراء حول ما نشر.

¹ عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سبق ذكره، ص20.

- الشباب:

لغة: يعرف الشباب في اللغة على أنه الحداثة و الشاب هو الغلام من سن البلوغ إلى سن الثلاثين¹.

إصطلاحا: هناك اختلاف في مفهوم الشباب بين البلدان و ينعكس ذلك بوضوح في المعاني المقدمة عن هذا المصطلح في مجال الدراسات و البحوث.

و من بين التعريفات لمفهوم الشباب تعريف محمد علي محمد حين يقول "أن الشباب هو ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة و تبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي و النفسي و البيولوجي واضحة". و في نفس الاتجاه يشير عبد الله و جلال " أن الشباب يشكلون فئة اجتماعية لها مميزاتها و خصائصها التي تتفرد بها عن بقية الفئات العمرية بالإضافة إلى عامل السن و الجراءة و الديناميكية و حب الإطلاع و الرغبة في التغيير و القلق على المستقبل و حب الظهور و رفض الواقع و الإقبال على الجديد من الأفكار و القيم و أنماط السلوك و غيرها².

¹ علي بن هادية و آخرون، القاموس الجديد للطلاب، الشركة الوطنية للتوزيع، ط4، الجزائر، 1983، ص669.
² السعيد بومعيرة، أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب (أطروحة دكتوراه: علوم الإعلام و الإتصال)، قسم علوم الإعلام و الإتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005-2006، ص177.

إجرائيا:

معنى الشباب في دراستنا هو الفئة العمرية التي تمتد من 18 إلى 35 سنة، بإعتبارها مرحلة نشيطة والأكثر تفاعلا على موقع فيسبوك والمواقع الإجتماعية تنشر وتتفاعل مع كل ما ينشر وهي الأكثر إستخداما لمواقع التواصل بالأغواط .

- الفيسبوك:

لغة: فيسبوك كلمة أعجمية مكونة من جزئين فيس Face و بوك Book و هي تعني كتاب الوجوه مثلما أرادها مؤسس الموقع¹.

إصطلاحا:

- عرف "شوي كنكوكيوت" فيسبوك بأنه "واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية يمثل مجتمع دولي على الانترنت و هو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم البعض من خلال تبادل الصور و أشرطة الفيديو و غيرها من المعلومات و الإتصال بشكل عام مع الاصدقاء و العائلة و زملاء العمل و الدراسة و غيرهم و يربط الأفراد داخل المدن أو المناطق أو العمل أو المنزل أو المدرسة أو أي مكان آخر تبني هذه العلاقات على سطح

¹ حسان أحمد قمحية، الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة، ط11، مصر، 2017، ص58.

صفحات الملف الشخصي التي تسمح للمستخدمين تبادل المعلومات و التواصل مع

الآخرين¹.

إجرائيا: الفيسبوك هو موقع إلكتروني على الانترنت يسمح للأفراد بالتعرف على بعضهم البعض و بناء علاقات اجتماعية و التعريف بأنفسهم و تبادل المعلومات و التواصل في عالم افتراضي.

- التكريس:

لغة:

يعرف التكريس في معجم المعاني الجامع، تكرس (إسم): مصدر كرس ونقول تكريس الأخلاق ترسيخها وتثبيتها².

إصطلاحا:

للتكريس مفاهيم وأبعاد مختلفة ومتعددة، وفي الإصطلاح يشير إلى خصص نفسه للشخص أو شيء ما، وفق نفسه لخدمة معينة، فرز نفسه على عامة الأشخاص والأشياء، تتنازل عن حقوق معينة أو تتخلى عما يقوم به كل الناس لـ " يكرس " نفسه للأمر خاص³.

إجرائيا:

نقصد بالتكريس في حياة دراستنا ترسيخ وتثبيت مفاهيم الحرية لدى الشباب المستخدم لمواقع التواصل الإجتماعي فيسبوك من خلال توفير مساحة وفتح مجال لممارسة الحرية والتعبير على

¹ حسين محمود هتمي، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر، الأردن، عمان، 2015، ص83.

² معجم المعاني الجامع عربي، عربي، النسخة الإلكترونية، 2020/09/09، 22.50.

³ الوفد M.alwaldf، 2020/09/09، 23.00.

الرأي والأفكار و المعتقدات والمواقف السياسية والدينية، بالسماح بالنشر و مشاركة واجهات النظر والتعليق على ما ينشر دون أي ضغوطات بإعتبارها مجالا و فضاءً لممارسة الحرية في الفضاء الواقعي بعيدا عن القيود الإجتماعية والدينية والسياسية وغيرها في المجتمع، بما يجعل الشاب المستخدم أكثر تشبعا بمفاهيم و بأهمية ممارسة حريته والتعبير ما يريده.

إحدى عشر: المدخل النظري للدراسة

1- مفهوم نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

يمكن تصور النظرية بأنها طائفة من الآراء التي تحاول تغيير الوقائع العلمية أو الظنية و البحث في المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص و الموضوع أو السبب و المسبب، و تعني النظرية في الدراسات الإنسانية التصورات أو الفروض التي توضح الظواهر الاجتماعية و الإعلامية و التي تأثرت بالتجارب و الأحداث و المذاهب الفكرية و البحوث العلمية التطبيقية و النظرية عبارة عن مجموعة من المفاهيم و التعريفات و الإفتراضات التي تعطينا نظرة منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديد العلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة بتلك الظاهرة بهدف تفسير تلك الظاهرة و التنبؤ بها مستقبلا¹.

¹ عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي و العشرون، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2016، ص08.

و يعرف عبد الرحمان المشاقبة النظرية على أنها "محصلة دراسات و أبحاث و مشاهدات وصلت إلى مرحلة من مراحل التطور وضعت في إطار نظري و عملي لما تحاول تفسيره، كما أن النظريات قامت على كم كبير من النظر و الافتراضات التي قويت تدريجيا من خلال إجراء تطبيقات ميدانية، فالنظرية بشكل عام هي مجموعة من البيانات و المعلومات المترابطة على مستوى عال من التجديد و التي يمكن أن تولد من الافتراضات التي تم اختبارها بالمقاييس العلمية و على أساسها يمكن أن توضع التنبؤات عن السلوك"¹.

أما دراستنا و التي تتدرج تحت عنوان "مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في تكريس مفهوم الحرية لدى الشباب الجزائري"، فقد وجدنا أن نظرية الإستخدامات و الإشباعات هي أنسب نظرية لتطبيقها على هذه الدراسة نظرا للإقبال الكبير عليها من طرف الأفراد لتلبية حاجات الأفراد و إشباعها.

و يعد مدخل الإستخدامات و الإشباعات بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الإتصال، حيث يعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدي الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الإتصال على تغيير المعرفة و الاتجاه و السلوك، بينما يركز مدخل الإستخدامات و الإشباعات على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع و احتياجات الجمهور، و يؤمن مدخل الإستخدامات و

¹ بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإتصال، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط11، الأردن، 2014، ص144.

الإشباع أن للجمهور إرادة يستطيع من خلالها تحديد أي الوسائل يستخدم، و أي محتوى يختاره و يركز على الدوافع الخاصة¹.

- و تعرف نظرية الإستخدامات و الإشباع بأنها "دراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة"².

- و يعرفه كلا من إياهو "كاتز" و "بلومر" بأنه "استراتيجية بحثية يمكنها أن تمدنا ببناء أو هيكل لفروض متنوعة حول ظاهرة إتصالية معينة، و يعد المدخل أرضية خصبة لاقتراحات الفروض المتعلقة بتوجيهات الجمهور التي تنشأ نظرية سيكولوجية"³.

1-فروض النظرية:

- يركز مدخل الإستخدامات و الإشباع على كيفية تأثير و توجه اهتمام الجمهور المسبق على طريقة تعامله مع وسائل الإتصال فنظرا لأن دوافع الجمهور توجد أصلا في حاجاته الاجتماعية و النفسية فإن التأثير سوف يكون من الجمهور على وسائل الإتصال لأنه هو الذي يستخدمها لتحديد طرق و أنماط استخدام وسائل الإتصال المختلفة.

- و يركز هذا المدخل على مجموعة من الاقتراحات المترابطة و غير الثابتة و التي أشار إليها "ليندبرج" و هيولتون 1968، أنها تشكل مدخل الإستخدامات و هي :

¹رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2007، ص22.
²كيحل فتيحة، الإعلام الجديد و نشر الوعي البيئي(رسالة ماجستير: علوم الاعلام و الاتصال)، قسم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر، 2011-2012، ص34.
³عبد الرزاق الدليمي، المرجع سبق ذكره ، 2016، ص248.

1- أن الجمهور نشط و لذلك فإن استخدام وسائل الإعلام يمكن اعتباره هدفا موجهًا، يقصد

بـه تلبية احتياجات الجمهور و توقعاته منها.

2- يقوم الجمهور بعملية ربط بين الاحتياجات التي يسعى لتلبيتها من وسائل الإعلام بين

اختيار هذه الوسائل.

3- تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر الإتصال الأخرى و ذلك لتلبية إحتياجات الفرد و

إشباعها.

4- تستمد أهداف التعرض لوسائل الإعلام من أفراد الجمهور أنفسهم، فالأفراد يستطيعون

دائما تحديد إحتياجاتهم و دوافعهم لو سئلوا عنها.

5- الحكم على الثقافة الجماهيرية التي تنشرها وسائل الإعلام يجب أن يؤخذ من آراء و

توجهات الأفراد أنفسهم الذين يتعرضون لوسائل الإعلام، و ليس من هذه الرسائل و

هذه الفروض طرحت عديد من التساؤلات حول العوامل التي يتأثر بها جمهور المتلقين

في إدراك حاجاته و تحديد نشاطه و كذلك العوامل البيئية التي تؤثر على نشوء

الحاجات و دعمها و قرار الجمهور بالاستخدام لإشباع هذه الحاجات¹.

2- عناصر النظرية:

¹ لطيفة نسيغوي، المراهق الجزائري و الانترنت دراسة في الإستخدامات و الإشباع (رسالة ماجستير: علوم الإعلام و الاتصال)، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، الجزائر، 2013-2014، ص26.

- ترتكز نظرية الإستخدامات و الإشباعات على مجموعة من العناصر تمثل محورها و هي
كما يلي:

1-إفتراض الجمهور النشط: حيث يؤكد باحثوا الإستخدامات و الإشباعات أن أفراد

الجمهور إيجابيون و نشطون، و ليسوا مستقبلين سلبيين أو ضحايا لوسائل الإعلام، و

بذلك فالجمهور شريك إيجابي في عملية الإتصال، و يختار بوعي و إدراك وسيلة

الإتصال التي يرغب في التعرض لها، و نوع المحتوى الذي يشبع ما لديه من حاجات

نفسية و اجتماعية، و قد حدد "جونز" أبعاد مفهوم الجمهور النشط في النقاط التالية:

أ- الإنتقائية(Selectivity): فالجمهور لديه القدرة على اختيار الوسائل المضامين

التي تحقق حاجاته و دوافعه النفسية و الاجتماعية التي تعكس اهتماماته و

تفضيلاته المختلفة، بالإضافة إلى أن الجمهور يستطيع أن يدرك و يتذكر بشكل

انتقائي ما يتعرض له.

ب- العمدية(Intentionality): حيث يوجه الجمهور المضمون الذي ينتقيه

لخدمة حاجاته و دوافعه المختلفة.

ت- المنفعة(Utility): إن استخدام الجمهور للوسائل و المضامين مرهون بما

يعود عليه من إشباع لحاجاته المختلفة.

ث- الإستغراق (Involvement): و هي الدرجة التي يدرك فيها الفرد من

الجمهور وجود رابطة أو صلة بينه و بين محتوى وسائل الإعلام، و كذلك الدرجة

التي يتفاعل بها الفرد سيكولوجيا مع وسيلة إعلامية أو محتواها¹

3-أهداف النظرية:

- نظرية الإستخدامات و الإشباع أو كما تسمى (مدخل الإستخدام و الإشباع)، من

نظريات التأثير الغير مباشر التي تركز على إستخدامات الجمهور لوسائل الإتصال، و

مدى اعتماده على هذه الوسائل و تركز النظرية على العلاقة التفاعلية بين وسائل الإتصال

و المجتمع². و تهدف هذه النظرية إلى تحقيق ثلاثة أهداف أساسية و هي:

الهدف الأول: التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، و ذلك بالنظر إلى

الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته و أهدافه.

الهدف الثاني: توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام، و التفاعل مع

نتيجة هذا الإستخدام.

¹خلاف بومخلية، جمهور الطلبة الجزائريين و وسائل الاعلام المكتوبة(رسالة الماجستير، علوم الاعلام و الاتصال)، قسم علوم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر، 2006-2007.

²سلام عبد المهدي كريم جبوري، دور قناتي الحرة و BBC الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في إثارة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن و الأردن(رسالة ماجستير:في علوم الاعلام)، قسم الصحافة و الاعلام، كلية الآداب و العلوم، الأردن، 2013-2014، ص15.

الهدف الثالث: التركيز على أن فهم الإتصال الجماهيري يأتي نتيجة لإستخدام وسائل

الإتصال الجماهيري¹.

4-تطبيق الإستخدامات و الإشباعات في دراسات إستخدام الشبكات الاجتماعية على

الانترنت:

لقد أصبحت نظرية الإستخدامات و الإشباعات تستخدم بشكل واسع باعتبارها الأكثر ملائمة لدراسة استخدام الانترنت و حسب رايس ويليامز "Williams Rice" فإن الإعلام الجديد يعتبر ساحة خصبة لاختبار العديد من النظريات و النماذج، و منها نظرية الإستخدامات و الإشباعات و بالإضافة إلى رايس ويليامز مقالات ويليامز، ستوفر و قرانت بين 1994 و ديسمبر 1996م أشارت إلى مدى ملائمة نظرية الإستخدامات و الإشباعات لبحوث الإعلام الجديد، و يقترح Newhoge و Rafaeli أن نظرية الإستخدامات و الإشباعات تكون صالحة الإستخدام خاصة في ظل تحويلة الانترنت.

توقع روجير (Ruggiero 2000) من خلال عدد من البحوث أن الانترنت ستساهم في العديد من التحولات، مما يؤدي إلى تغيرات عميقة في عادات مستخدمي وسائل الإعلام إلى جانب الأدوار الشخصية و الاجتماعية، و مع التحول السريع في هذه العادات و الأدوار خاصة كان مع روجيو كل الحق في توقعاته، حيث أن التفاعل الشخصي مع الأصدقاء و العائلة و الإتصال المهني من العالم الفيزيائي إلى كيان على الانترنت نظرا لازدياد شعبية مواقع الشبكات الاجتماعية

¹مصطفى يوسف كافي، الرأي العام و نظريات الاتصال، دار الحامد للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2015، ص215.

مثل "فيسبوك" "ماي سبيس" "يوتيوب" "تويتر" و غيرها من مواقع التدوين و حسب "Raacke" و Bands-Raake فإن الشبكات الاجتماعية هي أماكن افتراضية تلبي حاجات مجموعات محددة من الأشخاص و بالتالي خلق مجتمع كثيرون فيه غير قادرين على إيجاد حاجاتهم خارج بيئة الانترنت.

و يعتبر تطبيق نظرية الإستخدامات و الإشباعات اليوم في دراسات مواقع الشبكات الاجتماعية ذو أهمية بالغة حيث و بعد استعراض الأدبيات السابقة تم التوصل إلى أكثر العوامل لفتا بالنسبة لنظرية الإستخدامات و الإشباعات التي لها علاقة مع الشبكات الاجتماعية حيث وجد "Park" و آخرون (2009) أن عوامل الإستخدام و الإشباع الرئيسية الخاصة بمواقع الشبكات الاجتماعية: هي خلق صداقات التسلية التعريف بالذات، الحصول على المعلومات في حين وجد La Rose و Eastin (2004) عوامل أخرى تتمثل في: البحث عن المعلومات، التسلية و الترفيه إلى جانب الحاجات الاجتماعية و هي الأكثر انتشارا¹.

5- الإستفادة من النظرية في الدراسة:

إن الهدف الأساسي من دراستنا هو معرفة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تكريس مفهوم الحرية لدى فئة الشباب الجزائري المستخدمين لها، لذلك نسعى لمعرفة الدوافع و

¹ مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية (رسالة ماجستير: الاعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة)، قسم العلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2010-2011، ص38-39.

الحاجات التي يسعى لتحقيقها و معرفة الإشباعات المحققة و هل أثرت على مفاهيم الحرية و أدت لتغييرها و تكريسها لدى هذه الفئة النشيطة.

و قد تم توظيف نظرية الإستخدامات و الإشباعات كنظرية تسهل لنا مختلف خطوات الدراسة .

بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تكريس مفهوم الحرية لدى الشباب الجزائري حيث أن هذه النظرية تعد من أفضل النظريات التي درست علاقة الجمهور بوسائل الإعلام و مضامينها اي علاقة الإستخدام لأن الشباب يتعرض لمضامين يطرحها الفيسبوك مما يؤثر على مفهومه الخاص عن الحرية و سعينا لمعرفة دوافع استخدام فئة الشباب للمواقع الاجتماعية كالفيسبوك و ما تلبيه له.

و قد اعتمدنا على نظرية الإستخدامات ز الإشباعات في الجانب التطبيقي من الدراسة و ذلك من خلال تطبيق عادات و أنماط و دوافع التعرض و الدور الذي تلبيه مواقع التواصل و بالأخص موقع فيسبوك في تكريس و تثبيت مفهوم الحرية على أفراد عينة الدراسة.



الفصل الثاني:

المنظور العام لمواقع التواصل الاجتماعي

المنظور العام لمواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

أولاً: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

- 1- نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 4- إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً: فيسبوك كنموذج لمواقع التواصل الاجتماعي

- 1- نشأة موقع فيسبوك
- 2- تعريف موقع فيسبوك
- 3- خصائص موقع فيسبوك
- 4- إيجابيات و سلبيات موقع فيسبوك

خلاصة الفصل

تمهيد

أبرز التقدم التكنولوجي الهائل نوعا من التواصل الاجتماعي بين الأفراد في فضاء الكتروني افتراضي، فقد انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير جدا و لازال انتشارها مستمرا و هي تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها حتى سمي المستخدمون لها بالمجتمع الافتراضي الذي يجمع بين كافة مستخدمي هذه المواقع على اختلاف الجنس و الدين و اللغة و الثقافة، حيث تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب و تسمى مواقع التواصل الاجتماعي، تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى و إتاحة التواصل بينهم سواء كانوا أصدقاء عرفتهم في العالم الافتراضي أو أصدقاء في أرض الواقع .

و تعد من أهم وسائل التواصل الحديثة التي أحدثت ثورة في مجال الاتصالات بين الأفراد حيث تستقطب مختلف الشرائح من فئات المجتمع مما أدى إلى إحداث تغييرات جوهرية في جميع المجالات و هي مواقع على شبكة الانترنت يتواصل من خلالها الملايين و فعالة في تسهيل الحياة الاجتماعية و تضطلع بدور مهم في إعداد الأفراد و اكسابهم عادات و سلوكيات صحيحة و مفاهيم جديدة.

أولاً: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

1-نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي:

تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين، الأولى هي مرحلة Web 1.0، و المرحلة الثانية هي الجيل الثاني للانترنت Web 2.0 غير أن المواقع الأكثر جماهيرية ظهرت خلال المرحلة الثانية.

1-1-المرحلة الأولى: يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية

و هلي المرحلة التي ظهرت مع ايميل الأول للويب Web1.0 و تشهد هذه المرحلة على البداية التأسيسية للشبكات. شهدت هذه المرحلة مواقع متعددة من أشهرها أيضا موقع Live Journal و موقع Exyworld 1999 الذي أنشأ في كوريا و موقع RYZE الذي تبلور الهدف منه في تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية و تجدر الإشارة في الطرح التالي أن أبرزها ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها هي خدمة الرسائل القديمة و الخاصة بالأصدقاء و على الرغم لما وفرت بعض الخدمات للشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدر الربح على مؤسسيها.

1-2-المرحلة الثانية: يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها مرحلة اكتمال الشبكات

الاجتماعية و يمكن التأريخ للمرحلة الثانية بالموجة الثانية للويب Web2.0 و المقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة و يمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة

بانطلاق مواقع التواصل الاجتماعي Friendster.com و قد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف و الصداقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي و قد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة و في النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع Skyrock.com كمنصة للتدوين ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعي مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب.

و في بداية عام 2003م ظهر موقع التواصل الاجتماعي الشهير Myspace.com و هو من أول مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة و أكثرها شهرة على مستوى العالم كما ظهرت بالتوازي العديد من مواقع التواصل الاجتماعي. LinkedIn.com التي أكثرها شهرة على مستوى العالم و التي انطلقت رسميا في الخامس من مايو 2003م و الذي وصل عدد مستخدميه إلى 250 مليون مشترك عام 2012م و ثم كانت الانطلاقة و النقلة الكبيرة في عالم الشبكات الاجتماعية بانطلاق موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك Facebook حيث انطلق رسميا في الرابع من فيفري 2004م و قد بدأ هذا الموقع أيضا في الانتشار الموازي مع شبكات التواصل الأخرى على الساحة¹.

¹ مريم نريمان نورمان، مرجع سبق ذكره، ص 47-48.

2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

و تعرف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا على أنها مواقع الكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم و المشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية.

و تتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم البعض ضمن علاقات محددة مثل صداقات، أعمال مشتركة أو تبادل المعلومات و غيرها و تتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم¹.

كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية غير الانترنت تتيح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص فيه و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات، و هو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب "الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض².

¹ مريم نريمان نومان، مرجع سبق ذكره، ص45.

² ليلي أحمد جرار، الفيسبوك و الشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012، ص37.

و يشير مصطلح المواقع الاجتماعية إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت و التي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة، بلد، صحافة، شركة...)، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كارسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين و التعرف على أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض¹.

و يعرف مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي بأنه من المواقع الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الميول أو جمعه مع أصدقائه².

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بخصائص كانت شبا في انتشارها على مستوى العالم منها:

3-1- التفاعلية و التشاركية: يتسم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتفاعلية اذ يقوم كل عضو باثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (رياضة، أو أزياء، أو موسيقى) أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية، خرائط أو صور لمدينته،

¹ علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام و المجتمع، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص169-170.

² فهد علي الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، المملكة العربية السعودية، الرياض، مجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب، العدد 193/61-226، 2013، ص202.

و بعض المعالم الأثرية) التي يرغب بتقديمها إلى الآخرين، و تسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو ابداء الإعجاب بها، و يكون بمقدور العضو الذي قام بالنشر مشاهدة ردود الآخرين، و مدى تفاعلهم، و الرد عليهم مباشرة، و قد يحدد ذلك التفاعل باستمرار العضو بالتواصل و مشاركة المضامين مع الآخرين.

3-2- **التلقائية:** يتسم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي و غير رسمي أو متوقع، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء و كذلك عدم وجود لوائح و قيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

3-3- **قلة التكلفة:** إن التسجيل في مواقع التواصل الاجتماعي مجاني، فعلى الصفحة الرئيسية لموقع الفيسبوك مكتوب مجاني و يبقى مجاني.

3-4- **سهولة الاستخدام:** لا يحتاج العضو مهارات خاصة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، و معظم مواقع التواصل الاجتماعي توفر صفحة خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.

3-5- **الحضور الدائم غير المادي:** اذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم، اذ يمكن للعضو الاتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية، أو العضو الآخر الذي يمكن أن يرد عليه بالطريقة نفسها من دون أن يلتقيا في وقت متزامن، كما

يمكن لهما الاتصال مباشرة، و هذا لا يتوافر في وسائل الاتصال التقليدية التي تشترط التزام للقيام بعملية التواصل بين طرفي الاتصال.

3-6-الانفتاح: يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين أغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، و ذلك يزيد الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل و التفاعل و المشاركة لأنهم هم من يقوم بعملية انتاج المحتوى، عكس وسائل الاعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي أو المستهلك للمحتوى.

3-7-دعم التجمعات: أي تتوافر في مواقع التواصل الاجتماعي خدمة تتيح للأشخاص بانشاء مجموعات تشترك بالاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي مثل الفيسبوك.

3-8-المرونة: إمكانية فتح تلك المواقع عن طريق الهواتف المستقلة فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج لتلك المواقع بل إن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة التشغيل تطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعية.

3-9-عالم افتراضي للتواصل: إن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تلاحم الجلسات و المجالس العائلية و الاجتماعية، و لم يعد السفر مشروطا لرؤية الاصدقاء أو سماع أصواتهم أو للبيع و الشراء أو الدراسة.

3-10-10- إذابة الفواصل الطبقيّة: اذ توفر مواقع التواصل الاجتماعي فرصة للاتصال

بالدعاة، و طلبة العلم، و الأدباء، و العلماء بصورة مباشرة دون وسائط¹.

و هناك أيضا خصائص أخرى تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات و المواقع في شبكة

الانترنت، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، و رغم

تنوع هذه الخصائص من موقع إلى آخر إلا أنها تشترك مع بعضها في عدد من

الخصائص نورد منها التالي:

3-10-10-1- التعريف بالذات: و هي الخطوة الأولى التي يقوم بها المستخدم للدخول إلى

الصفحة التي يضعها و يطورها و يقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال

النص، الصور، الموسيقى و الفيديوهات و غيرها من الوظائف الأخرى.

3-10-10-2- طرق جديدة لتكوين المجتمع: حيث تسمح للأشخاص بخلق صداقات و

بالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي.

3-10-10-3- سهولة الاستخدام: من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار

الشبكات بساطتها لذا فان أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق

و تسيير شبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية.

¹ حسين محمود هتمي، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2015، ص85-86-87.

3-10-4 - التفاعلية: منذ بداية ظهورها و تطورها إلى غاية اليوم سمحت و بشكل كبير

في التفاعل ما بين الأطراف المستخدمين.

3-10-5 - الاهتمام: تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، سوق

المال، السياسية و غيرها.

- و من بين خصائص المواقع الاجتماعية ما يلي:

□ تشمل هذه الشبكات على مجموعة غير متوقعة من المشتركين.

□ يتبادل الأعضاء عدد غير منتظم من المعلومات

□ الأعضاء يعملون على تطوير الحاجة إلى المعلومات¹.

4-إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي و مواقع التواصل أضفت

بعدا جديدا على حياة الملايين من البشر لإحداثها لتغييرات ثقافية و اجتماعية و

سياسية و اقتصادية في حياة المجتمعات بأكملها و من أهم هذه الآثار السلبية و

الإيجابية:

¹ مريم نريمان نومار، مرجع سبق ذكره، ص52-53.

4-1-1- الآثار الإيجابية :

4-1-1- نافذة مطة على العالم: حيث وجد الملايين من ابناء الشعوب الأجنبية و العربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية، نافذة حرة لهم للإطلاع على أفكار و ثقافات العالم بأسرة.

فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر عن ذاته فانه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي و تعبئة البيانات الشخصية يصبح له كيان مستقل.

4-1-2- أكثر انفتاحا على الآخر: إن التواصل مع الغير سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين و العقيدة و الثقافة و العادات و التقاليد و اللون و المظهر و الميول، فإنه قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك و قد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

4-1-3- منبر للرأي و الرأي الآخر: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها و كذلك حرية اضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك و معتقداتك، و التي قد تتعارض مع الغير فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل

مواقع التواصل الاجتماعي أداة فعالة و قوية للتعبير عن الميول و الاتجاهات و التوجهات الشخصية اتجاه قضايا الأمة المصيرية¹.

4-1-4- التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية و لكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوية الثقافية و الحضارية و ذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستخدمي تلك المواقع و كذلك تبيان و توضيح الهموم، زيف الإعلام و نفاق السياسة مما اقتضى في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص و الجماعات و الدول.

4-1-5- تزيد من تقارب العائلة الواحدة: فاليوم و مع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة و أنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال.

4-1-6- تقديم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة: حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد

¹ جمال معتوق، شريهان كريم (دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات و ممارسات الأفراد في المجتمع)، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي و التغير الاجتماعي، بسكرة، 10/9 ديسمبر 2012.

المسافات أو مشاغل الحياة و قد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبنائها إما بسبب التبني أو الاختطاف أو الهجرة و تم العثور عليهم¹.

4-2- الآثار السلبية:

مثلاً يوجد آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه لها آثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين و من تلك الآثار السلبية:

4-2-1- يقتل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك يقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد و الجماعات المستخدمة لهذه المواقع، و كما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فوراً أو أن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر².

4-2-2- إضاعة الوقت: حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين قد تكون جذابة جداً لدرجة تنسى معها الوقت.

4-2-3- الإدمان على مواقع التواصل: إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت و المتقاعدين يجعله بسبب الفراغ أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية و هو ما

¹ موسى جواد الموسوي و آخرون، الاعلام الجديد تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة، مكتبة الاعلام المجتمع، ط1، بغداد، 2011، ص47.

² وائل مبارك خضر فضل الله، تأثير الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، ط1، الخرطوم، 2011، ص20.

يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة و أنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملئ وقت الفراغ الكبير و الطويل.

4-2-4- ضياع الهوية الثقافية العربية و استبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل: حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.

4-2-5- إنعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما يسبب بالكثير من الأضرار المعنوية و النفسية على الشباب و قد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم و مشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يشغلونها للتشهير.

4-2-6- الصداقات قد تكون مبالغاً فيها أو طاغية في بعض الأحيان: فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء و هو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن و ليس فورا ففيه نوع من النفاق.

4-2-7- انتحال الشخصيات: تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات

التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى مستخدميها في الابتزاز و انتحال الشخصية و

نشر المعلومات المضللة و تشويه السمعة أو في الجريمة كالدعارة و السرقة¹.

4-2-8- تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية: أضى استخدام

مزيج من الحروف و الأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على

شبكات التعارف و المحادثة فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز و أرقام.

¹ محمد عجم، الانترنت و التكنولوجيا الحديثة يكشفان انعزال الشباب عالم افتراضي يتصل بالواقع و ينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704، 10 ديسمبر 2010 الموافق لـ 8 محرم 1432، ص12.

ثانيا: فيسبوك كنموذج لمواقع التواصل الاجتماعي

1- نشأة الموقع: الفيسبوك

يعد موقع "فيسبوك" واحدا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي و هو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط و إنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص في أي مكان أن يفعل بواسطتها ما يشاء¹، أنشئ عام 2004م على يد مارك زكوربيرج في جامعة هارفارد و كانت الفكرة إنشاء موقع اجتماعي يستطيع الطلبة عن طريقة التواصل مع بعضهم البعض و قد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة هارفارد و كانت فكرة إنشاء موقع اجتماعي يستطيع الطلبة عن طريقه التواصل مع بعضهم البعض و قد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم فتح لطلبة الجامعات الأخرى ثم بعد ذلك لطلبة المدارس الثانوية ثم عمت لتشمل الموظفين و أعضاء هيئة التدريس و أخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 سنة فأكثر².

و مصطلح فيسبوك Facebook كما هو معروف في الغرب يشير إلى دفتر ورقي يحمل صورا و معلومات لأفراد في جامعة أو مجموعة معينة، حيث تعتبر طريقة شائعة

¹ عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، الشروق للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2008، ص218.

² حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2015، ص218.

لتعريف الأشخاص في الجامعات الأجنبية ببعضهم البعض، حيث يتصفح المنتسبون لجامعة ما هذه الدفاتر، لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية..

و من هنا جاءت فكرة إنشاء الفيسبوك حيث أطلقه في الرابع من فيفري 2004م أحد طلبة جامعة هارفارد، و هو مارك زوكربيرج حيث حاول جمع طلبة جامعته في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بينهم، و الإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، فكرته بدأت تتبلور منذ كان في المدرسة الثانوية، أكاديمية فيلبس اكستر، حيث استوحاها من الكتاب السنوي Wxester face book.

مع انطلاق الموقع بدأ طلبة من جامعات أخرى بالمطالبة بالإنضمام للشبكة قاستعان مؤسسه زوكربيرج بزميله دستن موسكويتر و كريس هيوز لتوسيع شبكة الفيسبوك حيث استطاع إضافة 30 شبكة لجامعات أخرى في غضون أربعة أشهر، في سبتمبر 2005 انفتحت شبكة الفيسبوك على طلبة الثانويات، و في أكتوبر من نفس العام أتاحت الشبكة لمستخدميها تبادل الصور و هذا ما زاد من شعبيتها، فارتفعت نسبة الاستثمارات و عقود التمويل للشبكة و في سبتمبر 2006 فتحت الشبكة فاصبحت بإمكان كل من يملك بريدا الكترونيا أن ينضم إليها¹.

¹ حمادية سارة، الطفل الجزائري و شبكات التواصل الاجتماعي (رسالة ماجستير: اعلام و اتصال)، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، الجزائر، 2015/2014، ص52-53.

2-تعريف الفيسبوك:

- الفيسبوك بالإنجليزية Facebook موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً و تديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة بها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة، الجهة في العمل أو المدرسة أو الإقليم و ذلك من أجل الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم¹.

- كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء بأنفسهم و يشير اسم الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات و المدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أعضاء هيئة التدريس و الطلبة الجدد و الذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم².

- و الفيسبوك هو شبكة اجتماعية و موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء و يساعدهم على تبادل المعلومات و الملفات و الصور الشخصية و

¹ عزة مصطفى الكحلي: (استخدام الانترنت و علاقته بالوحدة النفسية و بعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر) أبحاث المؤتمر الدولي، الاعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد، جامعة البحرين، من 7-9 أبريل، 2009، ص269.

² وائل مبارك فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص13.

مقاطع الفيديو و التعليق عليها و امكانية المحادثة الفورية و تسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة¹.

3-خصائص الفيسبوك:

من الخصائص التي يتميز بها الفيسبوك:

1. سهولة التسجيل من خلال واجهته المبسطة و الواضحة.
2. عملية العثور على الأصدقاء بكل سهولة و باستخدام عدد من الطرق التي تساعد في سرعة الوصول إلى الموقع.
3. إضافة الحالة تتيح بالتعرف على ماذا يخطر في بالك الآن.
4. إمكانية إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه.
5. إمكانية إضافة الصور و مقاطع الفيديو و الإشارة إلى أشخاص في هذه الصورة.
6. إنشاء القروبات الاجتماعية و المتخصصة و التجارية و سهولة الانضمام إليها.
7. إمكانية عمل التطبيقات الخاصة و برمجتها و الانضمام إلى مطوري الفيسبوك.
8. إرسال الهدايا الافتراضية بين المستخدمين².

¹ منال البلقاسي، الوسائط المتعددة و السوشيال ميديا (النصوص-الصور-الفيديو و الفيسبوك-تويتر-يوتيوب)، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015، ص345.

² زبوش أم الخير، قاشي خالد، التسويق في ظل مواقع الشبكات الاجتماعية (التسويق عبر الفيسبوك نموذجا)، الجزائر، مجلة دفاتر اقتصادية، العدد 02، ديسمبر 2018، ص374.

و موقع فيسبوك يقدم مجموعة من التطبيقات التي يتميز بها منها:

1. **الملف الشخصي Profile**: فعندما تشترك بالموقع عليك ان تنشأ ملفا شخصيا

يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك و كلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين كذلك يوفر معلومات للشركات للإعلان.

2. **إضافة صديق Add Friend**: و بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن

يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الالكتروني.

3. **إنشاء مجموعة Groups**: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية

على الانترنت أن تنشأ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية سياسية أو اجتماعية أو

رياضية ... الخ ، و تستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة و

الأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

4. **لوحة الحائط Wall**: و هي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف

الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة في هذا

المستخدم.

5. **النقرة Pokes**: و منها يتاح للمستخدمين إرسال نقرة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم

إلى بعض و هي عبارة عن إشعار المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

6. **الصورة Photos**: و هي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و

الصور من الأجهزة الشخصية و تحميلها إلى الموقع.

7. الحالة **Status**: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

8. التغذية الإخبارية **News Feed**: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين من حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي و كذلك الأحداث المراقبة و أعياد الميلاد الخاصة باصدقاء المستخدم.

9. الهدايا **Gifts**: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

10. السوق **Market Place**: و هو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مجانية.

11. إنشاء صفحة خاصة على الموقع **Facebook**: تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين و يكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بـ فيسبوك، و يتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك و يتيح الموقع أدوات الإدارة و تصميم الصفحة، و لكنها ليست أدوات لترويج الصفحات و التي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصول لصفحتك على الفيسبوك تدفع مقابلا يوميا أو شهريا أو سنويا¹.

¹ خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2013، ص35-36-37.

4-سلبيات و إيجابيات موقع فيسبوك:

4-1-إيجابيات موقع الفيسبوك:

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم و تواصلهم و من هذه الخدمات:

أ- إتاحة الفرصة للصدقة و التواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع: و ذلك عن طريق:

1 - إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم فالخيار و الحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، و متاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إيجابا على الطلب الذي تلقاه.

2 - إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع حتى و إن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع.

3 - إقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا و بالتالي توسع شبكة الصداقة و التواصل التي يمتلكها.

4 - إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.

5 - إتاحة المجال لأي صديق من لائحة الأصدقاء إذا كانت لا ترغب بالاستمرار في صداقته.

ب - خدمة الشركات و أصحاب الأعمال:

في الإعلان عن الوظائف و اختيار الموظفين كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم و خبراتهم على الفيسبوك.

ت - يتيح الفيسبوك كذلك فرصة تحميل ألبومات الصور: حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفيسبوك.

ث - التواصل مع مجتمعات افتراضية: متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب و التعليم من هذه المجتمعات و زيادة خبراته.

ج - متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات: كالشخصية السياسية و الاقتصادية و الدينية و الفنية و العاملين في المجالات الاجتماعية و الدينية.

ح - إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صورة أو مقاطع فيديو: مقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع و أخبار و صور للرجوع إليها في أي وقت يشاء.

4-2- سلبيات موقع الفيسبوك:

هناك عدة سلبيات ظهرت على السطح بعد انتشار موقع فيسبوك:

أ- **إضعاف العلاقات و المهارات الاجتماعية:** و قد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا في استخدام موقع الفيسبوك و التواصل عبر مجتمع أو المجتمعات الافتراضية و قد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية حيث تسبب في تدمير العلاقات.

ب- **إنتهاك خصوصية المشتركين:** حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفته الخصوصية بمجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأماكن. فإدارة الخصوصية في الفيسبوك تستطيع أن تخفض انكشاف المعلومات و كذلك يمكن لرجال القانون بموافقة و تصريح من المحاكم المختصة معاينة أي معلومات يرون أنها ضرورية لمساعدتهم في عملهم بدون النظر إلى الخصوصية.

ت- **إستغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية:** يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيسبوك لخدمة أغراضها و تنفيذ أهدافها و ذلك بالاستفادة مما

ينشر على هذا الموقع من معلومات و صور و مشاركات قد تجعل أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد و دون أن يعرفوا ذلك¹.

¹ علي خليل شقرة، الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر و التوزيع، طبعة 1، 2013، ص66-67-74.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم التعرف أولاً على مواقع التواصل الاجتماعي و هذا من خلال التطرق إلى تاريخ نشأتها و تعريفها و أهم خصائصها إضافة إلى أبرز تأثيراتها الغيجابية و السلبية، و ثانياً تم تسليط الضوء على نجم مواقع التواصل الاجتماعي و أحد أهم نماذجها و هو فيسبوك النموذج المعتمد في الدراسة الحالية و فيه تم التعرف على الفيسبوك و بدايته أو نشأته و خصائصه و أهم إيجابياته و سلبيات استخدامه.



الفصل الثالث

مدخل عام

لمفهوم الحرية

مدخل العام لمفهوم الحرية

تمهيد

أولاً: ماهية الحرية

1- المراحل التاريخية لتطور مفهوم الحرية

2- المعنى اللغوي للحرية

3- مفهوم الحرية من منظور فلسفي

4- عناصر الحرية

ثانياً: تصنيفات الحرية و نسبيتها

1- الحريات الأساسية المتعلقة بحقوق الإنسان

2- الحريات الأساسية المتعلقة بنشاط الإنسان الفكري
و المعنوي

3- الحريات الأساسية المتعلقة بنشاط الإنسان المادي

4- نسبة الحرية

- خلاصة الفصل

تمهيد:

لما كانت الحرية روحية و المعنوية فقد تضاربت الاقوال حول تعريفها و تباينت المفردات التي تستعمل لتعريفها و كذلك اثباتها او انكارها ذلك ان الحرية مطلب اساسي للإنسان لا يقل اهمية عن الطعام او الشراب و الدفء و الهواء النقي الذي يحتاجه الانسان كما لنها ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة الانسان نظرا سر كلمة الحرية فقد كانت سببا في منظور عدة امبراطوريات و سقوط الكثير من الضحايا و هذا ما دفع الانسان المتعلق و المتمسك بها مضحيا في اغلب الاحوال بحياته للدفاع عنها و التصدي بكل معتد عليها، و الحرية من اقدم المشكلات و اهمها التي اهتم المفكرون و الفلاسفة بها منذ فجر التاريخ و حتى الان واجهت الانسان المعاصر كما واجهت جدده و برزت و اصبحت تتردد في الافواه و الاسماع و تتردد في الحديث اليومي مررا و تكررا.

أولاً: ماهية الحرية

1- المراحل التاريخية لتطور مفهوم الحرية:

موضوع الحريات لم ينشأ مرة واحدة و إنما مرتبط مستمر حتى وصل الى ما هو عليه اليوم، بحيث اختلف صور مفهوم او فهم الحريات من المجتمع لأخر بحسب الزمان و المكان من جهته و بحسب نوع الحريات من جهة أخرى.¹

1-1- المرحلة الاولى: الحريات في الحصور القديمة

تنقسم هذه الفترة الى ما قبل الكتابة و ما بعد ظهور الكتابة اي ما قبل التدوين و ما بعد التدوين.

1-1-1- ما قبل التدوين: لم يعرف الافراد في هذه المرحلة من تاريخ الحريات التي يعرفها الافراد في الوقت الحالي فكان الزعيم في القبيلة او العشيرة يستهدف قوته من الاله و كان يمثل القانون والدين و الادارة و الحرية فالحرية ماعدا حرية هذا الزعيم.

1-1-2- مرحلة التدوين: ظهرت خلال هذه الفترة شرائع تضمنت مادة الحريات و لكي شيء الملاحظ على هذه المرحلة في طورها الاول لم تكن مرحلة قانونية بأتم معنى الكلمة اي بمعنى التشريع فكانت الاعراف و التقاليد هي السائدة في ذلك الوقت ،جمعت و دونت في شكل تصوري و لكن مع تطور الحضارات و تغيير العادات فكان من الضروري تغيير القوانين و الشرائع التي اعتمدت و بهذا ظهور التشريعات المقررة للحريات على صفاتها

¹ جابر ابراهيم الراوي، حقوق الانسان و الحريات الاساسية في القانون الدولي و الشريعة الاسلامية ،دار وائل للنشر، ط2، الاردن، ص185.

الحديثة المعروفة و الشيء الملاحظ ان الشرائع اللاتينية العربية من الناحية الزمنية و من اقدم و اعظم القوانين العراقية قانون حمورابي الذي استمد كل احكامه من شريعة سومر التي يعود تاريخها الى ما قبل سنة 2300 قبل الميلاد.²

فقد كانت الحريات و الحقوق في بلاد الرافدين في حدود ما يقره الحاكم و الحاكم عادة ما يفرض نظاما قاسيا على رعيته وتؤكد هذه القسوة نصوص "قانون حمورابي" الذي احتوى قائمة كبيرة من الذنوب التي تستوجب العقاب الشديد رغم هوائها، كما ان الثروات التي جمعها الاغنياء و الملكيات التي اكتسبها تمت عن طريق الاسترقاق، و من ثم حرية الا لشخص واحد وهو الحاكم.³

1-2- المرحلة الثانية: الحريات في القرون الوسطى (العصر الوسيط)

كان الفرد في العهد اليوناني يذوب في المجتمع و يخضع له خضوعا تاما مدنيا و اجتماعية ، وانه باستثناء تمته بحق المشاركة السياسية قد كان محروما و فاقد لحقوقه و حرياته الشخصية ،فب العصر الوسيط قد استمر الوضع أسوء فسواء في عهد الاقطاع اوفى عهد الحق الالاهي للملكيات المطلقة في اوروبا فقد حرم الشعب من حقوقه السياسية و استمر محروما من حقوقه و حرياته المختلفة بصورة عامة .

² مريم عروس، النظام القانوني للحريات العامة في الجزائر (رسالة ماجستير في القانون)، كلية الحقوق و العلوم الادارية ،جامعة الجزائر، 1999، ص13.12.

مازن ليلي راضي و حيدر ادهم عبد الهادي ،حقوق الانسان و الحريات الاساسية، دار قنديل للنشر و التوزيع عمان، 2014 ص 18.17 ³

غير انه من خلال الفترة الزمنية التي سيطرت فيها الكنيسة على الحياة الاوروبية و مع اختفاء المعنى السياسي للحرية ، و اصبح لها مفهوم شخصي مجرد مع بعض الوقت التطور بحيث شكل فيها بعد الجذور الاصلية للحرية الفردية في القرون التالية و تبعاً لذلك اوضحت الحرية، خصيص ذاتية لكل ارادة بشرية و بدا الاهتمام بسلوك الانسان و بروحه و بمصيره و اعتباره مسيحا خاضعا للكنسية كما اكد على مساواة الجميع امام الله، و ان كل فرد منطقة روحية يتمتع عن السلطة النيل منها او الاعتداء عليها و بذلك تخلص الفرد عن امر الخضوع للسكان المطلق للدولة و اصبحت له قيمة الذاتية المستقلة عنها و حقه في اختيار عقيدته بإرادته الحرة و استناد الى الحق اعلى و هو الخالق على مخلوقاته.

غير ان ما يجب ابرازه بشأن هذه الحرية هو طابعها المغلق ، و الموجه من قبل الكنيسة ذاتها و ذلك بغية احكام السيطرة على الانسان و كذلك تقييد سلطة الحاكم الزمني على اتباعها ، هذا التفسير المغلق و الموجه للحرية و ما نتج عنه من تحكم و سيطرة و استبداد سياسي نتيجة التحالف الثنائي بين الكنيسة الملكيات المكلفة في اوروبا ادى الى بروز و بعث المفهوم السياسي للحرية من جديد و جعله يحتل مكان الصدارة، و منذ عصر النهضة و ظهور حركات الاصلاح الديني و خلال القرنين السابع عشر و الثامن عشر ظهر فكر سياسي جديد و نظريات سياسية و اقتصادية و اجتماعية لفلاسفة كبار وامثال : "مونتسكيو ، فولتير ، و هوبر و، لوك، و روسو " و غيرهم كان لهم تأثير واسع و بالغ في الدفاع عن هذا المفهوم السياسي للحرية بكل سلاح ممكن و قد تجلي ذلك:

اولا: في التشكيك و دحض للأساس التي كانت قائمة عليها الدولة و قتها.

ثانيا : في التنظير السياسي و الدستوري للمجتمع ، بناء على مبادئ تحررية و منظمات و اسس جديدة تحفظ للفرد كرامته و للجماعة تماسكها و الى هذه النظريات ترجع جذور المذهب الحر و المذهب الفردي و اصوله.¹

1-3-المرحلة الثالثة: الحريات العامة في العصر الحديث

ان تمعنا في تاريخ النظم السياسية نجد ان النظام الليبرالي يرجع الى المسيحية التي جاءت لتحرير الفرد و جعله غاية، ووسيلة في المجتمع و المجتمع ان وجد الا لخدمة الفرد ، وبقى هذا المفهوم في العصور الوسطى و عصور النهضة الى ان جاء القرن 18 م فتوسع مفهوم المذهب الحر كوسيلة لتحقيق سعادة الافراد و تأكد هذا المفهوم في اعلان حقوق الانسان لسنة 1789 م و كان مدلول الحرية مجرد وسيلة لمقاومة سلطات الدولة ووضع قيود على حكامها اما في منتصف القرن 19 فتتصت الدساتير على الحقوق الافراد فقررت :

1-3-1- الحرية الشخصية: كحرية العقيدة ، حرية الراي، حرية الصحافة ... اخ

1-3-1- الحريات او الحقوق السياسية: بمعنى اشتراك الفرد في ادارة شؤون الحكم اما بطريقة مباشرة كحق الانتخاب التوظيف و غيرها من الحقوق ثم تطور مدلول الحرية في القرن 20م فلم تصبح مجرد وسيلة لتقييد سلطات الدولة و انما ينظر اليه كوسيلة لكفالة حقوق حريات الافراد وذلك بتدخلها في النشاطات الاجتماعية و الاقتصادية ، و النظام

¹ اعلى قريشي، الحرية السياسية فب النظام الدستوري المعاصر و الفقه الاسلامي اطروحة دكتوراة : قانون الدولة (و كلية الحقوق ، جامعة الاخوة منوري ، الجزائر ، 2004.2005 ص 28.29 .

الليبرالي يقوم على تمجيد الفرد و جعله محور النظام السياسي و لا يسمح بالتدخل في نشاطه الا في اضيق الحدود الممكنة.¹

2/ المعنى اللغوي للحرية:

اولا: الحرية في القرآن الكريم:

-كلمة الرية بذاتها ترد في القرآن الكريم انما وردت في الالفاظ التالية:

أ- الحر: في قوله تعالى:

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ ۚ الْحُرُّ بِالْحُرِّ } الآية 178 سورة البقرة .

و معنى الحر هنا ضد العبد.

ب- تحريرا: في قوله تعالى: { وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ

إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا } الآية 92 سورة النساء " و تحرير رقبة اي عتقها " .

ج- محررا: في قوله تعالى: { إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا

فَتَقَبَّلَ مِنِّي ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (35) } سورة آل عمران ،و تعنى عتيقا خالصا لطاقة الله

و عبادته قال القرطبي، وقوله محررا مأخوذ امن الحرية التي هي ضد العبودية و المحرر الخالص الله لا يشوبه شيء في امر الدنيا و هذا معروف في اللغة ان يقال لكل ما خلص حر .

ثانيا: الحرية في كلام العرب

. مريم عروس :مرجع سابق ذكره ص 16 ¹

المعتق و الحر: خيار كل شيء و هو كل شيء فاخر من شعر او غيره فحر الفاكهة خيارتها و الحر من الناس أختيارهم و افاضلهم و اشرافهم.

- فلفظ الحرية بسائر تصاريدها و اشتقاقها شيء عن معان شريفة وفاضلة خالصة من صفات النقص متصفة بصفات النيل و الكمال.

- ويخلص لنا الشيخ العلامة ، ابن عاشور مفهوم الحرية عند العرب فيقول: " ان لفظ الحرية يطلق على كلام العرب و يراد به معنيين احدهما ناشئ عن الآخر.

المعنى الاول: ضد العبودية و هي ان يكون تصرف الشخص العاقل في شؤونه بالأصالة ، تصرفا غير متوقف على رضا احد اخر و يقابل الحرية بهذا المعنى العبودية و هي ان يكون المتصرف غير قادر على التصرف بالصالة الا اذن سيده.

المعنى الثاني: ناشئ عن الاول بطريق المجاز في الاستعمال ، وهو تمكن الشخص من التصرف ي نفسه و شؤونه كما يشاء دون معارض.

- الحرية في اللغات الاجنبية

- الحرية في اللغة الفرنسية: وهي ترجمة للكلمة الفرنسية " li Berte " و في اللغة الانجليزية Liberty-Freedom و في اللاتينية هي ترجمة للكلمة اللاتينية Libertas .

- و تعني في الفرنسية: حرية الارادة و قدرتها على الفعل و الترك ، كما تعني عتق استقلال.

اما في اللغة الانجليزية: فتعني استقلال تحرير العبودية الجن و الاستبداد ، كما تعني حق الانسان في ان يقرر ما يفعل و كيف يعيش.

- وعموما فان الله تضمن معنى انعدام القسر الخارجي او التقييد الذي يمنع المرء من اختيار امر يود اختياره فالدواء حر يقدر ما يتمكن من اختيار اهدافه و نهج سلوكه دون ان يرغم على اي عمل لم يختره.¹

3- مفهوم الحرية من منظور فلسفي:

- منح ديكارت للعقل الدور الحاسم في المعرفة باعتبار ان الفكرة واضحة حقا لا تدرك الا بواسطة العقل هذا الاخير الذي يعد الضمان الاكيد للحقيقة ، و نظرا لمكانة العقل فان ديكارت يميز بين عالم عقلي و اخر مادي و بين الروح و الجسد و يعد هذا الاخير و يخضع لقوانين الطبيعة الفيزيائية ، الانسان على مستوى الجسم ليس الا له تتحرك ميكانيكيا بينما العقل او النفس فهو حر.

¹ على قرشي : مرجع سبق ذكره ص 19.18.

- هذا التصور يضع الحرية موضع الحقيقة اليقينية التي يتسلل اليها الشك، فمنذ ان قرر ديكارت ان يشك انتجت الحرية كبدئية و مبدا الهوية الذي اسس ارسطو عليه المنطقي فالإنسان حر بالجوه و ليس بالعرض.¹

- يرى كانط في تعرفه للحرية بانه قد اعتبر الحرية بمعناها الداخلي و الباطني دون الالتفات الى القوى الخارجية فيعرفها بقوله " ما يفعله الانسان او يقدر على فعله و ما يحب عليه فعله ينبثق من ذاته" و هذا التعريف كانط التي تقدر الذات الانسانية و تعتبرها محورا اساسيا في الوجود.

-و يستقل كانط في تعريفه للحرية و يجعلها لصيقة بالإنسان فيقول " الحرية هي مفهوم لا يتجزأ عن ماهية الانسان فإنسان حر و حريته خاصة ، كما ان هاته الحرية خاصة الارادة و الوجود الاجتماعي حيث تجعل الانسان مستقل و فعال في لان واحد.

-ويقول كانط ايضا " ان الحرية هي الصفة التي تتصف بها الارادة العاقلة في قدرتها على فعل دون تأثير من الاسباب الامنية " و يرى كانط ان الانسان ان يكشف هذا المعنى الباطن العميق جدا ة يعيد عن كل اكراه خارجي مهما كان مصدره بمعنى اخر يبدا الفرد في تكوين ماهيته عن تحديد صفاته بكل حرية لان هذا العمل هو الذي يميزه عن غيره من الكائنات الجامدة و الموجودات الاخرى.¹

¹ رجال عباسية، الحرية و السلطة السياسية في الفلسفة سينونال رسالة ماجستير ، فلسفة ، قسم الفلسفة (كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، الجزائر 2014.2015، ص 14

¹ بن بهيمي فرحاية ، ثلاثية الاخلاق و الدين عن كانط، (الجزائر مجلة تطوير، العدد02 ، ديسمبر 2018) ص 87.86

- ام الفيلسوف جاك روبير Jacques Robert: يقول ان " الحرية تتلقى اذن بضمان حيز خاص لكل فرد لان يكون سيد نفسه" .

- اما هيغل " فيعتبرها جزءا من فهمنا لا نسان بقول " الحرية هي العنصر المكون لمفهوم الانسان و ان الوعي هذه الحقيقة قد عمل غير تاريخ كغريزة مدة قرون و حققت تلك الغريزة تغيرات عظيمة الا ان قول الانسان حر بطبيعته لا يعنى بمقتضى كيانه لملموس بل يعنى بمقتضى ما تعنيه و مفهومه".

- اما جون ستيوارت: اعتبر الحرية مفتوحة بغير سقف بقوله " ان النطاق المناسب للحرية الانسانية هو حرية الضمير بأشمل معانيها و حرية الفكر و الشعور و حرية الوجدان المطلقة في كل الموضوعات سواء كانت عملية او تأملية او علمية او اخلاقية او لاهتية".

-بينما هارولد لاسكي: كان اكثر اندفاعية في فك اي قيد قد يعتبر في الحرية بقوله " انا اعنى بالحرية انعدام اي قيود على وجود تلك الظروف الاجتماعية التي تتمثل في المدينة الحديثة الضمانات الضرورية الفردية".

-اما برغسون فيقول: " لن لم تكن اكثر الوقائع الملموسة وضوحا و جلاء و لكن عبثا يحاول المرء ان يبرهن على وجود الحرية فما الحرية بشيء يمكن تحيدي و جوده بل في الحقيقة هو اثبات للشخصية و تقرير لوجود الانسان و ليس موضوعا يعاين بل الحياة

تعنى²

² عيسى بيرم، الحريات العامة و حقوق الانسان بين النص و الواقع، دار المنها اللبناني ، ط1، بيروت ، لبنان، 1998،

4- عناصر الحرية:

1-المساواة: الحرية منو المساواة و هما مستمدان من مبدا الكرامة الانسانية فالمساواة هي اعطاء فرصة مساوية للجميع لينتفع كل منهم بالرية حسب امكانياتهم فلا يجوز للفرد ان يمارس الحرية حسب امكانياتهم فلا يجوز للفرد ان يمارس الحرية فيما تمنع عن غيره من الناس فانعدام المساواة مغل بمعنى الحرية و مغزاها و هنا نتذكر قول ارسطو ان المساواة لا تكون عادلة الا بين المتعادلين.

2-العدالة : العنصر الثاني للحرية و هي وضع قوانين و تشريعات تسمح للجميع بممارسة الحرية دون تميز بين الشخص و اخر و تضع الحدود لها فيتقيد بها جميع الناس و تميز بين الغني و الفقير حاكم و محكوم.

3-تكافؤ الفرص: افساح المجال لكل شخص لممارسة الحرية و هو ا ينطبق مع البند الاول و هو المساواة فالجميع متساوون في الحقوق و الواجبات و بالتالي لكل فرد الحق في الحرية.

4-الاختيار : و معناه لغة خار الشيء ،خيرا و خيرا و خيرة و انتقاه و اصطفاه و خار الشيء على خيره فضله شرط ان يكون لكل فرد الحق في الاختيار الذي يقوم به شرط ان يلحق الضرر لأخرين فلا قيمة لحرية لا يكون الاختيار احد عناصرها الان الاختيار احد المظاهر و تطبيقات الحرية.

5-التفكير: و هو الحق بطرح اي موضوع للمناقشة و السؤال و الاستفسار و لقد عدد الكثير من الباحثين و المفكرين عناصر الحرية فبعضهم البعض من زاد عليها و بعضهم من دمج بعضها فاختصرها و لكن مهما يكن فالحرية تطبيق و ليس تنظير و شرح.¹

ثانيا: تصنيفات الحرية و نسبيتها.

ثانيا: تصنيفات الحرية و نسبيتها.

1-الحريات الاساسية المتعلقة بحقوق الانسان:

وهي التي يطلق عليها البعض الحريات الاصلية باعتبارها الاولى في ظهور فهي بدون شك تتدرج في مقدمة الحيات اعتباراها الازمة الامكان التمتع بغيرها من الحريات العامة لا نها تعد شروط وجود لغيرها من الحريات الفردية و السياسية على السواء مثلا: قلا قيمية لتقرير حق الانتخاب لذا لم يتقرر بجانب حرية الافراد في التنقل و هي اهم الحريات الاتصال بكيان الفرد و ذلك بما توفره من امن ذاته حرية في تنقله و حرية المسكن و مراسلاته و احترام السلامة الذهنية الانسان و كنتيجة يثبت و يمارس من خلالها وجوده و استقلاله كإنسان.

أ- حق الامن: يمثل حق الامن الشخصية ي ادق صورها و هو حق الانسان في الحماية من الاعداء بالقبض عليه او حبسه او تقييده تعسفيا و هنالك من يعتبر هذا الحق اصلا

¹ شهرزاد محمد ابراهيم ، الحرية و ابعادها في السنة النبوية (رسالة ماجستير، اصول التربية) قسم اصول كلية التربية ، جامعة دمشق، سوريا 1436، 2015م، ص 26.25.

و اساسا تسند اليه كافة الحريات لكل ممارسة هذه الاخيرة متوقف و مرهون بالسلامة و الامن و انتفاء القيود.

ب- **حرمة و حرية السكن :** و هذه الحرية يتمتع بها الانسان في المكان الذي يسكن فيه سواء كان مالكا او مستأجر اياه او يقيم فيه على سبيل ان يقيم هنا او يقيم هناك و دون ان يفرض عليه امر محدد.¹

ج- **حرية التنقل:** اقرت النظم الوضعية المعاصرة مجموعة من الحقوق و الحريات تعتبر لازمة و ضرورية لقضاء الافراد حوائجهم و اشباع رغباتهم و يرتبط قضاء هذه الحوائج جمعاء المكرسة في شكل حقوق و حريات ببعضها قضاء هذه الحوائج جمعاء المكرسة في شكل حقوق و حريات ببعضها البعض حيث لا يمكن للفرد ان يتمتع ببعض منها دون تمتعه بالبعض الاخر و من الحريات التي لا غنى عنها للفرد لكي يتمتع بباقي الحريات يشكل حرية التنقل احد اهم الحريات فبدونها او حرمانه منها من ممارسة باقي الحريات او على الاقل التضيق من مجال تمتعه.¹

د- **سرية المراسلات:** و تعني عدم جاز او اغتيال سرية المراسلات الافراد لما تضمنه ذلك من اعتداء على حق ملكية الخطابات المتضمنة لهذه المراسلات.²

¹ مريم عروس : مرجع سبق ذكره ص 41.40.39.

امقران طيبي، حرية النقل في النظام القانوني الجزائري (اطروحة دكتوراة ، القانون العام ، كلية الحقوق جامعة الجزائر 1، الجزائر، 2014.2015¹

حسين عبد الحميد احمد رشوان، الديمقراطية و الحرية حقوق الانسان ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية 2006، ص 104²

2- الحريات المتعلقة بنشاط الانسان المادي:

و ترتبط هذه الحريات بنشاط الانسان الذي يغلب عليه الطابع المادي و الذي يهدف الى ضمان تحقيق الحياة الكريمة و تمتع الانسان بظروف معيشية افضل و من اهمها.

أ- **حرية العمل:** و هي تقسم المجال الاختيار الانسان مهنته او حرفته و يمكن للسلطة ان تتدخل لتقديم التسهيلات او الاعفاء للأفراد و ذلك ليس عن طريق التسلط لهذا معناه الاستبداد او على الاقل الاستخدام و فرص العمل المنتج هو الغالب تسلط تفرضه القوة المستبدة بالأمر و حق الموت جوعا و الطفيلية الاقتصادية هو نوعان من الاختيار مر بهنا كبار المبدعين.

- فحق منع الانسان من اختيار عمله يحمل معه خطرا واحد و قلما يصل العمل التقليدي بممارسة الى الابداع يثير الاجبار التقليد و الينوع الى الاختيار ابدأ.

- **حرية المؤسسة:** ان اهم صناعة العصر كالسيارات و الطائرات و الآلات الكهربائية و السينما جميعا من و حي البوادر الفردية و اكثرها مغامرات حينما تواضع حينما اخر و بتعبير اخر فالمهم ليس قائما في المؤسسات الضخمة و لكن المهم قائم في المبادرة الفردية التي صدرت عن رواد ذه الصناعة و حتى القيام الصناعات الصغيرة.

- **حرية الملكية:** من الضروري لا نسان ان يمتلك بعض الاشياء فهو يمتلك ملابسه و ما كله و الادوات التي يستعملها في حرفته و ووضعه على الارض التي يبني مسكنا له و اسرته و تعتبر حرية الملكية في نظر الثورة الفرنسية ضمنا لجميع الحريات فهي مقدسة و لا

يجوز لاحد ان يحرم من ملكه الا اذا اقتضت ذلك الضرورة عامة ملحّة او نظير تعويض عادل.

- و تعتبر حرية الملكية الفردية من الحقوق التي توجد في المجتمع منذ العصور القديمة.
- **الحق في الاضراب:** الاضراب هو وسيلة من وسائل التعبير عن الراي و خاصة الدول لا تمثل فيها كافة فئات المجتمع في المجالس الشعبية فالإضراب كوسيلة يستخدمها المضربون سيحقق هدف سيحقق الهدف منه و لكن قد يكون سلبا باتخاذ المضربين موقفا سلبيا من امر معين و قد يكون ايجابيا عدوانيا و بهذا يخرج الاضراب عن طبيعته كوسيلة من وسائل التعبير الى ارتكاب افعال غير مشروعة و هذا ينبغي الاضراب المهني الذي يقوم به من يزاولون مهنة معينة كالعمال و التجار و اصحاب المخازن.. الخ و الاضراب السياسي كالاحتجاج على تعيين وزير معين و الاضراب على السياسة الاقتصادية للدول او الاضراب الاسباب اجتماعية حيث تختلف الاهداف باختلاف نوعية الاضراب.¹

3- الحريات الاساسية المتعلقة بنشاط الانسان الفكري و المعنوي:

أ- حرية الراي و التعبير:

تعتبر حرية الراي و التعبير من الاسس و الركائز الاساسية لحقوق الانسان عامة و ذلك بقدر ما يكون الانسان يتمتع بحرية الراي و التعبير عنه، و بقدر ما يكون متمتعا بالحريات و الحقوق الاخرى اذن فهذه الحرية هي الحرية النهائية الباقية حتى و لو انهارت كافة الحريات فالفرد يبقى محافظ على حرية الراي و التعبير قدرة الفرد على التعبير عن ارئه

حسين عبد الحميد احمد رشوان، الخوف و الحرية ، مرجع سبق ذكره ص 160.161 ص 190.191¹

و افكاره و ما يعتقد انه صحيح في مجال ما بحرية تامة لبعض النظر عن الوسيلة التي يستخدمها سواء كان ذلك بالاتصال المباشر بين الناس او الكتابة الاذاعة الصحف و غيرها من وسائل الاعلام.

- حرية الراي و التعبير تتم عن افكار و اراء يؤمن بها الانسان و عن العقيدة و معلومات يعتقد بها بانها صحيحة.¹

ب- حرية الدين:

- و تعنى حرية الدين حرية الانسان في اختيار الدين الذي يؤمن به و حقه في ان يعتبر بصورة منفردة او مع الاخرين بصورة علنية او غير علنية من الديانة او العقيدة التي يؤمن بها سواء تم ذلك عن طريق العبادة او الممارسة او التعليم او التقيد بالتعاليم هذا الدين.²

ج- حرية التعليم: يتضمن حرية التعليم حق الفرد ان يتعلم من الاخرين حقه ان يتلقى قدرا من التعليم و حقه في ان يختار من المعلمين من يشاء و تشمل المواطنين دون تميز و نفترض هذه وجود مدارس مختلفة و اصناف متنوعة من العلوم.

د- حرية الصحافة:

- الصحافة الحرة هي التعبير الصادق عن الديموقراطية السليمة نقول نعم لحرية الصحافة و لكل هذه الحرية لا تعنى التمتع بحرية الراي و التعبير دون مسؤولية و بذلك تتقلب الحرية الى فوضى و الحرية لا تعنى الفوضى بذلك تتقلب الحرية الى فوضى و الحرية لا تعنى

¹ عبد الرحمان بن جيلالي (مجلة صوت القانون، حرية الراي و التعبير في الدستور الجزائري)، العدد الاول ، افريل 2014 كلية الحقوق و العلوم السياسية ، خميس مليانة، الجزائر ، ص 29.28 .

² مازن ليلي، وحيد: مرجع سبق ذكره ص 148

الفوضى و كذلك في اوقات الحروب و الاضطرابات الداخلية قد تفرض الرقابة على الصحف لتهدة النفوس و اعادة انتساب الامن و حرية الصحافة م بين ما تعنى التزام لفرض الراي و تسفية اراء الاخرين.¹

ج - حرية السينما و المسرح و الاذاعة و التلفزيون: يلزم احاطة السينما بكافة الضمانات التي تتكفل بممارستها في حرية شانها شان الحرية الصحافة غير ان النشاط الاذاعي التلفزيوني في كثير من الدول يخضع للسيطرة التنفيذية و يدور في الفلك سياستها و لو ادى ذلك الى خروج عن احكام القوانين العامة و الدولية الان الارسال الاذاعي و التلفزيوني لا يعمل في نطاق محلي محدود بل يمتد نشاطه الى العالم الخارجي.²

و - حرية التجمع: يعتبر التجمع من الحقوق التي وجدت بوجود الانسان ولازمته منذ نشأته حيث يتصور حياة الفرد في معزل من غيره من بني جنسه فالتواصل و الالتقاء ضرورة ملحة لبقائه فبمقتضى ذلك يعبر عن افكاره و آراءه و يشرك ع غيره من خلال عرض اهتمامه و انشغالاته التي هي بطبيعة الحال اهتمام غيره.³

ويندرج تحت هذه الحريات حرية الاجتماعات و حرية تأليف الجمعيات و تعنى الحرية الاجتماع ان الافراد لهم الحق في ان يتجمعوا في مكان لفترة من الوقت ليعبروا عن آرائهم سواء في صورة خطب او ندوات او محاضرات او مناقشات جدلية.

¹ حسين عبد الحميد احمد رشوان : الديمقراطية الحرية و حقوق الانسان ص 88.

² المرجع نفسه، ص 93.

³ رحموني محمد، تنظيم ممارسة حرية التجمع في القانون الجزائري ، الجمعيات و الاحزاب السياسية النموذجين (اطروحة دكتوراة: القانون العام) كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة ابي كر بالقعيد، الجزائر 2014.2014 ص 19

- اما حرية تكوين جمعيات فيقصد بها تشكيل جمعات منظمة لها وجود مستقر و هذه الجمعات التي تفرض وجود دائما او على الاقل يستمر زمنا يستهدف غايات محدودة و يكون لها نشاط مرسوم مقدما الى ما يشاء من الجمعيات مادامت اغراضها سليمة و عدم جواز اكراهه على الانضمام الى الجمعية من الجمعيات فالمواطنين حق الاجتماع الخاص في هدوء غير حاملين سلاح و دون حاجة الى اخطار سابق و لا يجوز لرجال الامن حضور اجتماعاتهم الخاصة.⁴

4-نسبية الحرية:

إن مصطلح الحرية من المصطلحات التي اختلف الناس في مفهومها اختلافا كثيرا من المجتمع الاخر و من عصر الى عصر و من ثقافة الى ثقافة الى اخرى بل و من فرد الى اخر الا انها تتعلق بالنشاط البشري فهي حركة دائمة التطور مستمر لا يتوقف فهي حاجة انسانية ضرورة اجتماعية تحفظ للفرد كرامته و انسانية.

ان الحرية مفهوم نسبي الان الفرد اذا اراد ان يعيش في مجتمع لابد ان يتنازل عن جزء من حريته لهذا فكل ما ينتفض من حرية الفرد انما يعزز و يزيد من حرية المجتمع و العكس صحيح من هنا كان شرط الاساسي للحرية البشرية ان لا يتعدى الفرد على الحرية الاخرين و هذا ما يسمى بالحرية المسؤولة و الذي بدوره يشكل عنصر من عناصر التفاعل بينم افراد المجتمع.

حسين احمد رشوان: المرجع سبق ذكره ص 95 ⁴

ان الانسان لا يمكن ان يكون فردا حرا بدرجة مطلقة و ممتعا بكيان مستقل الا اذا اعتزل المجتمع تمام الاعتزال جسمه و افكاره و معاملاته جميعا و هذا امر لا يمكن ان يعيش وحيدا دون مجتمع

ان الحرية تشمل افعال الفرد و اقواله و افكاره و هي اختيار اخلاقي سلبا او ايجابا و الوجود للحرية خارج هذه الاطرا.

و هنالك ارتباط مباشر ما بين السلطة و الحريات فحين تضع السلطة قوانينها و حدودها الافراد يكون الهدف منها الحد من التجاوزات و تنظمي العلاقة في المجتمع بين الافراد من ناحية و من ناحية اخرى نلاحظ او تعد من الحريات فقد تعرضت الحريات الانتهاكات مختلفة في الغرب و الشرق و من مختلف الانظمة سواء اكانت الانظمة الاستبدادية و حتى الرأسمالية و ان الازمة الحربية في العالمين الشرقي و الغربي ملامح تخص كل عالم و ذلك حسب الظروف و الدول و الانظمة التي تمر بها تلك المجتمعات ، فالحرية في العالم الغربي تعنى تحرر الانسان المحكوم من استبداد الحكم السياسي اما في العالم الشرقي فهي تعني تحرر الفرد من طغيان السيطرة الاجتماعية عبر وسائل الانتاج التي تتيحها له الملكية الخاصة.¹

¹ رافت فؤاد عبد الرحمان ريان، الثورات العربية 2011 و اثرها على مفاهيم الحرية و المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية (رسالة ماجستير: التخطيط و التنمية السياسية) ، كلية الدراسات العليا، جامعة لحاج الوطنية، فلسطين، 2005، ص 30.25

خلاصة الفصل:

للحرية وقع خاص في نفوس البشر خصوصا في عصرنا الحالي نظرا للتطورات
الحاصلة و تعد الحرية حقا طبيعيا لكل شخص الحق في اعتناق آراءه و التعبير
عنها اي تدخل لذلك خصصنا هذا الفصل للتعرف على مفاهيم الحرية و اهم
عناصرها اضافة الى انواعها و تصنيفها و مدى نسبيتها.

الفصل الرابع

الشباب الجزائري

و مواقع

التواصل الاجتماعي

الشباب الجزائري ومواقع التواصل الاجتماعي

- تمهيد:

اولا : ماهية الشباب و خصائصه و اهميته

1- تعريفات الشباب

2- الاتجاهات المفسرة لمرحلة الشباب

3- خصائص و سمات مرحلة الشباب

4- اهمية الشباب

ثانيا: حاجات الشباب و علاقته بمواقع التواصل الاجتماعي

1- حاجات الشباب

2- طرق كشف و تحديه حاجات الشباب

3- دراسات حول الشباب الجزائري

4- علاقة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد :

يشكل الشباب فئة متميزة في اي مجتمع بل اهم اكثر فئات المجتمع حركة و نشاط و مصدر من مصادر التغيير الاجتماعي كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج و العطاء و بناء المجتمع.

و تعد مرحلة الشباب من المراحل التي تترك اثارها و بصماتها على شخصية الفرد من مرور العصر و لذا كان التزاما الاهتمام بهذه المرحلة التي يجتازها الفرد من خلال مراحل حياته المختلفة و تمثل مرحلة الشباب بمتغيراتها النفسية - البيولوجية - العقلية - الاجتماعية من اهم مراحل حياه الانسان فهي لا تمر دون تعرض الشباب لبعض التحديات بعضها يتعلق بالشباب انفسهم و الاسرة او الاصدقاء و بعضها يتصل بمشكلات المجتمع لذا فمن الاهمية و ضروري تهيئة المناخ المناسب لهؤلاء الشباب لكي يتجاوز تلك المرحلة بأمان

اولا : ماهية الشباب و خصائصه و اهميته

1-تعريفات الشباب :

الشباب مصطلح يطلق على مرحلة عمرية في ذروة القوة و الحيوية و النشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر و تختلف تلك المراحل العمرية لدى بقية الكائنات الاخرى يطلق على الذكر شباب و الجمع شباب او شبيبة و الانثى شابة و جمع شابات و شواب و جمعها للجنسين في حالة العزوبية : شبان شبيبة.

و كلمة شباب تعنى في اصلها اللغوي النماء و القوة و الشباب جمع شاب و يجمع ايضا على شبان و شبيبة ، و شباب الشيء اوله يقال لقيت فلانا في باب النهار الي في اوله و كلمة شبب تعنى في صلبها اللغوي الفتاء و الحداثة و شب يشب شابا و شبيبة و تختلف المعايير المعينة لموضوع تحديد الفترة العمرية المحددة لسن الشباب بين الدول و المنظمات في العالم فمثلا:

الامم المتحدة : تحدد فئة الشباب بانهم أولئك الذين تتراوح اعمارهم بين 15 و 30 سنة

البنك الدولي : يحصر فترة الشباب في ما بين 15 و 25

المعجم المنجد : في اللغة العربية المعاصرة يحدد تلك الفترة من حد البلوغ الثلاثين و اذا كانت هنالك اجهادات عديدة لبلورة اطار محدد لمفهوم الشباب فانه يمكن على الاقل التمييز بين اتجاهين رئيسيين في هذا المجال.

احدهما يرى ان الشباب مجرد مرحلة محدودة من العمر و طبقا لهذا الاتجاه فان المقصود بالشباب هو مرحلة العمرية التالية للصباء و المسابقة للنضج فتتحدد ما بين 5 و 25 عاما و احيانا 35 عاما و هي مرحلة مفعمة بالطاقة و النشاط و امكانية اكتساب الجذير من المعارف و المعلومات و المهارات و تحمل مسؤولية الى جانب مرونة و عدم جهود العلاقات الانسانية .

و الثاني يرى ان الشباب حالة نفسية يمر بها الانسان و يمكن ان تعيش معه في اي مرحلة عمرية ، و تتميز بالحيوية و القدرة على التعلم و مرونة العلاقات الانسانية، فانه يفترض ان الانسان يكون دائما طموحا متطلعا الى المستقبل¹

ان تحديد مرحلة الشباب و عملية صعبة حيث يصعب تحديد بدايتها او نهايتها بصورة قاطعة و يركز بعض العلماء على جوانب بيولوجية تمثل بدايتها بلوغ الحلم او النضج الجنسي او القدرة على الانجاب و يحدد بدايتها على اساس بداية الاندماج في المجتمع و تختلف من شخص الى اخر و من مجتمع لآخر فقد تكون نهاية التعليم و بداية التجنيد حيث يحتمل الشخص في مرحلة التجنيد مسؤولية و مهام احيانا مت ترتبط ببداية مرحلة المراهقة (Adolescence)

1 - ميسوم الياس ، المشاركة السياسية في الجزائر مذكرة ماجستير :حركات وطنية و تشكيلات الدولة في الجزائر و دول المغرب العربي ، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ،كلية الحقوق ، جامعة وهران، الجزائر 2013 ، 2012، ص 64.

ان سن الشباب لا يتوقف على النمو الفيزيولوجي الفعلي بقدر ما يتوقف على عوامل الثقافية تتغير و تتباين من مجتمع الى اخر من عصر الى عصر ، و يفترض كل منها بطريقته نظاما و معنى يبدو و ان ذا طابع مرحلي عابر بل حتى ذا طابع مضطرب و تسوية الفوضى ان فترة من عمر الحياة كهذه من الغير الممكن ان تحدد بوضوح عن طريق الاحصائيات السكانية و لا بموجب تعريف القانوني

ليس من الميسور تحديد مفهوم الشباب فالفترة ما بين الطفولة و البلوغ تسمى بوجه عام الشبا و غير ان ما تشمله هذه الفترة ما بين الطفولة و البلوغ تسمى بوجه عام الشباب ، و غير ام ما تشمله هذه الفترة بالفعل يختلف من المجتمع الى اخر ، تبعا لمتنوع الادوار و التغيير الاجتماعي و تعقد المجتمع موضع الاهتمام و على هذا الاساس يبين (Hurrelman) هارلمان 1989م

ان تعريف الحقيقي للشباب يجوز ان يضع حدود ثابتة للعمر فهو مرحلة خاصة من مراحل الحياة بتجارب و خيارات ناتجة على ثقافة المجتمع.

و هذه المرحلة ضرورية لتكوين الشخصية و تحديد مكانتها الاجتماعية و معظم بلدان جنوب افريقيا تتبع تعريف منظمة الامم المتحدة و امانة لكومنولث في تثبيت حدود العمر و غالبا ما يرى ان الشباب ينحصر ما بين 15 و 24 سنة من العمر و لو بلدانا بمفردها تغيير من هذه الحدود و من ثم فان بوتسوانا و زامبيا تضم افرادا يبلغون من العمر 12 سنة.

و تحدد بعض الكتابات الشباب بانها فئة التي تقع اعمارها ما بين 15 و 30 سنة و اخرى من ترى انها تقع ما بين 15 و 25 سنة و ثالثة ترى انها ما بين 18 و 35 سنة ، و هنالك ما يرى ان المراهقة و الشباب و الرشد مراحل متتابعة.

و في المعجم الوجيز " الشباب هم من ادركوا سن البلوغ الى الثلاثين " و يعتبر علماء السكان هم اول من حاولوا تقديم تحديد لمفهوم الشباب و استندوا في هذا المعيار الى السن حيث يحدونها على انها فئة التي تقع عليها اعمارها بين 45 و 35 سنة ، و اخرون يحدونها على انها فئة التي يقع اعمارها ما بين 45 و 30 سنة، و يعود هذا الخلاف الى السياق الاجتماعي للعلماء اذا يختلف المدى العمري و الذي تقع فيه هذه الفئة في المجتمعات النامية عنها في المجتمعات المتقدمة و يؤكد علماء الاجتماع على ان فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لاحتلال و اداء دورة في السياق الاجتماعي و وفقا لمعايير اللعبة الاجتماعية.¹

2- الاتجاهات المفسرة لمرحلة الشباب:

هنالك عدة اتجاهات تعكس نواحي في الاختلافات و هذه الاتجاهات الثلاث هي:

الاول:الاتجاه البيولوجي : الذي يؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية او طور

من اطوار نمو الانسان الذي يكتمل فيه نضجه العضوي الفيزيقي ، و نضجه العقلي النفسي

¹ - بوزيان عبد الغني ، استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الارضية و الاشباع المتحققة منها (مذكرة ماجستير : الاتصال و التنمية المستدامة) قسم علوم الإعلام و الاتصال ، كلية الآداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة باجي مختار ، غنابة ، الجزائر 2009 ص 66-67

و التي اختلف المهتمون في تحديد ما بين تصورين الاول من 15 الى 25 سنة من العمر و الثاني من 13 الى 30 سنة من العمر .

الثاني: الاتجاه السيكولوجي:

و الذي يرى ان الشباب حالة او مرحلة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة و لثقافة المجتمع من جهة اخرى بدءا من البلوغ و انتهاء بدخول الرشد حيث تكون عمليات التطبيع الاجتماعي قد اكتملت.

الثالث: الاتجاه السوسيولوجي:

و الذي ينظر الى الشباب كحقيقة اجتماعية لا بيولوجية فحسب ، فاذا ما توافرت مجموعة من الخصائص في فئة السكان اعتبرت هذه الفئة من الشباب.

و على هذا الاساس توالى التعريفات لمفهوم الشباب و التي اتفقت على العموم على ان الشباب مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة و الشيخوخة و تتميز بيولوجيا بالاكتمال العضوي و نضوج القوة و تتميز اجتماعيا بانها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الانسان المهني و العائلي.

و بينما ترك هذا التعريف المفهوم من غير تحديد رقمي زمني حول تعريفان اخران و ضع هذا التحديد، اعتبارا احدهما الشباب الفرد الذي يتراوح سنة من الثامنة عشر و الرابعة

و العشرون و اعتبر هذه الفترة مرحلة انتقالية الى الرجولة تتخطى فيها الانسان مراحل التوجيه و الرعاية و يكون اكثر .

الاتجاه السكاني:

و هذا الاتجاه اعتمد العمر في تحديد سن الشباب حيث يشير عبد المعطي الى ان علماء السكان لول من حاول تقدم تحديد لمفهوم الشباب و قد استندوا الى معيار خارجي يتمثل في العمر الا انهم اختلفوا فيما بينهم حول نقطة البداية و النهاية لهذا العمر الشبابي و هناك من يؤكد انهم بين 15 و 20 او من يقعون بين 15 و 30 حسيب ما يرى اخرون، كما اعد بعض الباحثين الشباب كمرحلة موزعة على مرحلتين و هما:

مرحلة المراهقة: و تبدأ بين 13 سنة و حتى سن 21 سنة

مرحلة الرشد المبكر: و تمتد من 21 سنة حتى سن 30 سنة

الاتجاه الانثروبولوجي:

اوضحت الدراسات الانثروبولوجية كيف تختلف المجتمعات في تحديدها لمراحل النمو الاجتماعي و النفسي و بالأخص فيما يصل بالشباب و الرجولة و هنالك العديد من الدراسات التي تناولت الفروق بين المجتمعات المتقدمة و هذا الصدد اضافة الى ذلك فهناك

المعطيات القيمة التي قدمها علماء الأنثروبولوجيا في وصف طقوس التعميد التي تجريها المجتمعات البدائية باختبار صلابة المراهقين و النظر مدى احقيتهم في العضوية .

و تحرز اعتبارها الثاني فترة المراهقة المتأخرة و يواكب الرجولة التي تقع بشكل عام بين السادسة عشر و الخامسة و العشرين و يعود التعريف تعريف اخر الى عدم التحديد الزمني ليعتبر الشباب مرحلة تحول جسمي و عقلي و نفسي و اجتماعي و سياسي و تنتهي تدريجيا بالتناسق و الانتظام حتى يتم النضج و التفتح و تبلور الصورة و التي يتميز الشباب من غيره و يؤيد تعريف هذا الاتجاه بالقول لان الشباب في حقيقة حالة او ظاهرة تنشأ كمحصلة لتفاعل و تعامل عوامل بيولوجية من خصائص نفسية في سياق عناصر و محددات ثقافية اجتماعية باعتبار ان الشباب هو اقصى درجات الحيوية و بيولوجيا و فيزيقيا و اجتماعيا و عقليا و نفسيا غير ان الباحثين يحاولون ان يكونوا اكثر دقة عند ما يميلون الى تقييم مرحلة الشباب الى مرحلتين تبدأ الاولى من بداية البلوغ حوالي 13 سنة و تمتد الى حوالي 21 سنة تقريبا و تعرف بمرحلة الفتوة و بينما الثانية من سن 21 سنة الى سن الثلاثين تقريبا من عدم وجود حدود فاصلة تماما.

و تبلور واحدة من محاولات تحديد مفهوم الشباب بانه عهد النضوج او ان نبوغ المواهب و القدرات الكامنة و بالفعل الانساني و التي يدرجها صاحب المحاولة على النحو التالي:

الثقة بالنفس اندفاع الميول البيولوجية و المظاهر الانفعالية نحو المسالك المعقولة الموازنة بين الاخذ العطاء و الحذر النسبي بين الانانية و الرغبة المبالغ فيها بالتنافس مع

الاخرين و التطبع بالمرونة و التأقلم مع متطلبات الظروف الجديدة ، الاهتمام باتباع ما يرغب من الميزات من كل طور حسب درجة ارتباطها بمتطلبات المستقبل.²¹

الاتجاه الاجتماعي:

هذا الاتجاه يأخذ بمعيار النضج و التكامل الاجتماعي للشخصية ، حيث يعتمد اصحاب هذا الاتجاه مجموعة مواصفات و خصائص تطبق على الافراد المجتمع تميز الشباب من غيرهم ، هو ينظر الى الشباب بعد حقيقة اجتماعية و ليس ظاهرة بيولوجية و لعلماء الاجتماع و تشخيصهم العلمي و الموضوعي لفئة الشباب ، و هو التشخيص الذي يرى انه بالإضافة الى التحديد العمري فان فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص الذي يمثل مكانة الاجتماعية يؤدي دورا او ادوار في بنائه ، و تنتهي عندما يتمكن من احتلال مكانته و اداء دوره في السياق الاجتماعي وفق المعايير اللعبة الاجتماعية و هم يؤكدون بذلك ان الخصية تضل شابة طالما ان صياغتها النظامية لم تكتمل بعد في اطار ذلك يفرق علماء الاجتماع بين الدور في مرحلة الاعداد و الدور في مرحلة الاكتمال و الفاعلية.²

¹ فيصل محمود غرابية، العمل الاجتماع في مجال رعاية الشباب (سلسلة العالم الاجتماعي المعاصر، دار وائل للنشر ص1، عمان 2007 ، ص 21-22)

² هناء حسنى محمد النابلسي، دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي و المشاركة السياسية ، دار جذ لاوي للنشر و التوزيع، عمان 2009 ، ص 51-52

3- خصائص و سمات مرحلة الشباب:

تشكل مرحلة الشباب احد محطات و المراحل الكبرى التي خصوصية لمرحلة و تمثل مرحلة الشباب مرحلة انتقال هامة يثبت فيها الفرد كانه و ذاته المجتمع الذي يفرض عليها في سلوكيات ترافق مرحلة الشباب التي يتوق فيها الفرد عن النص و السياق الاجتماعي يقيم الحرية و التحرر و الانعتاق من الرقابة الابوية و الاسرة و المؤسساتية و المجتمعية و المتمثلة في مؤسسات التنشئة الاجتماعية و الجماعات الاجتماعية.

فمن الناحية الجسمية تشهد مرحلة الشباب بداية اقتراب شكل الجسم وظائفه مع اخر درجات النضج و فيها تشهد يرى الباحثون ان مرحلة الشباب تتميز بالقلق و التوتر و يشوبها الكثير من المشكلات.¹

يشير الباحثون في علم الاجتماع و علم النفس ان هناك مرحلة الشباب و تجعل خصائص هذه المرحلة الشبابية جلية و مستويات واحدة لدى الشباب و الذي لا يمكن ان تضعه في سلة واحدة فالخيرات و المسارات و التكوين و التأهيل الاجتماعي و البيئة الاجتماعية و السياق الذي ينمو فيه الشباب يشكل احد المرتكزات لفهم استيعاب مرحلة الشباب و علاقتها بباقي البنى الاجتماعية فعلى الصعيد النفسي نرى ان الشباب يمتاز بخصائص عديدة الالهة فيها سيولة نحو التمييز عن المعتاد السائد في النظم الاجتماعية و

¹ محمد سيد فهمي ، عولمة و الشباب من التطور اجتماعي دار الوفاء دنيا الطباعة و النشر ط1 ، الاسكندرية 2007 ص

انه يتوق الى المغامرة باحث عن المتعة في نفس الوقت تى الشباب و تواق للشهرة و الانتشار خاصة في ظل وجود ما يسمى بمنابر التواصل الاجتماعي التي يميل قطاع واسع الشباب الى استخدامها و اتخاذ كوسيلة ترفيه و اتصال مع افراد و جماعات اخرى.

كما ان اهم السمات الاجتماعية التي تنفرد بها مرحلة الشباب ميول الشريحة الشبابية الى تحقيق العديد من الآمال و الطموحات المهنية و الاجتماعية في سن الشباب كالعمل و الزواج و الاستقرار الاجتماعي و نرى ان اللغة المطلوبة التي تخص توفير فرص العمل و التشغيل و ضمان مستويات من المعيشة المادية و الاجتماعية لغة الشباب في الوقت الراهن خاصة بالنسبة للفئة الشبابية التي تبحث عن فرص عمل و الاستقرار الاجتماعي الذي تتمظهر صورة في مظاهر و اشكال عديدة منها شعور الشاب بالمسؤولية و قدرته على تكوين اسرة و الخروج تدريجيا من الوصاية الاسرية التي رافقته طيلة السنوات فالشباب يتوق الى اثبات قدراته و قوته امام الآخرين و خاصة في سياق تكوين العلاقات التي تسمى بالعلاقات العاطفية مع الجنس الاخر اذا سعى الى تسويق قدرته و قوته على العمل و الاعتماد على نفسه.

و تطرح مسألة استقلالية الشاب من السلطة الابوية و الرقابة الاسرية العديد من الاشكاليات خاصة و ان هذه السلطة تتراجع من مراحل عمرية معينة يبدى فيها الشاب تمردا و ان كان غير عنيف على الاعراق التقاليد و يتجه الشاب الى ما يسمى بإثبات شخصيته و شبابه و

يرجع بعض الشباب في مواجهة الرقابة و السلطة الاسرية للرشد و فكرة النضج و القدرة على

تحمل المسؤولية.³²

و هناك ايضا خصائص اخرى لمرحلة الشباب:

1- الخصائص الجسمانية: و المقصود بها النمو العام في بنية لجسم من الطول و الوزن

كما تزداد الحواس دقة و ارهاقا و اكتمال النمو الجسمي و النشاط الجنسي يدي الى الاهتمام

بالمظهر الخارجي للشخص و اي انحراف في النمو الجسمي او المظهر الخارجي قد يؤثر

سلا على الفرد بزيادة القلق و كثرة الانفعالات و العدوانية.⁴¹

2- الخصائص النفسية: وعاء استجابة لتلك التغيرات الجسمانية تظهر خصائص المظاهر

النفسية للنمو فتتجلى في الخصائص المميزة لانفعالاته و مشاعره التي يسيطر عليها القلق

و التوتر بحيث يصبح الفرد في هذه المرحلة غير متزن و غير مستقر و يصعب التنبؤ

اتجاهاته فهو غير قابل للانصياع و متمرد و رافض لقيود الأخرى.

3- الخصائص الجنسية: من مرحلة النمو الفسيولوجية بدا الخصائص الاولى و الثانوية في

الظهور و التي تجعل الشباب قادرا على التناسل و يحد اثرا عليه من الحالة المزاجية و

النفسية و تتجلى حاجاته النفسية بالحاح من كل ما يصاحبها من توترات داخلية نتيجة

² عزت حجازي ، الشباب و مشكلاته (سلسلة كتب ثقافية) دار عالم المعرفة للنشر و التوزيع ، ط ، الكويت 1985

¹ فرد ميلسون، الشباب في عالم متغير، ترجمة يحيى البدر، دار الوفاء للطباعة و النشر، مصر، 2007 ص12

الصراع بين اشكال المؤسسات التي تتيح له لتباعها و هل يشجعها عن طريق الزواج او عن طريق اخر.⁵²

4- اهمية الشباب:

لم يلاقى الشباب اهتمام عمليا من قبل المفكرين و المحللين و لاهتماما عمليا ن قبل اصحاب السلطة و القرار حتى اوال القرن العشرين عند اخذ العالم من مختلف ارجائه و يشهد اضطرابات سياسية و اقتصادية و ثقافية انبهت الشعوب و الحكومات الى الاهتمام بالشباب باعتباره محركا للاتجاهات و المرافق ازاء الاحداث الحاضرة باعتباره صانعا الانماط و شروط التنمية و التطور في المستقبل.

من هنا اصبح الشباب يرى بوجهين يختلفان باختلاف النظر اليهما الاول هو ان الشاب هو الجزء من الحل و الثاني ان الشباب جزء من المشكلة فالشباب ايجابيا عماد الانماء الاجتماعي و الاقتصادي و هو اداته و هدفه و في نفس الوقت باعتباره القوة القادرة على البناء و اعلاء البنيان الاجتماعي و اذا يشكل طاقة مجتمعية ضخمة اذا احسن استثمارها و الاستفادة منها و الشباب سلبيا قوة قادرة على التدمير تدمير الانجاز التنموي و على خلق الاضطراب الاجتماعي ، و اذا لم يجد من يستثمر قوته و يوجهها للوجهة السليمة.

و كثيرة ن المقولات التي تبرز اهمية الشباب حاضر و مستقبلا باعتبارهم من الناحية الاحصائية يمثلون نسبة عالية من مجموع السكان في المجتمع و باعتبارهم كذلك يؤلفون

² احسان محمد حسن ، علم اجتماع العنف و الارهاب ،دار وائل عمان، 2008 ص 26

الطاقة الفاعلة و المحركة في المجتمع و التي لا تقبل السكون و الثبات و هم و الحال و كذلك يشكلون قوة ضاغطة و كذلك فان اهمية الشباب تزداد في المجتمعات و المتطلعة لتجديد و التطور و تدرك ان جملة من المعوقات تواجهها تتبع من طبيعة المجتمع و ان ازالة تلك المعوقات تتطلب تغييرا في نظرة المجتمع الى احواله و اساليبه و سلوكياته و لذاك فان الشباب يتقبل التغييرات الحادثة في العالم من وله و يتماشى معها لابل ويتكيف سلوكه للتوافق من هذه التغييرات و ينخرط بها بانسجام.

و بذلك فهو يسه في مختلف الجهود التي تبذل لاحداث تغييرات و تنظم الاجتماعية و يؤيد كل تبدلات الاحداث تغييرات في النظم الاجتماعية و الادوار الاجتماعية.

ومن هنا نراه يقبل احيانا على اقامة صلات اخرى على مستوى لزمالة و الصداقة و اطار الجمعيات و سائر اشكال التنظيم الاجتماعي.

و تحاول معظم الدول الاستفادة من هذه الخصائص لدى الشباب في وضع سياسيات و التخطيط لمشروعها ، وذلك من اجل ان تكفل القوة الدافعة توفير الزحم المطلوب الذي يتمثل في سعى الشباب لصنع مستقبله بيده ووفقا لقناعته من غير وصاية من احد او احتكار من جهة ، و بذلك يضمن المجتمع مشاركة الشباب لأمالهم و تطلعاتهم.¹

¹ فيصل محمد غرايبة ، مرجع سبق ذكره ص 26-7-28

ثانيا : حاجات الشباب و علاقته بمواقع التواصل الاجتماعي:

1-حاجات الشباب:

مرحلة الاب من مرحلة انتقال الفرد من لطفولة الى مرحلة الرشد الممكن الوصول اليها

يتحقق او توفر مجموعة من معايير الرشد الاتية:

النضج الانفعالي، الرشد الفكري الاستقلال الاقتصادي، الدنيا و اكتساب فلسفة الحياة، استعمال وقت الفراغ، النضج الجنسي، الاستقلال عند الاسرة ، النضج الاجتماعي.

ويشار ان مشكل الشباب في المجتمعات العربية على الخصوص تقع ضمن المعايير الالابقة التي تعد اكتساب مؤشر على بلوغ الشباب مرحلة النضج الكاني لمواجهة متطلبات الحياة ، كما ارتبط مشكلات الشباب بحاجته الاساسية التي ان توفر مستوى من اشباعها سوف يقود ذلك الشباب الى ان تتحقق لدى معايير النضج السابقة كما سيمكنه ذلك من مواجهة او تجاوز مشاكلته في هذه المرحلة العمرية و الحاجة هي شعور او احساس داخلي بالتوتر يتحول الى رغبة عند بلوغ مستوى الاحساس بالتوتر مرفوقا بمعرفة القضايا بالاشياء التي من شانها تخفيف او ازالة هذا التوتر و الطرائق الممكنة في الحصول عليه و تنوع الحاجات و التي قد تكون ذا طابع حيوي او نفسي كما تتصف بضرورتها لحياة الفرد بمعنى او عدم اشباعها سيؤدي الى اضطراب او المرض او توقف حياة الفرد.

و الحاجات الاساسية شرط ضروري او اساسي الاستمرارية الوجود الاجتماعي حيث ترتيب عند عدم اشباعها مشكلات و اضطرابات تؤدي الى زوال المجتمع و تتضح معلم هذه الاقوال في الخمول عند الافراد المشاركة او الانعزالية و الرفض للمنظمة لاجتماعية القائمة و الحاجات الأساسية للفرد الشاب و هي:

✚ الحاجة الى الامن

✚ الحاجة الى المعافاة

✚ الحاجة الى الحرية

✚ الحاجة الى الهوية

يمكن ان نشير هنا الى بعض الحاجات الاساسية بمقتضى ابداعها من المراحل العمرية الاولى الطفولة مروراً بمرحلة الشباب، مثل الحاجة الى الامن و المعافاة ، بينما الحاجات الاساسية الاخرى بمقتضى اشباعها في مرحلة الشباب مثل الحاجة الى الحرية و الحاجة الى الهوية.

1-1- الحاجة الى الامن: يحتاج الشباب الى ان يعيش و يحيى في بيئة امنة توفر له

سلامة و تحميه من مختلف المخاطر التي تؤذيه في مختلف كياناته المختلفة

الجسدية و النفسية، سواء كان ذلك على مستوى الفردي او الجماعي و من امثلة

المخاطر التي يمكن ان تعرض لها الشباب و يحتاج الى حماية اتجاهها هي

التعرض للاعتداء او القتل او الحوادث المختلفة او المخدرات او السرقة او الاحتيال

او التحرش الجنسي او السلط الاعلامي الخارجي على الخصوص و الاشهار

التجاري الذي يفرض نفسه على تصورات و اذهان الالباء و الشباب على السواء، بالإضافة الى الحروب و الصراعات و تحتل هذه الحاجة الى الامن مقدمة الحاجات الاساسية للفرد و المجتمع بمعنى اخر انعدام الامن ي اشكاله و مظاهره المختلفة يهدد سلامتها معا و يقسم الباحثون هذا النوع من الحاجات الى:

- الحاجة الى الامن الفردي و تتمثل في الحماية من الحوادث و الجريمة و كذلك احساس و شعور الفرد بالطمأنينة في البيئة التي يتواجد فيها.

- الحاجة الى الامن الجماعي ضد الغش و الصراعات و الحروب و الكوارث.

1-2- الحاجة الى المعافاة: تعد ذه الحاجة ذات اهمية بالغة و مؤثرة في استمرار حياة الفرد و المجتمع بعد الحاجة الى الامن و تشي الحاجة الى المعافاة و السلامة الوظيفة و العضوية و تتضح معالمها في:

- الحاجة الى المعافاة الوظيفية العضوية الخارجية و تتعلق بتصرف الطاقة من خلال الجانب الحركي و النشاط الذي يقوم به الفرد.

- الحاجة الى المعافاة البيئية: و تشير الى المعناة المناخية المرتبطة بالحماية من الكوارث الجوية و كذلك ما تمكن ان يحدث من تصدعات داخل البناء الاسري.

- الحاجة الى المعافاة البدنية من خلال توفير الصحة و الحماية من الامراض.

- الحاجة الى المعافاة الاجتماعية و الثقافية من خلال دلالاتها التي تتفتح في التعبير عن الشخصية و الحوار و التربية و التعليم.

1-3- الحاجة للحرية: و تتضمن العديد من الممارسات معبرة عن الحاجة الحرية لا نجازها و ممارستها كسلوكيات و قرارات و هي:

- الحاجة الى الحرية في الحركة و تتعلق بحرية التنقل و التفاعل مع الاخرين و الحق في التعبير و الكتابة و النشر.

- الحاجة الى الحرية السياسية و ترتبط بالحق في اكتساب وعي و ادراك الحق في تعبئة للقيام بالأعمال التطوعية اجتماعية و الحق في مواجهة و المقارنة السياسية.

- الحاجة الى الحرية القضائية و تشير الى الحق النقاضي امام العدالة بسواء كان ذلك بالنسبة للطفل او الشاب الراشد، و بالأخص اذا ما تعرض الفرد الشاب لظلم او سوء استغلال او عمل تمس كرامة كإنسان.

- الحاجة الى الشغل و تتضمن هذه الحاجة الحق في الشغل و مزولة مهنة معنية .

- الحاجة الى الحرية الاختيار و يتعلق الامر بالحق في اختيار المهنة ، الحق في اختيار الزوج او الزوجة الحق في اختيار موقع السكن.

1-4- الحاجة الى الهوية:

و تتضمن الحاجات المرتبطة بالفرد في حد ذاته و تختلف في الحاجة الى التعبير الشخصي و القيام بحركات الهادفة و تحقيق الطموح و التجسيد الامكانيات الذاتية و الاحساس بالفرح و السعادة و تحديد الاهداف و اعطاء معنى للوجود الفردي، بالإضافة الى الحاجة الى الهوية الجماعية و المتمثلة في الحاجة الى العطف و الحب و الحياة المشتركة و الانتاء الاجتماعي.

و في نفس الوقت السياق هناك من يحصر عدد من الحاجات التي يثور حولها خلا كبير او تلقى اجماعا بين علماء النفس و علماء الاجتماع في ثلاث فئات من الحاجات تقهر لدى الشباب في المجتمع الحديث وهي:

حاجات فيزيولوجية: و تتضمن الحاجات الخاصة بالمحافظة على التوازن الفيزيولوجي للفرد و من بينها:

✚ حاجات الجسم الى الطعام و التاب و غيرها من ضرورات البيولوجية

✚ حاجات خاصة بالنشاط الجنسي و هي تقتضي انشاء و تكوين ميول نحو الجنس

الاخر و الارتباط بعلاقات به و حل مشكلة الاشباع الجنسي الذي يتطلبها تيقظ الحاجة الجنسية.

حاجات نفسية: و تتضمن:

✚ الحاجة لفهم الذات و تقبلها او حل ازمة الهوية كما اشير اليها انفا ، و هذا يتطلب فهم و استيعاب التغييرات التي تحدث على مستوى و الفردي و تقبلها و البحث و الحصول على القبول الاجتماعي من طرف الاخرين و اعادة تنظيم الاتجاهات و السلوك نحوهما.

✚ الحاجة الى التنمية الذات و استقلالها و يقضي ذلك الحصول على الاعتراف بالاستقلال عند الوالدين و الاخرين و السلطة.

حاجات الاجتماعية: و من بينها:

✚ الحاجة الى الاعتراف الاجتماعي يتجاوز مرحلة الطفولة و الانتماء الى فئة الراشدين.

✚ الحاجة الى الحب و تقاسم المشاعر مع الاخرين.

✚ الحاجة الى اللعب دور ذي معنى و اهمية في الحياة.

هذه الحاجات لا تظهر تلقائيا او فطريا بل تملئها المرحلة العمرية للسباب و ما تحمله من تغييرات فيزيولوجية و نفسية و سلوكية.

كما ان هنالك من الباحثين من يذهب في تصنيفه للسباب منحى اخر استنادا الى نوعية الشباب في المجتمع:

1- حاجات الشباب العاطل عن العمل:

✚ الحاجة الى الاشباع الجنسي

✚ الحاجة الى الامن

الحاجة الى التبعية و الانتماء و الاستقلال في الوقت نفسه

الحاجة الى الشعور بالمركز الاجتماعي

الحاجة الى الاستماع بالحياة

الحاجة الى الانجاز

حاجات الشباب العامل و الشباب المتمدرس:

الحاجة الى التحرر من القلق و الخوف

الحاجة الى تقدير الاخرين و تقبلهم

الحاجة الى التعبير عن الذات

الحاجة الى الاستمتاع بوقت الفراغ

الحاجة الى التزود بالمعارف و الثقافة لعامة

الحاجة الى الامن في الحاضر و تامين المستقبل

الحاجة التنمية القدرات و الاستعدادات الخاصة

الحاجة الى النمو العقلي و الابتكار

الحاجة الى الترفيه و ترشيد في وقت الفراغ

الحاجة الى التوجيه و الارشاد¹

¹ يزيد عباسي: مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغييرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر (اطروحة دكتوراة ، علم اجتماع التنمية) قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية ، الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ،

و هناك حاجات اساسية اخرى للشباب وهي:

ان التزايد الملحوظ في حاجات الشباب في هذه الايام، و ظهور احتياجات جديدة امر طبيعي فالشباب يسعون من خلال افكارهم و سلوكياتهم في الحياة و مستقبل افضل.

الحاجات الفيزيولوجية:

هي تلك الحاجات المرتبطة بضرورة البقاء على قيد الحياة ، فهي متطلبات طبيعية و بسيطة لأي فرد من اجل المحافظة على نمو الجسم بصفة سليمة من اجل تحقيق التوازن وظيفي و عضوي من اهم هذه الحاجات: الطعام و الماء و الملابس والمأوى النوم و ما الى ذلك من حاجات المتنوع و المفيد ن الماء و الراحة و تقع هذه الحاجات في قاعدة مدرج اوسلو باعتبارها حاجات اساسية.

الحاجات النفسية:

يحتاج الشاب الى اشياء تعمل على تحقيق التوازن النفسي لديهم فهذه المرحلة انتقالية و تتسم بالصعوبة و الحساسية و هنا يظهر الدور المختلف الانسياق الاجتماعية في ترشيد سلوك الشباب و الرقى بأفكارهم و اهدافهم ، يجب على الالهل ان يقدموا شرحا واضحا صادقا لخاصة هذه المرحلة يؤدي الى مساعدة الشباب و الشابات ، على اجتياز هذه المرحلة بسهولة دون خوف كل خطأ من قبل الالهل يطرا على هذه المرحلة ينعكس سلبا على تصرفات و علاقات و حياة الشباب حيث يشعر بالتوترات العصبية و الاضطرابات

النفسية عندهم مع تشديد على ضرورة عدم انصياع شبابنا و شاباتنا بغرائهم بل عليهم ان يحكموا عقولهم لتحويل اكثر الدوافع الانسانية الى عمل مثمر و ناجح، من اهم الاحتياجات النفسية تتمثل في:

✚ الابتعاد عن كل ما يسبب الالم و الاحزان.

✚ الاستقرار الاسري و زيادة الحوار داخل الاسرة و كلما عمت المحبة و المودة و التعاون داخل الاسرة وزادت درجة الحوار داخلها كلما زادت ثقة الشباب بنفسه و زادت درجة التوازن النفسي و سيكون لذلك اسقاطات ايجابية في تواصل و تفاعل الشباب داخل المجتمع.

✚ التمتع بتقدير و احترام الجميع له

و من اجل تحقيق هذه الحاجات يتطلب:

✚ اتباع القيم و ارتباط بالعادات و التقاليد و التراث القومي.

✚ استثمار الوقت فراغ الشباب بتوفير مؤسسات تعنى بصقل مواهب الشباب و تعريفهم

بقدراتهم و ميولاتهم و العمل على ممارستها و تنميتها.

✚ حماية الشاب من كل مخاطر المحدثه به من حملات الفساد كالإدمان و التعصب

✚ الحاجة الى اشراك لشباب في مشروعات الخدمة العامة لتمي في روح المسؤولية

المبادرة و حب العمل الجماعي (العمل التطوعي، التشجير، اعمال خيرية، حملات

(النظافة...)

✚ الحاجة الشباب الى التربية الدينية صحيحة من خلال فتح مؤسسات دينية و توفير

مراجع تعمل على شرح قيم الدين السمحة التي تساهم تكوين الفكر الديني لدى الشابا يرشد سلوكه و يقوده.

✚ الحاجة الماسة الى كفاءات متخصصة في جميع المباديين و عادة يكونون القدوة

الشباب.

الحاجات الاجتماعية للشباب:

و هي حاجات مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه الافراد الذين يتعامل معهم من اهمها:

✚ الرغبة الجامحة لدى الشباب في ان يكون ذا قبول محبوبا ة متميز عن اقرانه.

✚ الحاجة ال زيادة دائرة معارفه و اصدقائه .

✚ الحاجة الى تحمل المسؤولية و الاخذ بأرائه .

الحاجة الى الزواج و تكوين اسرة مستقرة، و لنجاح هذه الاسرة يجب:

✚ تجنيد خبراء لمساعدة الشباب و توعيتهم بمشاكل الزواج و كيفية تجاوزها بطرق سليمة.

✚ محاولة انتقاء التقاليد و العادات التي تدعم التماسك الاسرى.

✚ مساعدة الدولة للشباب على الزواج بتقديم حوافز مادية و معنوية.

الحاجات الاقتصادية:

ان الشباب و في طريق بحثه عن اسلوب خاص به الاثبات ذاته و تامين مستقبله تجده

الحاجة الى متطلبات اقتصادية من اهمها:

✚ الحث عن عمل مناسب موافق لكفاءة الشاب و الشهادة المتحصل عليها.

✚ الحاجة الى تكاف الفرص

✚ الحاجة الى داخل مناسب يحفظ كرامة الشاب و يؤمن له عيشة كريمة و حياة مستقرة.

✚ العمل في ظروف ملائمة تصون له كرامته و تحفظ حقوقه.²

2- طرق كشف و تحديد حاجات الشباب:

هناك طرق كثيرة اتباعها في هذا الكشف او التحديد من بين هذه الطرق.

2-1- الطريقة الاولى:

دراسة نمو الشباب في ظاهرة الجسمانية والانفعالية و الاجتماعية لتحديد القول و

التواصل التي تتدخل في عملية النمو و تؤثر فيها و لتحديد واجباته و متطلباته و يمكنان

يستخدم في هذه الطريقة الاختبارات و الاستفتاءات و المقابلات الشخصية مع الشباب

انفسهم للتعرف على حاجاتهم و ميولهم و رغباتهم و اتجاهاتهم في الحياة ووجهات نظرهم و

الحلول التي يقترحونها لمشاكلهم.

² درغال نعيم تمثلات المواطنة لدى الشباب الجزائري (رسالة ماجستير) قيم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الانسانية و

الاجتماعية ، جامعة لمين دباغين سطيف 2، الجزائر 2016، 2017

2-2- الطريقة الثانية:

مراجعة و تحليل الثقافة القائمة التي يعيش فيها الشباب والتعرف على النظم التعليمية و اساليبها في التنمية الشخصية للفرد و تقويم ادائها و تحييدي مشكلات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و القائمة في المجتمع في بيئة خاصة العامة للتعرف على متطلبات المجتمع في النواحي المختلفة التي اعددنا ما تتطلبه الحياة الاجتماعية السوية اي يمكننا ان نعرف جانبا كبيرا من حاجات الشباب و العراقيين التي تعوقه في تحقيقها و ذلك للعمل على ايجاد بدائل حلول مقترحة الازالة هذه العراقيين.¹

3-دراسات حول الشباب الجزائري:

تؤكد بعض الدراسات ان الفئة الاكثر اقبالا على استخدام الانترنت هي فئة الشباب وهي فئة الاكثر تأثر بما يبث ز يذاع و ينشر و غيرها، فأقبال الشباب على هذه الاخيرة اصبح يتعامل مع الانترنت في البيت و ان لا يتوفر له ذلك يكون في الجامعة و ان تعذر عليه ذلك يكون في مقهى الالكتروني cyber coffee و قد ركزت معظم الدراسات على فئة لشباب باعتبارها الفئة اكثر انجذابا لكل ما هو جديد كالأنترنت.

1- و من بين الدراسات التي ركزت على فئة الشباب الدراسة التي اجراها الباحث " بورحلة سليمان" حول اثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين و سلوكياتهم سنة 2008.

¹ احمد محمد موسى، الشباب بين التهميش و التشخيص ، المكتبة المصرية للنشر و التوزيع، ط1 مصر ، 2009 ص 27

وهي دراسة اجراها على 160 مفردة عينة و توصلت دراسة الى نتائج التالية:

- اغلب عينة البحث تستخدم الأنترنت و ذلك بالنسبة 62-75 بصفة مفردة
- اثبتت الدراسة ان استخدام الأنترنت من طرف الطلبة يشهد اقبالا متزايدا على الشبكة الدولية للمعلومات بين الطلبة الانتشار الواسع لخدمة البيوت فالجامعات و مقاهي الانترنت المنتشرة في جميع المدن الجزائرية و لا يجعلهم يكتسبون بعض السلوكيات السلبية غير السوية و هذا لان الطلبة الجامعيين هم فئة واحة تستخدم الانترنت من اجل البحث العلمي لتحصيل الدراسي.
- كما بينت الدراسة انه لا يوجد علاقة بين مدة الاستخدام و الانترنت و مشاعر العزلة الاجتماعية و رغم ان اغلبية العينة تستخدم الانترنت يوما الاكثر من ثلاث ساعات و هذا عكس ما اثبتته بعض الدراسات في دول العربية و اجنبية و لكن في الجزائر ساعدت على تطوير الاتصال الاجتماعي من حيث توفير الطلبة مواضيع قابلة للنقاش عن المغامرات و الانجازات المحققة كما توصلت الدراسة ان مدة استخدام ليس لها علاقة بزيادة استخدامها في المواقع الغير اخلاقية ، اما النتيجة الاخيرة فتمثلت في ان الأنترنت لا تساهم في تشكيل اتجاهات الطلبة حول بعض القضايا.¹

¹ بورحلة سليمان ، اثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين و سلوكياتهم (رسالة ماجستير ، علوم الاعلام و الاتصال) قسم علوم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، الجزائر ،ص 178.179

- و من بين الدراسات التي ركزت على فئة و اهتمت بمعرفة درجة تأثيرها بالتكنولوجيا الحديثة الدراسة التي اجراها الباحث " عايد كامل" بحيث ركزت هذه الدراسة على تكنولوجيا الاعلام و الاتصال و تأثيرها على قيم المجتمع الجزائري و من اهم ما خلص اليه الباحث في درايته حاول الكشف عنه و هو الكشف عن بعض الظاهر المسببة للتغيير الاجتماعي في الجزائر هذا من خلال الذي يمثل الاغلبية في المجتمع الجزائري وباعتباره كذلك الشريحة الاكثر استخداما و تأثرا بالتكنولوجيا و من خلال هذه الدراسة و غير محطاتها و خطورتها توصلت الدراسة الى مجموعة من الاجابات و الحقائق و من اهمها ان تكنولوجيا الاعلام و الاتصال صارت جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للفرد الجزائري و ان تكنولوجيا الانترنت تأتي على راس التكنولوجيا الاكثر استخداما ن قبل الشباب الجزائري و قد ازاحت بعض الشيء التلفزيون عن مكانته خصوصا و ان الانترنت اصبحت متاحة على الهاتف النقال.

و اكدت الدراسة على ان الشاب يميل لمشاهدة البرامج الترفيهية و الرياضية و على حساب البرامج الدينية و السياسية و ان الشباب يميل بعض الشيء الى نمط حياة يتماشى مع قيم لمجتمع الجزائري.

- و من بين نتائج الدراسة ان الشباب الجزائري يميل الاعتبار مواقع التواصل الاجتماعي فضاءات افتراضية الاقامة علاقات عاطفية في سبل التعرف على الجنس الاخر و يعتبر الشباب ان تكنولوجيا الاعلام و الاتصال دور كبير في زيادة قدراتهم الفكرية و المعنوية.

و من كل ما سبق يتيح لنا ان الباحث في دراسة حاول معالجة ار التكنولوجيا على القيم لدى الشباب.²

- بالاضافة الى ذلك الدراسة التي اجريت حول اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العولمة الاعلامية و قد تحاول من خلال هذه الدراسة معالجة قضية مهمة تمس فئة الكلية الجامعيين و علاقتهم بوسيلة من وسائل الاعلام الجديد و هو الفايسبوك و البحث في العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك و الاثر الناتج الحدوث في بعض مقومات الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين بحيث توصلت الدراسة الى ان هناك اقبال كبير الانتشار الواسع و الكبير للموقع في اوساط الشباب و ان الشباب يفضلون استخدام تقنية 3G و 4G و ان الشباب لا يستغنون عن استخدام الفايسبوك سواء اثناء الدراسة او خارجها و ذلك بنسبة 25 الى 55 % الاناث و 50 الى 70 % للذكور و ان اغلبية يبقون على الفايسبوك مفتوحا تقريبا في جميع الاوقات و اكدت الدراسة ايضا ان 59 % يدخلون الفايسبوك باستخدام الهاتف الذكي وان نسبة 49 الى 60 % ذكور يستخدمون صورهم و هو يهتم الشخصية اما الاناث بالنسبة 10 الى 25 % و قد اجمع كل من الذكور و الاناث على ان اللغة الفرنسية هي اللغة الغالبة على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 42.57 % تليها اللغة العربية

² عابد كمال، تكنولوجيا الاعلام و الاتصال و تأثيرها على قيم المجتمع الجزائري (اطروحة دكتوراة علم الاجتماع و الاتصال) قسم علم الاجتماع كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر، ص 277.278.279

بنسبة 39.60 %، ثم تليها اللغة الانجليزية بنسبة 11.39 % و اخير اللغة الامازيغية بنسبة 6.44 %

وعليه فالممارسة اللغوية تعبر عن حال ووضع الثقافة و الهوية في أي مجتمع و في أي بلد.³

4- علاقة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي:

كشفت العديد من الدراسات العلمية و البحثية ان علاقة الشباب بوسائل الاتصال و الاعلام الحديثة تحركها قدرة هذه الوسائط على اشباع رغبات و احتياجات الشباب من وسائل الاعلام و يبدو ان الجانب الاستهلاكي و الترفيهي و ما يسمى بقضاء و استغلال وقت الفراغ و الهروب من الملل و التعب و اتباع ميولات و اقامة علاقات مع افراد اخرين كل هذه العناصر تشكل احد اهم العناصر و تشكل احد اهم دواعي استخدام الشباب في الجزائر لأنترنت وفق ما كشفت عنه الدراسات الأكاديمية في الموضوع و الان لا يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي ماهي الا احد افرازات الانترنت و الشبكة الاتصالية الافتراضية فان استخدام الشباب الجزائري للفيسبوك راجع لمقدرة هذه الاداة و الوسيلة الاتصالية الحديثة على اشتغال الشباب و تحقيق مستويات عالية من المتعة لديه و الترفيه اذا يقضى الشباب الجزائري في مشهد اعتاد عليه الناس ساعات طويلة في مقاهي الانترنت التي يقصر

³ غالبية غضبان اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الاعلامية (اطروحة دكتوراة ، وسائل الاعلام المجتمع) ، قسم علوم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر باتنة 1 ، الجزائر ، ص 178-179-180-181.

تواجدها على المدن الكبرى بل هي موجودة الان حتى في البلديات الصغيرة و انتشرت كثافة ممارسته تشكل احد اهم مظاهر استخدام الانترنت من قبل الشباب الجزائري و من جانب اخر تشير في موضوع علاقة الشباب بالانترنت الى ان غياب المرافق الشبابية و خدمات موجهة للشريحة الشبابية يشكل احد لا سباب التي تدفع الشباب الى استخدام الفيسبوك غياب هذه المرافق الشبابية قد تكون جليا وواضحا كمواقع ملموس يحتك به الشباب الجزائري في المناطق المعزولة التي مازالت لم تعرف حركية تنموية في قطاع الشباب.

و من الواضح ان عزو الفيسبوك ليوميات الشباب الجزائري الذي تتباين مستوياته التعليمية و المعيشية يحدث على حساب نشاط و سائل الاعلام التقليدية كالمحافظة المكتوبة و الاذاعة و التلفزيون و اذا دور هذه الوسائل في حياة الشباب اكثر اقترابا و تأثر بوسائط الميديا الجديدة كالفيسبوك و منصات الاعلام الالكتروني.¹

¹ محمد رواني ، اثر وسائل الاعلام التقليدية على الشباب الجامعي في ظل وسائط الميديا الجديدة ، (اطروحة دكتوراه ، علم اجتماع الاتصال) قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس ، الجزائر 2018/2019 ،

خلاصة الفصل:

- بالرغم من اهمية جميع العناصر البشرية الا ان الشباب ذو اهمية بالغة في المجتمعات المختلفة باعتبار الشباب هو الاساس الذي تبنى عليه الامة مقوماتها نظرا لتطلعه الى كل ما هو افضل و مواكبة كل ما هو جديد و تعد مرحلة الشباب من المراحل التي تترك اثارها و بصماتها على شخصية الفرد

- لذلك ارتأينا في هذا الفصل التركيز على العناصر الاساسية التي لابد من تفسيرها و شرحها مثل التعريف مرحلة الشباب و اهم الاتجاهات التي فسرت هذه المرحلة و اهم حاجاته و طرق تحديدها إضافة الى علاقة الشباب الجزائري بمواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الخامس :

الدراسة الميدانية

أولا :تحليل البيانات الميدانية

- (1) المحور الأول : البيانات الشخصية
- (2) المحور الثاني: أنماط و دوافع استخدام الشباب لفيسبوك.
- (3) المحور الثالث: موقع فيسبوك و مجال الحرية.
- (4) المحور الرابع: مظاهر الحرية لدى الشباب المستخدم لفيسبوك .
- (5) المحور الخامس: مفهوم الحرية لدى الشباب المستخدم لفيسبوك.

ثانيا: نتائج الدراسة

- (1) عرض نتائج الدراسة في ظل التساؤلات الفرعية.
- (2) النتائج العامة للدراسة.

تمهيد:

بعد جمع المعلومات النظرية والمعرفية في الفصل السابقة حول مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقة الشباب الجزائري بها ومفاهيم الحرية المختلفة ، سننتقل إلى الجانب الميداني ونحاول تطبيقها على مجموعة من الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي بالأغواط لمعرفة الدور الذي تلعبه هذه المواقع و من بينها الفيسبوك في التأثير وتكريس وتثبيت مفاهيم الحرية لدى هؤلاء الشباب إنطلاقا من الإجراءات الميدانية إلى عرض وتحليل البيانات وصولا إلى نتائج التساؤلات الفرعية إلى النتائج العامة للدراسة .

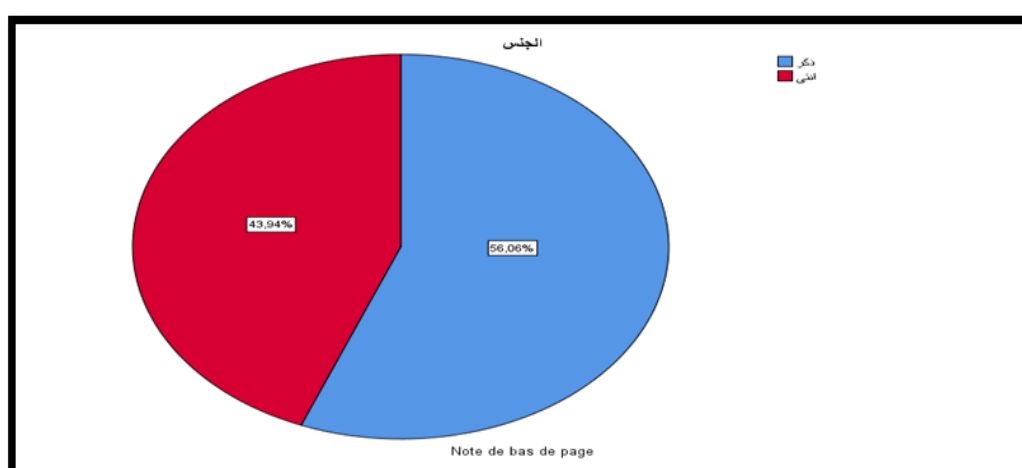
أولاً: تحليل البيانات الميدانية

المحور الاول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس		
النسبة	التكرار	عنوان
56,1%	37	ذكر
43,9%	29	انثى
%100	66	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

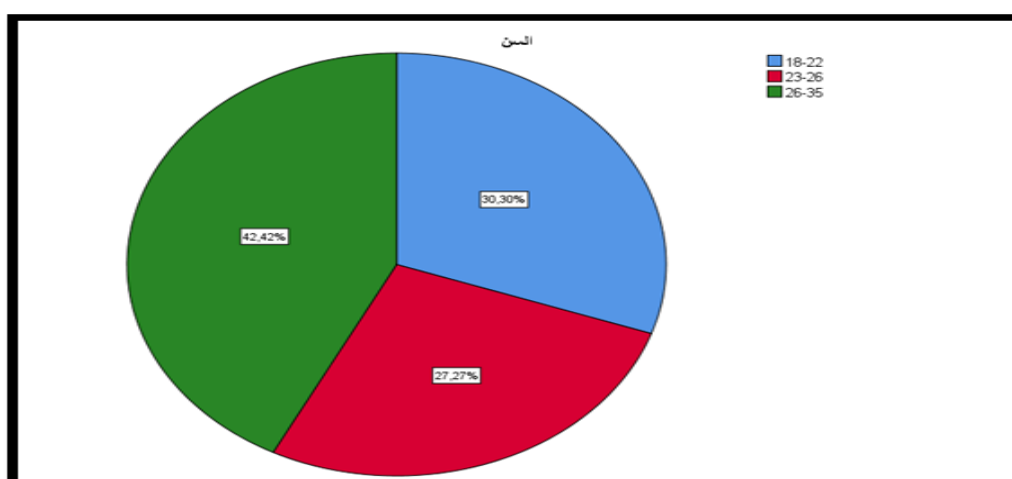
التعليق على جدول 01 :

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 1 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس أن العينة تضم أغلبها الذكور وذلك بنسبة 56.1 % ممثلة في 37 مفردة وهذا يرجع لأن الشباب وبالأخص الشباب الأغواطي يحاول أن يعبر عن كل مشكلاته من الأربع الأخيرة تم تهميشه في كل الميادين مقارنة بنسبة الإناث التي قدرت بـ 29 مفردة أي بنسبة 43.9 % وذلك راجع كون فئة الإناث ترى بأن مواقع التواصل الاجتماعي ليست فضاءا لتعبر فيه بحرية عن التصورات والقناعات بل أنه عبارة عن موقع للترفيه وتبادل الوصفات ومشاركة اليوميات في مجموعة نسوية خاصة أي أن حريتهم موجودة لكن مقيدة تحت غطاء مجموعات نسوية يراقبها ويتحكم فيها وفي محتواها مشرفات من نفس الجنسهم ، أما على صفحاتهم الشخصية فهم يحاولون أن يكونوا مثل واقعهم خاصة مع وجود أشخاص يعرفهم كالأهل والأصدقاء الواقعيين لهم .

الجدول رقم 02 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن		
النسبة	التكرار	عنوان
30,3%	20	18 - 22
27,3%	18	23 - 26
42,4%	28	26 - 35
%100	66	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS25



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التعليق على الجدول 02 :

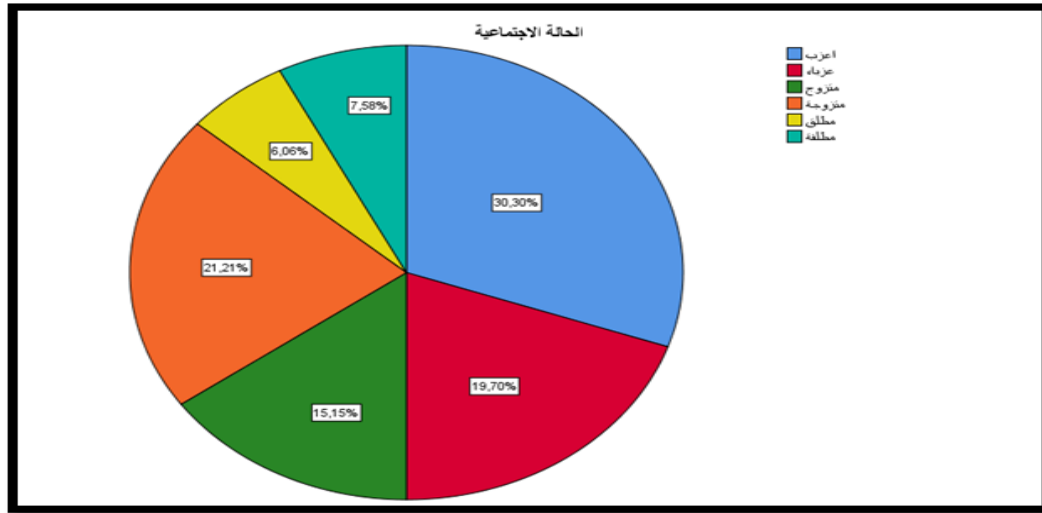
- نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني رقم 02 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن أن أغلب الأفراد المقبلين والمستخدمين لفيسبوك تتراوح أعمارهم ما بين 35 - 26 سنة ب 28 مفردة أي 42.4 % وذلك راجع كون هذا المرحلة العمرية تتميز بنوع من التقبح ومتشعبة وتؤمن بأهمية الحرية في حياتهم وأن لهم الحق في التعبير عن كل مايراد أفكارهم فلجأو للموقع الأزرق فيسبوك كون هذا الموقع يوفر مساحة للممارسة حريتهم حيث يمكنهم من مناقشة وطرح طموحاتهم وماذا يتصورون من تغييرات تجسد على أرض الواقع في المجتمع الذي ينتمون إليه أي البيئة الأغواطية ، تليها مباشرة الفئة العمرية من 22 - 18 سنة ب 20 مفردة أي بنسبة 30.3 % وقد جاءت هذه الفئة معتبرة كونهم يجدون فيها مساحة لإبداء آرائهم ومتنفسا لإستعراض أساليب حياتهم الشخصية وصورهم وتبادل تعليقات وتغريدات ، عكس واقعهم فيبيئة المجتمع كما هو معروف تهمش رأي من هو بهذا السن بإعتبارها نوعا ماسن صغير لايسطيع فيها الفرد تحديد إحتياجاته ومايريد بل البيئة المحيطة به كالأسرة مثلا هي من تحدد ذلك فهو بذلك يحاولون فرض أنفسهم بعيدا عن ضغط البيئة المجتمع بعاداته وثقافته والدين ، وبعدها في مرحلة أخيرة تأتي الفئة العمرية ما بين 26 - 23 سنة ب 18 مفردة وذلك بنسبة 27.3 % وتشير هذه النسبة إلى أن هذه الفئة جاءت بهذه لأن معظمها من فئة الطلبة أو الخرجين الجدد أو موظفين جدد فكانت لهم ساحة وفرصة للتنفس والحديث عن مايدور في بيئتهم في كل المواضيع فمثلا نجد الصفحات الشبانية كصفحة

شباب الأغواط مثلا كل المنشورات التي تنشر فيها لها علاقة بإحتياجات هذه الفئة كالحديث مثلا عن

أزمة التوظيف أو مشاكل عقود الأدماج أو مشاكل المحسوبية في مسابقات التوظيف التي تقوم بها بعض المؤسسات كلها مواضيع تطرح ويقدم كل فرد رأيه حول الموضوع والخوض أيضا في كل المواضيع الأخرى في المجتمع حتى ولو كانت من الطابوهات.

الجدول رقم 03 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية		
النسبة	التكرار	عنوان
30,3 %	20	اعزب
19,7 %	13	عزباء
15,2 %	10	متزوج
21,2 %	14	متزوجة
6,1 %	4	مطلق
7,6 %	5	مطلقة
%100	66	المجموع



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التعليق على الجدول 03 :

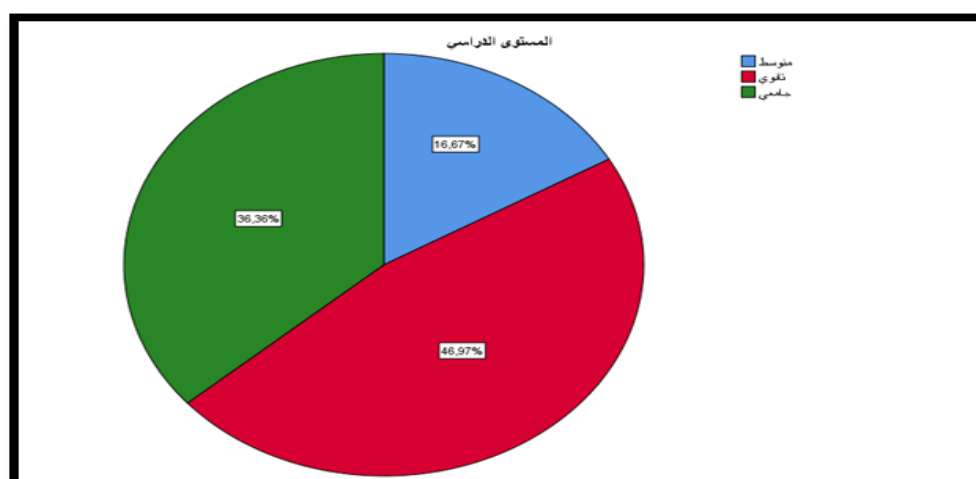
- نلاحظ من خلال هذا الجدول والشكل البياني رقم 03 والذي يمثل الحالة الاجتماعية لإفراد العينة أن 20 مفردة بنسبة 30.3 % من جنس ذكر عازب وذلك راجع لأن هذه الفئة لديها وقت فراغ كبير وليست لهم إرتباطات وبذلك فهم يستغلون هذا الفراغ للولوج

لمواقع التواصل الإجتماعي في أي وقت يرغبون والتعبير عن آرائهم بحرية في كل الميادين لكسر حاجز الإنغلاق الذي تعرفه بيئتهم ، تليها مباشرة 14 مفردة بنسبة 21.2 % من الإناث المتزوجات ، وكما ذكرنا سابقا معظمهن يكون مجموعات نسوية للترفيه وتبادل الوصفات والتجارب وغيرها وفي المرتبة الثالثة الإناث العازبات ب 13 مفردة أي بنسبة 19.7 % ومعظمهن يحاولن التعبير من خلال صفحاتهم بنشر طموحاتهم ونظرتهم المستقبلية والتعبير عن ما يدور في بيئتهم الأغواطية وما يردن تغييره فنجد أحيانا بعض المنشورات التي

ينتقدن فيها بعض التقاليد والعادات والتكاليف التي تقوم بها البعض من العائلات الأغواطية في مناسباتهم كالزواج مثلا وما يصاحبه من نشر وتفاخر في تكاليف الإحتفال ، وتليها 10 مفردات بنسبة 15.2 % من الذكور المتزوجين وقد جاءت هذه النسبة قليلة كون المتزوجين لهم مسؤوليات ويكونون منشغلين أكثر بتوفير المعيشة لأولادهم ومعيشتهم ، وليس لديهم رغبة في تغير شيء في مجتمعهم حتى لو عبروا عن رأيهم فيكون رأيهم أكثر شيء مرتبط بالظروف المعيشية كالأسعار في الكهرباء والمواد الغذائية وغيرها من الضروريات ولكن لايتدخلون بالشؤون السياسية وغيرها من المواضيع الأخرى وبعدها 4 مفردات بنسبة 7.6 % من المطلقات الإناث وهن أيضا منظمات معظمهن لمجموعات نسوية يتبادلون مع الآخرين تجربتهم الخاصة وتقديم النصائح لنساء الأخريات ، وفي المرتبة الأخيرة بـ 4 مفردات تمثل نسبة 6.1 % للمطلقين من جنس الذكور وجاءت النسب متقاربة والأغلبية منهم لهم خبرة وتجربة فيحاولون تجسيد أفكارهم التغييرية على أرض الواقع .

الجدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى الدراسي		
النسبة	التكرار	عنوان
16,7 %	11	متوسط
47,0 %	31	ثانوي
36,4 %	24	جامعي
%100	66	المجموع



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التعليق على الجدول 04 :

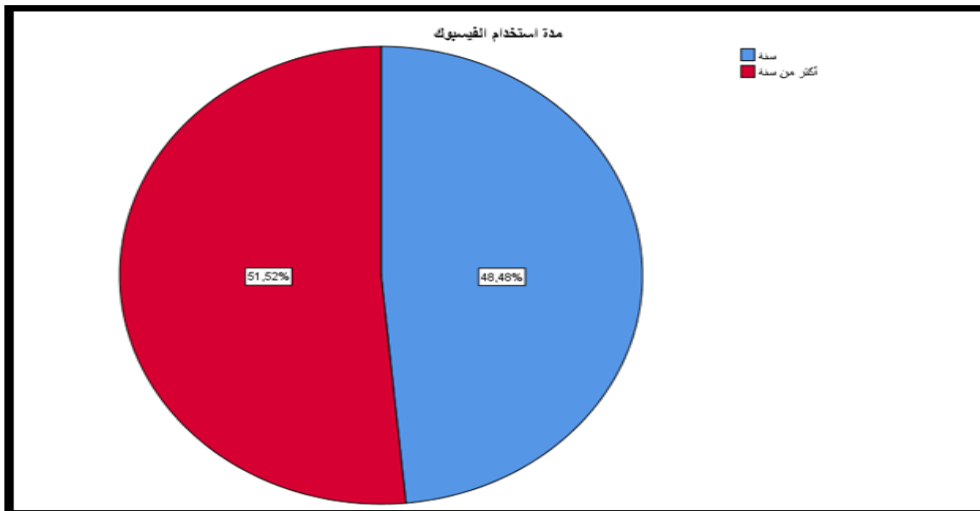
- نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني رقم(4) والمخصص لمستوى التعليمي لأفراد العينة أن الأفراد الذين مستواهم ثانوي احتلوا المرتبة الأولى بـ 31 مفردة أي بنسبة 47 % ومعظمهم من تلاميذ الثانوي خاصة مع مزامنة توزيع الاستبيان لإنتشار أزمة فيروس كوفيد 19 فكان التلاميذ في هذه الفترة بحاجة للتعبير عن رؤيتهم لتلك الفترة وأيضاً التفاعل مع ما ينشر حول مستقبل الدراسة والتدابير الوقائية المتخذة في مدينة الأغواط وبذلك فهم بحاجة للتعليق وإبداء آرائهم وهذا ما نلاحظه في المنشورات المتعلقة بالدراسة مثلاً كقرار اجتياز إمتحان شهادة البكالوريا في ظل تواصل الأزمة وإختلاف الآراء بين رافض وموافق على هذا القرار تليها النسبة 36.4 % لـ 24 مفردة يمتلكون المستوى الجامعي ونجد أن نسبة الجامعيين حاضرون وبقوة لإبداء آرائهم حول الأوضاع الموجودة حالياً سواء اجتماعية كغلاء المعيشة ، وتفشي ظاهرة البطالة لمن يحملون شهادات جامعية والتعليق ومشاركة وجهة نظرهم حول القرارات والإجراءات التي تتخذها السلطات المحلية في ظل أزمة الفيروس خاصة من له علاقة ومختصين في هذا المجال فهم يقومون بتحليل وتفسير هذا القرار وإنعكاس نتائجه على الأفراد أو قد يلجأون للإستعانة بآراء مختصين لهم خبرة في هذا المجال ونشرها في شكل فيديوهات أو مقالات وفي بعض الأحيان تراهم يقدمون حلولاً عقلانية رغم حساسية الأوضاع وهذا يؤكد ما توصلت إليه نتائج دراسة الباحثان حسين جمعة الربيعي وزينة سعد نوشي (2018) أن الإهتمام بإستخدام شبكات التواصل وتفضيل

مشاركة المعلومات والآراء والصور والفيديوهات فيها كلما كان المستوى التعليمي أعلى ، وأخيرا وبأدنى نسبة بلغت 16.7 % ممثلة لـ 11 مفردة من عينة الدراسة الذين يمتلكون مستوى التعليم المتوسط فأغلب هذه الفئة يقل إستخدامها للمواقع الإجتماعية بسبب إتجاههم للحياة العملية بعد تخليهم عن الدراسة وبذلك ليس لديهم وقت كبير لتصفح الموقع .

المحور الثاني: أنماط و دوافع استخدام الشباب لموقع فيسبوك

الجدول رقم 05 : يمثل توزيع أفراد الفئة حسب مدة استخدام فيسبوك

مدة استخدام الفيسبوك		
النسبة	التكرار	عنوان
48,5%	32	السنة
51,5 %	34	أكثر من سنة
%100	66	المجموع

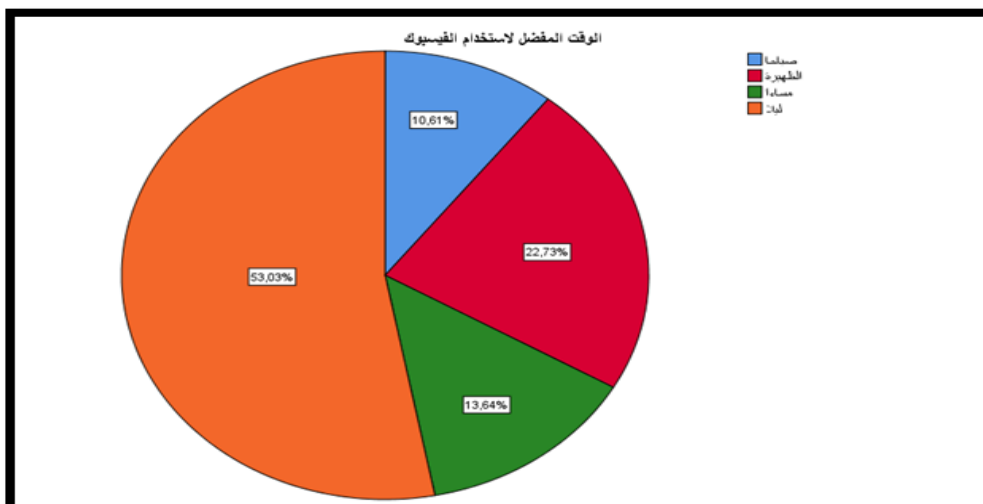


التعليق على الجدول 05 :

- يمثل الجدول والشكل البياني رقم 05 مدة استخدام أفراد العينة لموقع فيسبوك وما نلاحظه من نتائج هذا الجدول أن 34 مفردة بنسبة 51.5 % يستخدمون الموقع منذ أكثر من سنة وهوما يؤكد أهميته لدى الشباب حيث يسمح لهم بمشاركة الآخرين إهتماماتهم ويلبي حاجتهم في التعريف بأنفسهم وإتجاهاتهم وما يسعون لتحقيقه على أرض الواقع وهذا ما أكدته وتوصلت إليه الدراسة التي قام بها الباحث محمد مرواني (2018) ، وفي المقابل جاءت نسبة 48.5 % ممثلة لـ 32 مفردة تمتلك حسابا في موقع فيسبوك منذ سنة كاملة فقط وهم أشخاص حديثي المشاركة ومستخدمين جدد له يسعون للإستفادة من خدماته المختلفة خاصة المراهقين الذين تم السماح لهم من طرف الوالدين مؤخرا هذه السنة وهذا ما ذكرناه سابقا حيث يلبي لهم الموقع حاجتهم لفرض أنفسهم والتعبير عن أفكارهم بعيدا عن المجتمع وتحكمه بهم لصغر سنهم .

الجدول رقم 06 :يمثل توزيع الأفراد العينة حسب الفترات المناسبة لتصفح الفايسبوك

الوقت المفضل لاستخدام الفيسبوك		
النسبة	التكرار	عنوان
10,6 %	7	صباحا
22,7 %	15	الظهيرة
13,6 %	9	مساء
53,0 %	35	ليلا
%100	66	المجموع



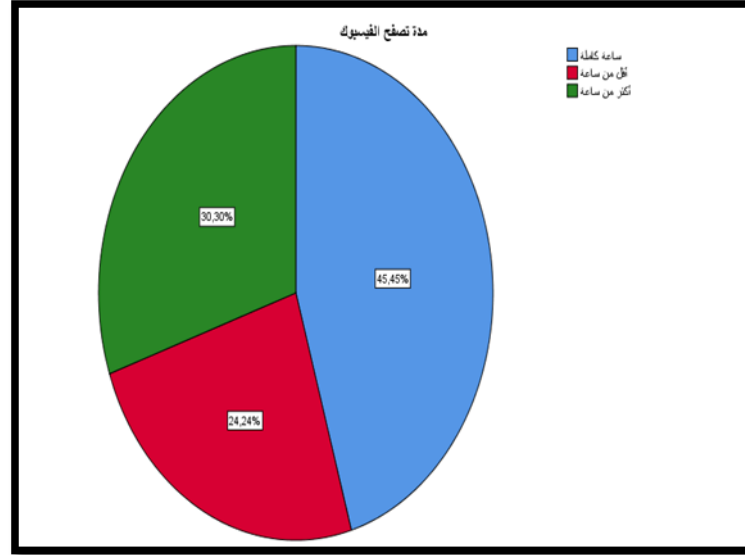
التعليق على الجدول 06 :

- يبين الجدول والشكل البياني رقم 06 الفرات التي يفضلها أفراد العينة لتصفح موقع فيسبوك حيث نكتشف من معطيات الجدول أن أكثر أفراد العينة 35 فردا بنسبة 53.0 % يفضلون استخدام الفيسبوك لئلا وذلك راجع لأن هذه الفترة هي الوقت الذي يكون فيه الأفراد متفرغين من جميع إلتزاماتهم كالدراسة والعمل بالإضافة إلى أن الأغلب يعاني من بطئ بالإنترنت ك 3G و G4 مثلا وهم يستغلون تدفق الإنترنت السريع في المنازل مقارنة بالهاتف لمعرفة كل ما حصل في الوطن والولاية فيتجهون إلى كتابة تصوراتهم والتعليق وحتى التعليق وحتى القيام ببث مباشر واستضافة شباب على البث لمناقشة ما حصل اليوم والخوض في كل مواضيع خاصة في المجموعات المختصة في مشاكل وحوارات المجتمع الأغواطي لمناقشة كل المواضيع دينية ثقافية وحتى سياسية بكل حرية وحتى في المواضيع الدينية يتم الخوض فيها ولكن باحتشام وبأدلة لأنها من المواضيع الحساسة والكلام فيها غير مسموح في المجتمع الجزائري عامة والمجتمع الأغواطي خاصة ولا يمكن لغير أصحاب الفقه الخوض فيها وهذا ماستنطق إليها في الجداول القادمة تليها مباشرة فترة الظهيرة بنسبة 22.7 % أي 15 مفردة وهو الأغلب استخدام من الماكثات في البيت لتوفر الوقت لديهن وتفرغهن خاصة في فترة الحجر الصحي تشاركن روتيناتهن اليومية وطرح مواضيع عائلية وتتبادلن الحديث ويحاولن بعضهن ومعرفة كل ما هو جديد على الساحة الأغوطية ، وتليها نسبة 13.6 % ممثلة لـ 9 مفردات يفضلون الفترة المسائية وهو بداية تفرغ الأفراد من ممارسة

الأفراد لأعمالهم كأرباب البيوت تكون فترة خروجهم من العمل وإنتهائهم من التزاماتهم فليتحقون بالفضاء الأزرق الفيسبوك لمعرفة كل ما هو فمثلا في الآونة الأخيرة في ظل إنتشار الفيروس معرفة حصيلة المصابين والوفيات في الأغواط أو التدبير التي تم اتخاذها ومتابعة الوقت الذي تم تحديده للحجر أي ساعات الحجر أو ماحدث اليوم في الأغواط من أحداث أخرى ن وأخيرا الفترة الصباحية يفضلها 7 مفردات بنسبة 10.6% وهي نسبة قليلة نظرا الانشغال الأفراد وعدم تفرغهم لتصفح واستخدام حسابهم في فيسبوك.

الجدول رقم 07: جدول يمثل عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في تصفح الفيسبوك

مدة تصفح الفيسبوك		
عنوان	التكرار	النسبة
ساعة كاملة	30	45,5%
أقل من ساعة	16	24,2%
أكثر من ساعة	20	30,3%
المجموع	66	100%



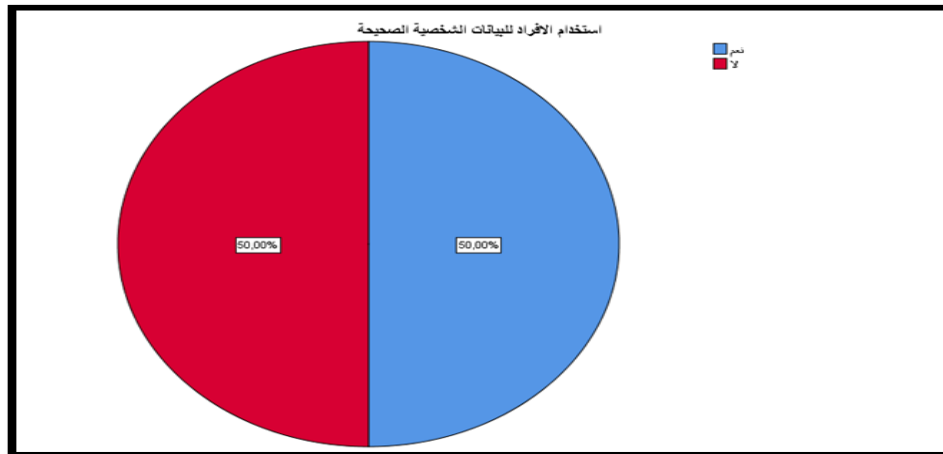
التعليق على الجدول 07 :

- يوضح الجدول والشكل البياني أعلاه رقم 07 عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في تصفح موقع فيسبوك حيث تشير النسب الواردة في الجدول أن 30 مفردة أي 45.5 % من أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك لمدة ساعة كاملة وقد يعود ذلك لظروف العمل أو الدراسة أو الارتباط بالتزامات وانشغالات لا تسمح له باستخدامه لأكثر من ساعة ، وتليها نسبة 30.3 % ممثلة لـ 20 مفردة من العينة يفضلون استخدام صفحاتهم على فيسبوك لأكثر من ساعة بين النشر والتعليق ومتابعة منشورات الآخرين ومناقشة وجهة نظره الخاصة عن الموضوع الذي يتابعه أو الذي نشره بكل حرية وتبادل وجهات النظر المختلفة وهذا ما يؤكد بأن المتصفح والمستخدم يتمتع بتطبيقات الموقع وما يوفره من خصائص ، وفي المرتبة الأخيرة ونسبة 24.2 % أي 16 مفردة يستخدمونه لأقل من ساعة وقد يكون راجع للظروف خاصة النساء لديهن التزامات أكثر من العمل إلى المنزل كلها أعمال يجب تأديتها لذلك قد

لايتوفر الوقت أكثر إضافة إلى ذلك تذبذب شبكة الانترنت وبذلك ليس بالإمكان زيادة ساعات الاستخدام.

الجدول رقم 08 : يمثل استخدام أفراد العينة للبيانات الشخصية الصحيحة

استخدام الأفراد للبيانات الشخصية الصحيحة		
النسبة	التكرار	عنوان
50,0 %	33	نعم
50,0 %	33	لا
%100	66	المجموع

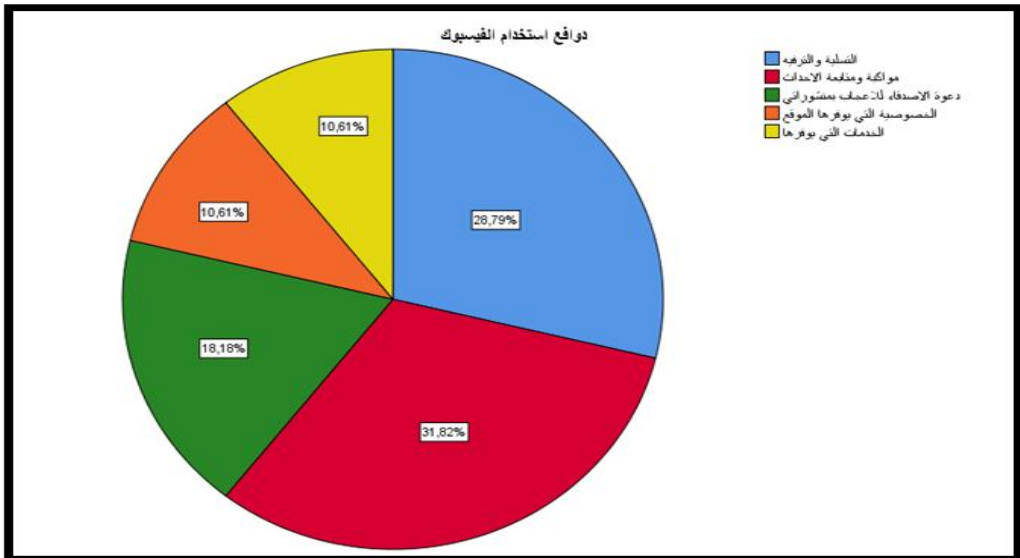


التعليق على الجدول 08 :

- يتبين من خلال الشكل البياني والجدول رقم (08) أن 50% أي 33 مفردة من عينة الدراسة يستخدمون بياناتهم الشخصية الصحيحة كالصورة الشخصية والإسم الحقيقي وذلك لإعتقادهم بأن الموقع له خصوصية ويحمي المعطيات الشخصية للفرد وأكثرهم من الرجال الذين يفضلون أن تكون شخصيتهم الافتراضية مطابقة لشخصيتهم الواقعية فكيف لشخص مبهم أن يتكلم ويناقش مسألة شخص مجتمعه وهو شخصية غير حقيقية وغامضة ولا يوجد أي مؤشر يشير إلى إنتمائه للمجتمع الأعواطي ، لكن مقابل ذلك هناك 33 مفردة من أفراد العينة أي بنسبة 50 % يرفضون استخدام بياناتهم الشخصية الحقيقية في فتح حساباتهم على فيسبوك حفاظا على خصوصيتهم ورغبته بأن لا يتعرف عليهم الآخريين وهذا قد يعطيهم ربما حرية وجرأة أكثر في التعبير عن آرائهم وقناعاتهم الشخصية خاصة بالنسبة للمرأة مازالت بيئة مجتمعا تمنع وتعتقد أنه لا يجب أن يظهر للملأ فهو منافي للتقاليد والأعراف التي في بيئتهم وولدوا وترعرعوا ويتقوتا منها قواعد حياتهم .

الجدول رقم 09 : يمثل دوافع استخدام أفراد العينة لموقع الفايسبوك

دوافع استخدام الفيسبوك		
النسبة	التكرار	عنوان
28,8 %	19	التسلية والترفيه
31,8 %	21	مواكبة ومتابعة الأحداث
18,2 %	12	دعوة الأصدقاء للإعجاب بمنشوراتي
10,6 %	7	الخصوصية التي يوفرها الموقع
10,6 %	7	الخدمات التي يوفرها الموقع
%100	66	المجموع



التعليق على الجدول 09 :

- يتبين من خلال الجدول والشكل البياني رقم 09 دوافع استخدام مفردات الدراسة لموقع الفيسبوك أن دافع مواكبة ومتابعة الأحداث يأتي في المرتبة الأولى بنسبة 31.8% فالشباب دائماً بطبيعته يسعى لمواكبة ومتابعة كل ما هو جديد كالقرارات المتعلقة بمنطقتهم كقضية السكنات الاجتماعية نجدهم يتابعون دائماً ما يحدث ويعلقون عليها ، أو قوائم الناجحين في مسابقات التوظيف التي تنشرها المديريات المسؤولة عن ذلك وإيجاد مواضيع جديدة

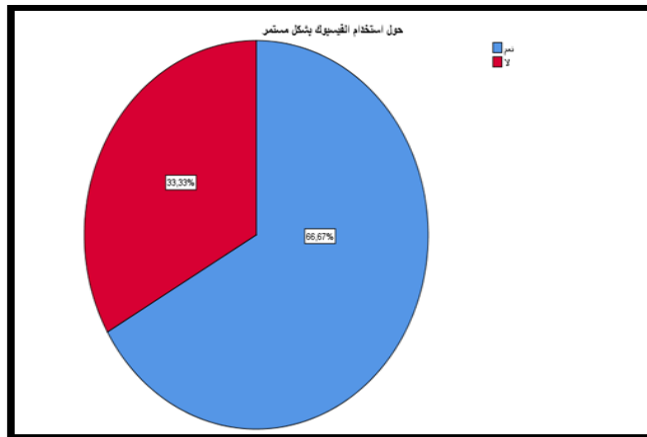
وطرحها لمناقشتها عبر منصته الفيسبوك ، وتأتي في المرتبة وبنسبة 28.8% أي 19 مفردة من مفردات العينة يستخدمون فيسبوك للتسلية والترفيه للخروج من الملل والترويح عن أنفسهم والدخول في مجموعات ومحادثات تسلية مثل (قصرة مع لحباب) وفي المرتبة الثالثة بنسبة 18.2% ممثلة لـ 12 مفردة يستخدمونه بدافع دعوة الأصدقاء للإعجاب بمنشوراتهم ويفسر ذلك بأن الشباب من خلال الموقع يسعى لربط علاقته مع الآخرين والتعبير عن ما يفكرون به ودعوة الأصدقاء الآخرين لمشاركتهم هذه الأفكار و بكل حرية للحديث مثلاً عن الحراك عن تغييرات سياسية دولية وطنية ومحلية خاصة ، أما دافع الخصوصية و الخدمات التي يوفرها الموقع فتأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة 10.6% وهو ما وجد أفراد العينة دافعا لإستخدامه حتى يوفر لهم حماية ويحافظ على خصوصيتهم خاصة إذا قام الفرد بالتعبير عن رأيه في موضوع حساس ما يكون دائماً معرض لانتهاك خصوصية كاختراق حسابه مثلاً نتيجة إدلائه برأيه.

ومن خلال هذا الجدول نستنتج أن كل أفراد العينة لهم دوافع وحاجات يسعون لاشباعها وتحقيقها من خلال استخدام موقع الفيسبوك بحيث يختار الشباب المضامين والرسائل التي تشبع ما يبحثون عنه وتمثل رغباتهم .

المحور الثالث: موقع فيسبوك و مجال الحرية

الجدول رقم 10 : هل يستخدم بروفائلك (حسابك) بشكل مستمر للنشر:

جدول توزيع لعينة الفيسبوك مجال الحرية					
النسبة	التكرار	عنوان	النسبة	التكرار	عنوان
6.1%	06	صور لي ولعائلي	66,7%	44	نعم
21.2%	14	صور لي ولأصدقائي			
9.1%	04	نشر صور وفيديوهات طريفة	33,3%	22	لا
18.2%	12	تعليقات حول أحداث سياسية و اجتماعية			
12.1%	08	البث المباشر ليومياتي	100%	66	المجموع
66.7%	44	المجموع			
33.3	22	النظام			
100%	66	المجموع الكلي			



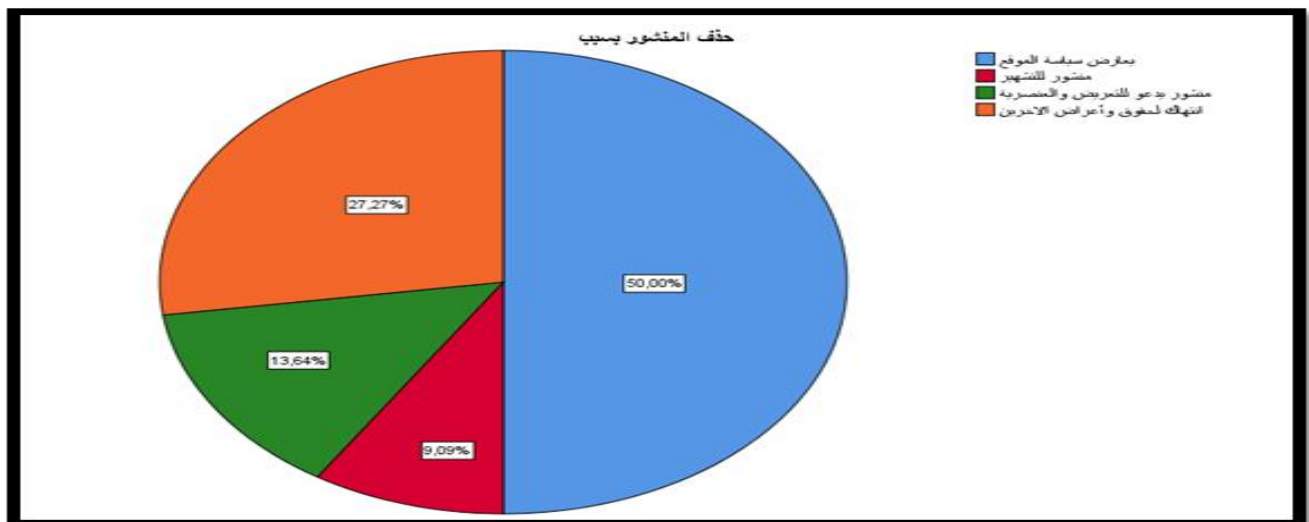
التعليق على الجدول 10 :

- نلاحظ من خلال هذا الجدول ونتائجه المتعلقة باستخدام والنشر المستمر لأفراد العينة على فيسبوك أن 44 مفردة من مفردات العينة أي 66.7% كانت إجابتهم بنعم وهذا يوضح لنا أن الشباب يولون اهتماما كبيرا بهذا الموقع والحاجات التي يسعون لتحقيقها وبهذا فإن الموقع يلبي لهم احتياجاتهم ورغباتهم فنجد أن الفيسبوك كان للسباب وسيلة إعلامية بحتة وليست فقط وسيلة للتواصل والترفيه والفكاهة ففي أكثر من مناسبة كان الفيسبوك يقوم بدور الوسائل الإعلامية التي تقع تحت السلطة والمتحكم ففي الأغواط بعض المواضيع التي تحتاج لنقاش كان الإعلام غابا فيها الفيسبوك حاضر وبقوة للتعبير عن آرائهم بكل حرية مثل توزيع السكنات الاجتماعية في الأغواط بالمحسوبة ، وحتى في بعض المواضيع الحساسة كمصطلح (العروشية) ، وجاءت نسبة 21.2% ممثلة لـ 14 مفردة أجابت بنعم لنشر صور لي ولأصدقائي خاصة في المناسبات الخاصة بالنسبة للرجال كنشر صور لموكب الزفاف وحفلات التخرج وأعياد الميلاد وبعض المناسبات الأغواطية (كالطعم والزررة

والحفلات الفلكلورية بالخیل) وتليها مباشرة 18.2% لـ 12 مفردة تستخدم الفيسبوك للتعليق حول أحداث سياسية واجتماعية ويمكن تفسير ذلك بأن الموقع يسمح للفرد حرية الرأي و التعبير في مختلف الموضوعات عن طريق خاصية التعليق تليها نسبة 12.1% لـ 8 مفردات تستخدم الفيسبوك للبث المباشر لليوميات وأكثر من يستخدمها النساء وذلك بهدف التواصل ولمشاركة الآخرين تفاصيل اليوميات كالقيام بالأعمال المنزلية والطبخ مع النساء في بث مباشر في مجموعات نسوية ، وحتى الحديث عن حقوقهن في صفحات تعني بالحقوق تتبناها جمعيات نساء وحتى جمعيات خيرية بالأغوط و مايله حظا في أغلب البث تكون المرأة ظاهرة ولكن ليست كاملة قد تظهر يديها فقط حتى لا يتم التعرف عليها وأخذ صورها ونشرها لأغراض أخرى وبذلك قد انتهكت حريتها الخاصة ، وتأتي بعدها نسبة 9.1% لـ 6 مفردات تستخدم الفيسبوك لنشر صور وفيديوهات ولعل ذلك راجع لكسر الممل والترفيه عن النفس وكلها حاجات يسعى الشباب المستخدم لتحقيقها من خلال صفحته وحسابه الشخصي .

الجدول رقم 11 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا تم حذف منشور خاص بها

يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا تم حذف منشور خاص بها					
النسبة	التكرار	عنوان التي تم حذفها	النسبة	التكرار	عنوان
%16,7	06	انتهاك لحقوق وأعراض الآخرين	%66,7	44	نعم
%3,0	02	منشور للتشهير			
%4,5	03	منشور يدعو للتعريض و العنصرية	%16,7	22	لا
%9,1	11	يعارض سياسة الموقع			
%33,3	22	المجموع	%100,0	66	المجموع
%66,7	44	النظام			
%100,0	66	المجموع الكلي			



التعليق على الجدول 11 :

- يتبين من خلال الجدول والشكل البياني رقم (11) والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا تم حذف منشور خاص بها نجد أن النسبة العالية والممتلئة في 66.7% لم يتم من منشوراتها أي أن 44 فردا سمح لهم بممارسة حريتهم والنشر والتعليق بكل حرية وهو ما يثبت وجود مساحة لحرية الفرد وهو ما سنتطرق إليه في الجداول المقبلة فهم لجأوا للموقع لإشباع حاجاتهم المتمحورة حول مساحة الحرية و هو ما أكدته أيضا دراسة زينة سعد نوشي

وبيرق حسين جمعة ربيعي (2018) في المقابل هنالك نسبة 33% ممثلة لـ 22

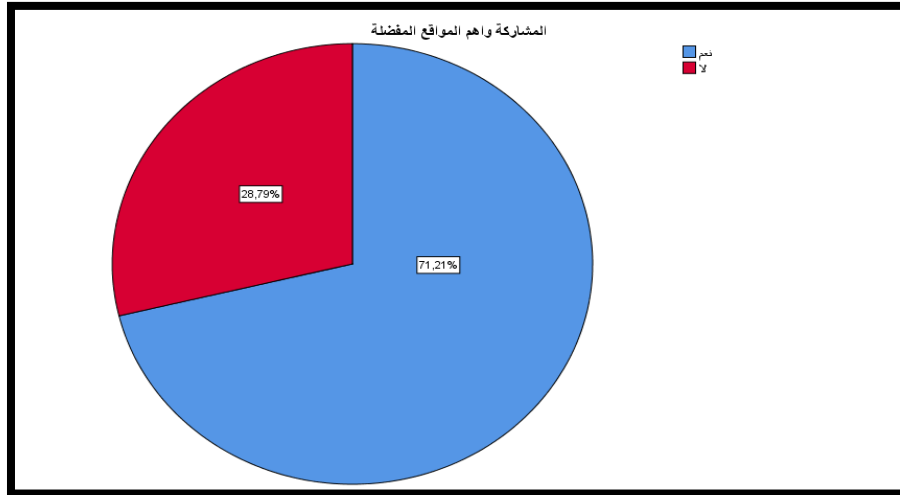
مفردة كانت إجاباتهم ب نعم أنه تم حذف منشور خاص لأسباب مختلفة أولها أنه يعارض سياسة الموقع ، أو ينتهك خصوصية شخص ما أو تم تقديم بلاغات ضده من طرف مستخدمين آخرين كون المنشور لا يروق لهم وذلك بسبة 16.7% أي 11 مفردة ، وتليها النسبة 9.1% لـ 6 مفردات تم حذف منشورها باعتباره انتهاك لحقوق وأعراض الآخرين وبعدها تأتي 4.5% باعتبارها مناشير تدعو للتحريض والعنصرية وغير ملائمة لسياسة الموقع ، فمثلا في فترة توزيع السكنات الاجتماعية في الأغواط يمكن أن تظهر فيديوهات تدعو للتحريض والتكسير وافتعال الشعب والاستعانة بفديوهات لجرائم قتل وتخريب بسبب نفس الموضوع فتتجه إدارة الفيسبوك إلى حذفه أو تعليقه بشاشة سوداء أو حتى إعطاء إنذار وتوقيف الحساب لمدة معينة أي أن الحرية المعطاة في الموقع للأشخاص المستخدمين مقيدة وفي المرتبة الأخيرة وبنسبة 30% حذفت منشوراتها باعتبارها منشورا للتشهير بعدما تم

الإبلاغ عنها من أفراد آخرين

المحور الرابع : مظاهر الحرية لدى الشباب المستخدم للفيديو

الجدول رقم 12: جدول يمثل مشاركة أفراد العينة لوجهات النظر الآراء .

يمثل توزيع أفراد العينة حسب مشاركة أفراد العينة لوجهات النظر الآراء					
النسبة	التكرار	عنوان	النسبة	التكرار	عنوان
%17.02	08	مواضيع دينية	%71,2	47	نعم
%31.91	15	مواضيع اجتماعية			
%29.78	14	مواقع سياسية	%28,8	19	لا
%8.54	04	مواضيع ترفيهية			
%6.38	3	مواضيع علمية			
%2.12	1	الالبسة و الموضة و السيارات	%100	66	المجموع
%4.25	2	مواضيع رياضية			
%71.2	47	المجموع			
28.8%	19	النظام			
%100	66	المجموع الكلي			



التعليق على الجدول 12 :

- يبين الجدول والشكل البياني رقم (12) والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مشاركة أفراد العينة لوجهة النظر مع الآخرين، كانت الإجابة بنعم بسبب كبيرة أي 71.2% متمثلة 47 مفردة أنها تشارك وتتبادل وجهة النظر مع الآخرين وما نلاحظه أيضا أن المواضيع الاجتماعية تأتي في صدارة المواضيع التي تناقشها بنسبة 28.8% لأنها تنقل لهم الواقع المعاش في المجتمع وهذا ما ذكرناه سابقا يناقشون الأوضاع الاجتماعية كالبطالة وتفشي ظاهرة الطلاق التي انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة بالأغواط ، تليها مباشرة المواضيع السياسية بـ 21.2% وهذا راجع بطبيعة الحال إلى أن أغلب القضايا والمشاكل التي تطرح في مجتمعنا يكون سببها سياسي ناتج عن القرارات التي يصرح بها المسؤولين فمثلا في حالة خروج بعض البرلمانيين أو مسؤولين في الأغواط للشارع لمعرفة ما يدور في أذهان الشباب فيتجه الشباب الذين لم تتجه لهم فرصة الحوار إلى صفحاتهم والصفحات التي تابعت الموضوع للتعليق والتعبير عن وجهة نظرهم أورد فعلهم على ما قام به هذا المسؤول وتليها

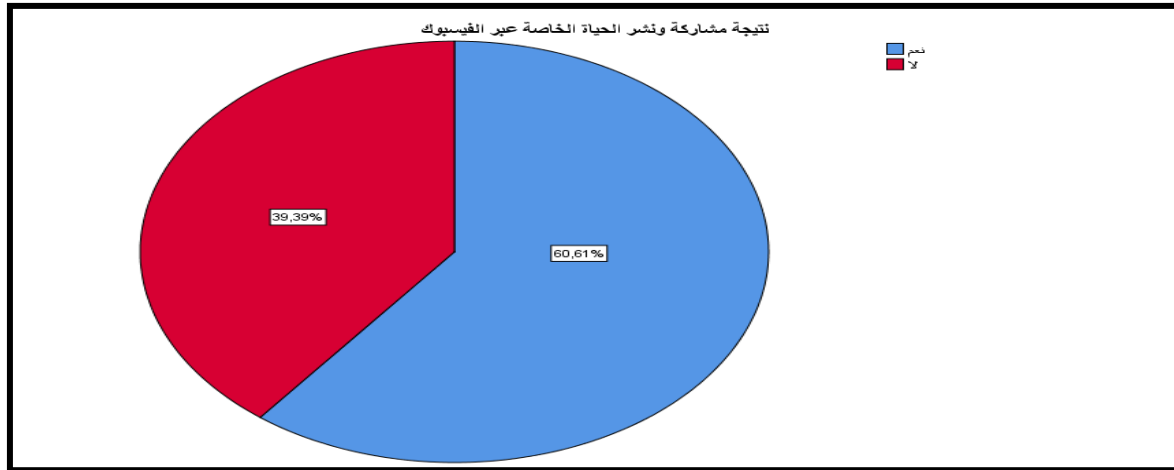
في المرتبة الثالثة المواضيع الدينية بـ 12.1% وهذا راجع لطبيعة البيئة الأغواطية كالتعليق مثلاً على خطب بعض الأئمة بكل حرية ما وربط ما جاء بها بالأوضاع وما يحدث ومحاولة معرفة الهدف من ورائها وهي بذلك فرصة للتعليق وبكل حرية ، وتأتي بعدها المواضيع الترفيهية بـ 6.1% لأن الشباب يفتقر للمرافق العمومية في منطقة الأغواط يقضي فيها وقتاً للترفيه عن نفسه وبذلك هو يلجأ للموقع باحثاً عن الترفيه والابتعاد عن الملل لانعدام أساليب ووسائل تساعد على التخلص من الضغوطات والمشاكل التي يتعرض لها الشباب وهذا ما ذكرناه سابقاً وأكدته الباحثة محمد مرواني (2018) في دراسته عن علاقة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي في ظل عدم وجود وسائل للترفيه .

ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا أن الشباب المستخدمين لفيسبوك تختلف دوافعهم وحاجاتهم التي تكمن وراء استخدامهم لهذا الموقع من اجتماعية سياسية دينية ترفيهية ولكنهم يستطيعون تحديد احتياجاتهم وتختلف باختلاف الأفراد وهذا أكدته دراسة الباحثة مريم نريمان نوما (2012) .

الجدول رقم 13 : جدول يمثل نتيجة مشاركة و نشر و أفراد معينة للحياة الخاصة في

فيسبوك

نتيجة مشاركة ونشر الحياة الخاصة عبر الفيسبوك		
النسبة	التكرار	عنوان
60,6 %	40	نعم
39,4 %	26	لا
100,0 %	66	المجموع



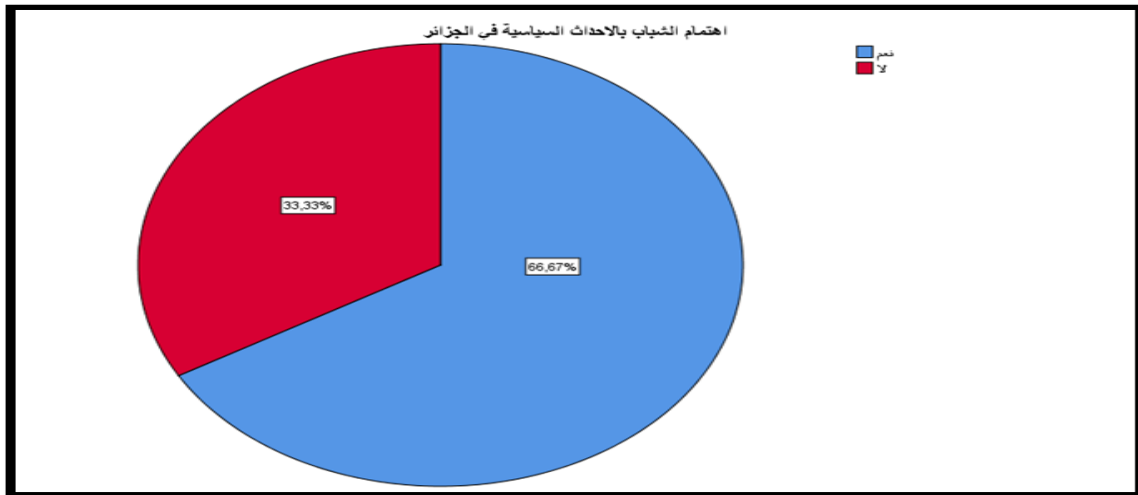
التعليق على الجدول 13 :

- من خلال الجدول والشكل البياني رقم (13) والذي يمثل نتيجة مشاركة أفراد العينة للحياة الخاصة عبر الفيسبوك لاحظنا أن 60.6% كانت اجابتهم بنعم يشاركون حياتهم الخاصة

لكنهم تعرضوا لانتقادات كثيرة وهذا ما نلاحظه كثيرا في مجموعات نسوية خاصة بالنساء في الأغواط يتعرض لانتقادات كثيرة (كوضعهم لصور الطبخ ودفع الأغواط وبعض الاحتفالات كعاشوراء مثلا) إلا أن النساء يعتقدن بأن لهن الحرية لنشر ما يردونه ولا يجب أن يتفق الجميع معهن فالأغلبية تعجبهن هذه المنشورات ويعتبرن أنها تدخل في إطار التعريف بعاداتنا وتقاليدنا والبعض الآخر يرى أنها نوع من المبالغة ودخيلة على المجتمع الأغواطى ومانسبته 30.3% تعرضوا لسب وشتم خاصة في الموضوعات التي تعتبر حساسة وانتهاك لحرمة المجتمع الأغواطى كالحديث عن الحياة الخاصة والحياة الزوجية بتفاصيلها ، وما نسبته 15.2% قد تعرضوا لإستهزاء ، في المقابل نجد 39.4% أي 26 من العدد الاجمالي يرفضون مشاركة الحياة الخاصة عبر فيسبوك لحماية خصوصيتهم وتجنب انتقادات الآخرين ، وبذلك فان الشباب يستخدم الفيسبوك كوسيلة له ولكنا بطريقة تخدمه ولا تعرضه لضغوطات أو اصطدامات مع الآخرين .

الجدول رقم 14 :يمثل توزيع اهتمام أفراد العينة بالأحداث السياسية في الجزائر

اهتمام الشباب بالأحداث السياسية في الجزائر		
النسبة	التكرار	عنوان
66,7 %	44	نعم
33,3 %	22	لا
%100	66	المجموع



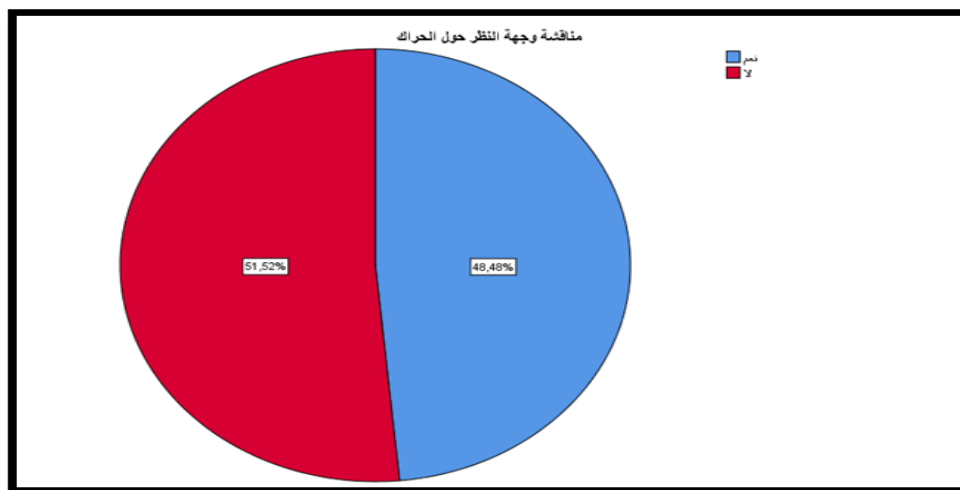
التعليق على الجدول 14 :

- من خلال الجدول والشكل البياني رقم (14) أعلاه والذي يمثل اهتمام الشباب بالمواضيع والأحداث السياسية في الجزائر لاحظنا أن أغلبية أفراد العينة لديهم اهتمام بالمتابعة وذلك بـ

44 مفردة من العدد الاجمالي أي 66.7% وذلك راجع للأحداث السياسية التي عاشتها الجزائر مؤخرا حيث أن هذا الموقع وكل مواقع التواصل الاجتماعي قد حفزت الأفراد لممارسة حقهم في التعبير وابداء آرائهم بعيدا عن الضغوطات الفاييسبوك كان الشرارة الأولى لبداية التغير السياسي في الجزائر وكان عن طريقة يتم تنظيم كل المسيرات وتنسيقها ويتم فيه النقاش حول كل ما يراد تغييره في النظام الحاكم والشخصيات التي تقوده في المقابل لدينا 22 مفردة أي (33.3%) لا تهتم بمتابعة الأحداث السياسية ، فهذه المنطقة لازالت تعيش نوعا من الانغلاق على المشاكل المختلفة بما فيها المشاكل السياسية وتجنب اخراجها للعالم الخارجي حتى لايتعرضوا لاصطدامات أو مشاكل نتيجة تصريحاتهم في المواقع أو قد وجهة نظرهم أن التغير لا يكون في المواقع بل في الوقع مثلا عن طريق التجمعات وتبادل أطراف الحديث أو حتى مشاركة الآخرين التغير على أرض الواقع ونزول الشوارع وحمل اللافتات المطالبة بالتغير بكل حرية .

الجدول رقم 15: يمثل نتيجة و طبيعة مناقشة وجهة النظر حول الحراك لإفراد معينة

يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا تم حذف منشور خاص بها					
عنوان	التكرار	النسبة	عنوان التي تم حذفها	التكرار	النسبة
نعم	32	48,5 %	نقاش عادي واختلاف الآراء	14	21,2 %
			شجار حاد وتلاسن مع الآخرين	6	9,1 %
لا	34	51.5 %	لم اتعرض لأي نقد	12	18,2 %
المجموع	66	100 %	المجموع	32	48,5 %
			النظام	34	51,5 %
			المجموع الكلي	32	100 %

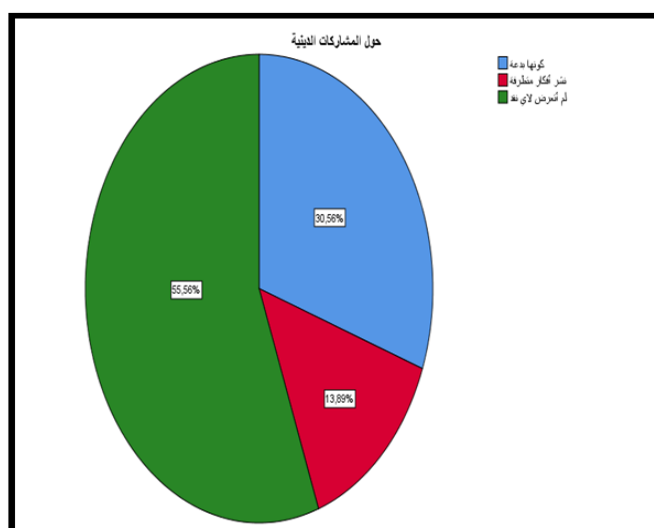


التعليق على الجدول 15 :

- نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه أن 51.5% أي 34 مفردة كانت اجابتهم بـ لعدم المشاركة ومناقشة وجهة نظرهم حول الحراك حتى يتجنبوا الدخول في دوامات خاصة كما ذكرنا سابقا ، لاتزال البيئة الأغواطية تعيش نوعا من الانغلاق وهذا ما يلاحظ من خلال الصفحات الأغواطية المعينة بنقل أحداث المنطقة القليل منها من تكلم وفتح مجالا لمناقشة وتبادل وجهات النظر مختلفة وهو ما يجعل ذلك الشباب غير قادر و متخوف من التعبير عن رأيه ويعارض الأغلبية في المجتمع أما على صفحاتهم الشخصية قد يكون هناك البعض من أصدقائهم عكس أفكارهم التعبيرية وبذلك فهو غير قادر على المساهمة بدوره ومكانته في المشاركة واحداث التغيير في ظل الظروف المحيطة به وتغيير الواقع السياسي وما يتبعه من تغيير اجتماعي واقتصادي وكل المجالات في المقابل هنالك 48.5% أي 32 مفردة من العدد الاجمالي كانت اجابتهم بنعم والسبب الأول أن الحراك الشعبي وما يحمله من وعي جعل الشباب ينتصر على يأسه ويعبر عن نفسه وعن مطالبه لتجاوز هذا الواقع ومراجعة لذات والتحرر من الاكراهات السابقة كما أن موقع فيسبوك لعب دورا كبيرا في تحريك الشباب و أصبح هذا الفضاء الالكتروني عالما للتعبير ولممارسة الفعل السياسي و وسيطا يتم عبره التواصل لاحداث التغيير وتبادل الشباب لمختلف وجهات النظر مع الفئات الاجتماعية المختلفة .

الجدول رقم 16: يمثل مشاركة أفراد العينة الاحتفالات الخاصة بالمناسبات الدينية

يمثل توزيع أفراد العينة حسب ما إذا تم حذف منشور خاص بها					
النسبة	التكرار	عنوان التي تم حذفها	النسبة	التكرار	عنوان
11	16,7 %	كونها بدعة	%	36	نعم
5	7,6 %	نشر أفكار متطرفة			
20	30,3 %	لم أتعرض لأي نقد	%	30	لا
36	54,5 %	المجموع	%100	66	المجموع
30	45,5 %	النظام			
100 %	36	المجموع الكلي			



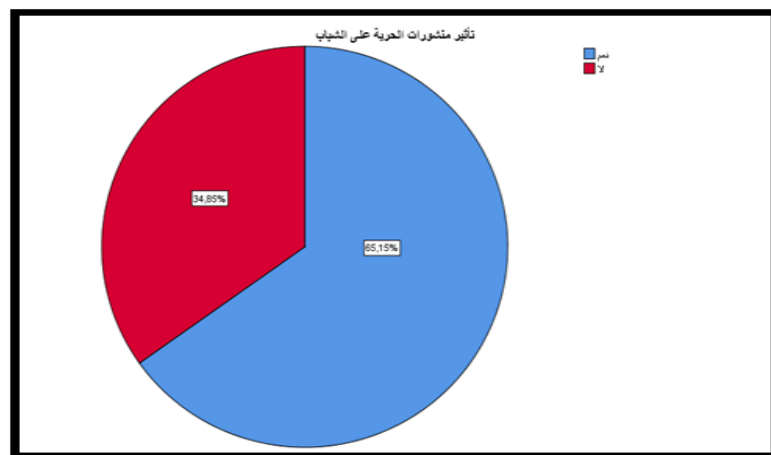
التعليق على الجدول 16 :

- نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني رقم (16) أعلاه أن 54.5% أي 36 من العدد الاجمالي لأفراد العينة يشاركون احتفالتهم بالمناسبات الدينية فقد استطاعت هذه النسبة من الشباب التخلص نوعا من القيود التي تفرضها البيئة الأغواطية تفرضها حساسيته وتمسكه بتعاليم دينه فقد تعرض 16.7% من الذين شاركوا احتفالاتهم لانتقاد كونها بدعة بحيث أن الكثير والعديد يرفض الاحتفال بالمولد النبوي الشريف كأفكار دخيلة على تعاليم ديننا وأنه من واجبهم توضيح الأمر ونلاحظ من خلال فيسبوك أن النساء هم الأكثر احتفالا بالمولد النبوي ويقومون بتجهيزات ومراسيم كثيرة للتحضير والاحتفال به عن طريق المنشورات التي يشاركنها ، أما مانسبته 5% قد اتهموا نشر أفكار تعصبية بحيث أن هذه النسبة القليلة ترى أن مشاركة مثل هذه الاحتفالات تشبه نوعا ما الخطاب الديني المتطرق فعندما نقوم بالنشر والاحتفال في الفيسبوك قد تتعرض لانتقادات وما سياتي قبله هو تمسك وتعصب واعتباره اهانة للدين ، أما بالنسبة المتبقية 30.3% لم تتعرض لأي نقد وذلك راجع كما ذكرناه سابقا للمجتمع المحافظ والتمسك بالدين وهو ما نلاحظه من خلال المشاركات والتفاعل مع المنشورات المتعلقة بهذا في صفحات مدينة الأغواط ، أما النسبة المتبقية من عينة الدراسة أي 45.5% لا يشاركون ولا ينشرون احتفالتهم بهذه المناسبة كي يتجنبوا الانتقادات التي ذكرناها سابقا لحساسية الموضوع و أي اختلاف قد يعتبره الآخرون في المجتمع إساءة للدين وهو نوع من التضيق على الحرية الدينية خوفا من التعرض لاصطدام ومضايقة الآخرين .

المحور الخامس : مفهوم الحرية للأفراد العينية المستخدمة لفيسبوك

الجدول رقم 17 : يمثل تأثير منشورات على الشباب

يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحرية التي تدعو للتحرر من القيود المختلفة					
النسبة	التكرار	عنوان التي تم حذفها	النسبة	التكرار	عنوان
21,2%	14	تأثير قوي	65,2%	43	نعم
19,7 %	13	تأثير متوسط			
12,1%	8	تأثير ضعي	34,8%	23	لا
12,1 %	8	لم أتأثر			
65,2 %	43	المجموع	100%	66	المجموع
34,8 %	23	النظام			
100%	43	المجموع الكلي			



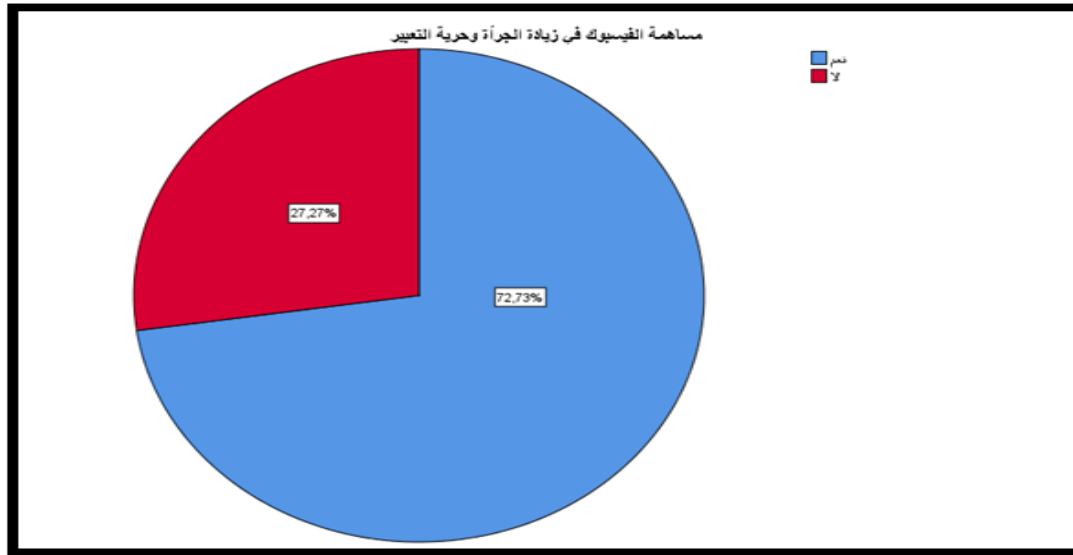
التعليق على الجدول 17 :

- نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني (17) والذي يمثل تعرض أفراد العينة للمنشورات التي تدعم الحرية وتدعو الشباب للتخلص من القيود المختلفة أن 23 مفردة أي 34.8% لم يصادفوا أثناء تصفحهم لحساباتهم الشخصية منشورا عن الحرية وقد يكون ذلك راجع لطبيعة المواضيع التي يتابعها فالفيسبوك دائما ما يقدم للمتصفح خيارات تشبه ما يتابعه فإذا كان يتابع مثلا الترفيه ككرة القدم فان المنشورات والفيديوهات التي تكون خياراته متعلقة بها ، أما إذا كان من متابعي السياسة تجده مشترك في المجموعات والصفحات التي لها علاقة ومختصة بهذا فهو معرض أكثر لمثل هكذا منشورات عن الحرية وضرورة تحرر الشباب من القيود المحيطة به ودعوته لإحداث التغيير ، أما نسبته 65.2% أي 43 مفردة من العدد الإجمالي قد صادفوا وتعرضوا لمنشورات تدعم الحرية لكن اختلفت طبيعة ودرجة التأثير ف 21.2% كان تأثيرها عليهم قويا وهم من الشباب المتشبعين بأهمية الحرية وأثرها على كل جوانب حياتهم ، وأهم ممن كانوا يجهلون أهميتها ولا يعرفون كيف يمارسون لإيصال ما يريدونه ويحتاجونه وهذه النسبة تجدها مندفعة وتعبّر عما تريده بكل صراحة وتدافع عن آرائها ، أما نسبته 19.7% كان التأثير متوسط أي أنهم مفهومها والهدف منها ولكنهم أقل اندفاعا في ممارسة حريتهم كحق من حقوقهم والسعي إلى إحداث تغيير في المجال الذي يريد أو فرض نفسه وميوله وأفكاره على المحيطين به ، أما من كان تأثيرها ضعيفا نسبته 12.1% وهم من الشباب الذين لا يزالون مرتبطين بأفكار مجتمعهم ولم يتخلصوا من

التخوف الذي يسكنهم لذلك هذه المنشورات لا تؤثر لأنها لن تغير شيئاً أو تحركهم لإحداث تغيير وفرض أنفسهم في الواقع عن طريق حسابهم حتى ولو كان ينتحل شخصية وهمية وليست بمعطياته وبياناته الشخصية الصحيحة.

جدول رقم 18: يمثل مساهمة الفيسبوك في زيادة الجراءة و حرية التغيير لأفراد العينة

يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحرية التي تدعو للتحرر من القيود المختلفة					
عنوان	التكرار	النسبة	عنوان التي تم حذفها	التكرار	النسبة
نعم	48	72.7 %	لم يعرضني لأي مضايقات او ضغوطات	15	22,7 %
			أقدم الحقائق الشخصية عبره	14	21,2 %
لا	18	27.3 %	يسمح لي بالتعليق سلبي واجابا لم أتأثر	19	28,8 %
المجموع	66	100 %	المجموع	48	72,7 %
			النظام	18	27,3 %
			المجموع الكلي	48	100 %



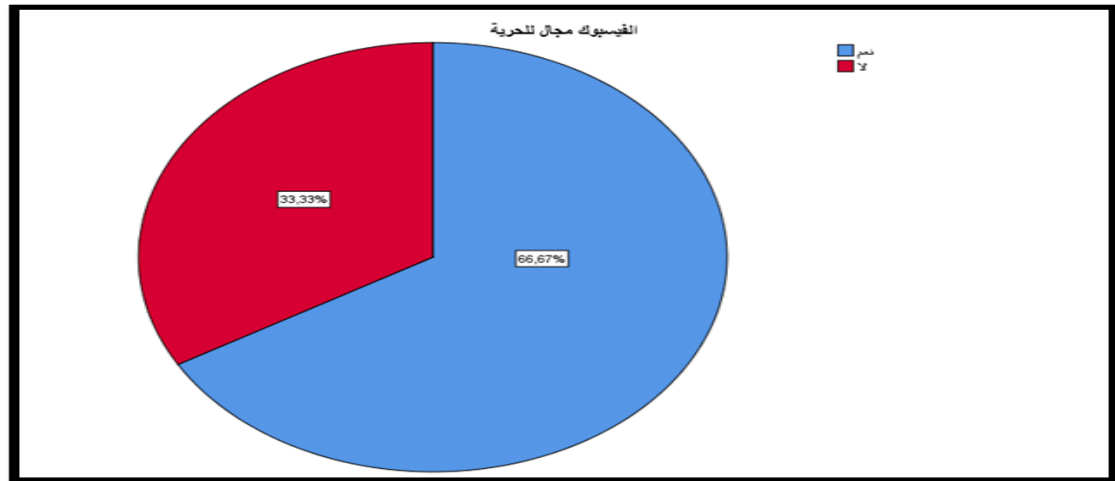
التعليق على الجدول 18 :

- نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني رقم 18 والذي يمثل مساهمة الفيسبوك في زيادة جرأة وحرية التعبير لدى أفراد العينة أن أغلبية أفراد العينة أي نسبة 72.7% أي ما يعادل 48 مفردة من العدد الإجمالي قد أجابوا بنعم ويرجع ذلك في المرتبة الأولى لأن فيسبوك يسمح لي بالتعليق سلبا وإيجابا حيث أن كل مستخدم لفيسبوك يبحث عن مساحة كي يبدي رأيه ن وفي المرتبة الثانية لم يعرضني لأية مضايقة أو ضغوطات فالشباب لا يستطيع أن يتمرد على ما هو متعارف عليه لدى الأفراد الآخرين في مجتمعه و دائما ما تخضع تصرفاته وتصريحاته وطرق تفكيره إلى مأخذه ارئه الاجتماعي وبالتالي حينما أبدأ إلى أرائه الشخصية ونشر ما يريده عبر حسابه الشخصي لم يتعرض لأي نقدا ومضايقة أو ضغط من الآخرين بل يوفر له هذه المساحة التي يحتاجها ، وأخيرا ما نسبته 12.2% أي 14 من

العدد الإجمالي أجابوا بأن الموقع قد وفر لهم مساحة لحريتهم وأشبع حاجتهم للتنفيس عن آرائهم وتوجهاتهم عن طريق تقديم الحقائق الشخصية عبره فكما ذكرنا سابقا الشباب الأغواطي وجد في الفيسبوك ملجأ ومنبرا يسمح له بأن يكون ما يريد لا ما يريده الآخرون ، أما من كانت ب لا وصل عددهم الإجمالي 18 مفردة أي بنسبة % 27,3 وهي نسبة قليلة للذين لم يتأثروا بمضامين الحرية التي تنشر عبر الموقع والرسائل التي تدعم حرية الفرد المختلفة وذلك يرجع لأنها لم تشبع حاجاته وما يبحث عنه أو أنه لا يولي للحرية لأهمية في حياته الواقعية لذلك فهو غير مهتم بها في المواقع فهو كما ذكرنا سابقا الشباب يبحث عن الترفيه كمتابعة الفيديوهات الطريفة ومشاهدة كرة القدم والموضة وغيرها

الجدول رقم 19: يمثل إذا كان الفيسبوك حقا مجالا للحرية

الفيسبوك مجال للحرية		
النسبة	التكرار	عنوان
66,7 %	44	نعم
33,3 %	22	لا
%100	66	المجموع



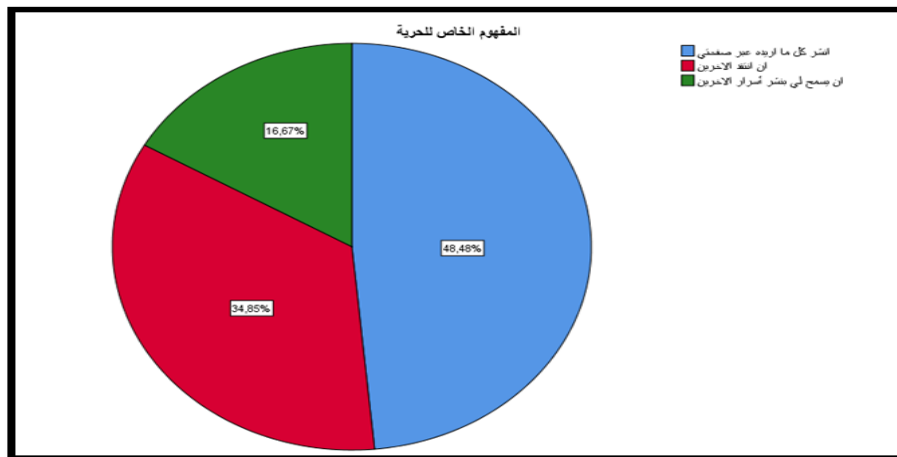
التعليق على الجدول 19 :

- نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني رقم 19 والذي يمثل مجال الحرية ومدى رضي المستخدم عن مساحة ممارسة الحرية التي يوفرها فيسبوك أن 66.7% أي ما يعادل 44 من العدد الإجمالي قد اتفقوا على أن فيسبوك حقا وفر لهم مساحة ومكنهم من إشباع حاجاتهم والمتمثلة في التصريح بما يريدونه وما يفكرون به وعن آرائهم ورغباتهم وممارسة حرياتهم سواءا أكانت سياسية متمثلة في حرية الرأي وتعبير أو اجتماعية كمناقشة مواضيع وظاهر انتشرت في المجتمع رغم حساسيتها أو الحرية الدينية كممارسة طقوس دينية أو الاحتفال ومشاركة الآخرين مناسبة دينية وما يقومون به من تجهيزات و أمور يفعلونها في ذلك اليوم كلها حريات يسمح بممارستها ونشرها في موقع فيسبوك ، أما من كانت إجابتهم ب لا والمتمثلة في 33.3% أي 22 مفردة من أفراد العينة قد يكون راجع لعدم قدرته على تحقيق الاشباكات التي يريدها ولا يوفر المساحة الكافية له لممارسة حريته والتعبير عن كل

ما يريده من أفكار ومشاكل وإبداء مشاعره المختلفة أو قد لجأ إلى تطبيق آخر أكثر مساحة يجد راحته فيه .

الجدول 20 : مفهوم الحرية الخاص بأفراد العينة

المفهوم الخاص للحرية		
النسبة	التكرار	عنوان
48,5%	32	انشر كل ما أريده عبر صفحتي
34,8 %	23	ان انتقد الآخرين
16,7 %	11	ان يسمح لي بنشر أسرار الآخرين
%100	66	المجموع



التعليق على الجدول 20 :

- نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني رقم (20) والذي يمثل توزيع مفهوم الحرية الخاص لدى أفراد العينة المستخدمة لموقع فيسبوك أن استخدامها أدى إلى تشبعها بمفاهيم عديدة بحيث أن النسب تباينت ففي المرتبة الأولى ونسبة 48.5% أي ما يعادل 32 من أفراد العينة يعرفون الحرية على أنها أن أنشر كل ما أريده عبر صفحتي فالحرية هي أن يختار الانسان ما يريده من قنوات وأفكار واتجاهات وميول وأن يصرح بها ويمارسها دون تدخل الآخرين وهي حق إنساني طبيعي ففي ظل مجتمع لا يزال نوعا ما يضع قواعد وعادات وتقاليد تمثل النظام الاجتماعي الذي يحدد من خلاله الشباب أفكاره ولا يسمح له

بأن يعارض تلك الأفكار وجد هذا الموقع كمنبر له للتعبير عن ذاته ويستسقي منه مفاهيمه الخاصة بعيدا كل البعد عن ضغوطات مجتمعة ، وفي المرتبة الثانية نجد 23 من العدد الإجمالي أي 34.8% يعرفون الحرية على أنها أن أنتقد الآخرين دون حدود ، وبعده الفئة تعتبر شاذة وقليلة في المجتمع الجزائري وحتى الأغواطي فهم يستمتعون بلذة تدمير الناس بالتعليقات السلبية المجرحة ويعتبرون فيسبوك مكانا للتنمر والهمز واللمز بقصد تحطيم الآخر لا للتعبير ، وفي المرتبة الأخيرة بمعدل 11 أي 16.7% يعرفون الحرية على أنها السماح لي بنشر أسرار الآخرين وهذه الفئة تستغل الميديا لأهداف نوعا ما لا أخلاقية بتكوين مجموعات ومحادثات لنشر الفضائح والمساس بأعراض الناس والحرمان والسب والقذف والشتن إلى أن هذه الأشياء الدنيئة يوجد رادع لها فالسلطات وفرت عقوبات لما يسمى

بالجرائم الالكترونية وبإمكانها حذف تلك المنشورات والوصول إلى من قام بنشرها ومعاقبته بالسجن من سنة إلى ثلاث سنوات .

ثانيا: نتائج الدراسة

(1)- عرض النتائج في ضوء التساؤلات الفرعية:

- النتائج حسب التساؤل الفرعي الأول: ماهي أنماط و دوافعه استخدام الشباب لمواصل

التواصل الاجتماعي ؟

- كشفت الدراسة أن أكثر من نصف أفراد العينة 51.5 % يمتلكون حسابا في الفيسبوك

منذ أكثر من نسبة 48.5 % يمتلكونه منذ سنة كاملة.

- كشفت الدراسة أن أكثر من أفراد العينة يتصفحون حسابهم في الفيسبوك ليلا بنسبة 53

% و ما نسبة 13.6 % يفضلون الفترة المسائية و ما نسبته 10.6 % يتصفحونها صباحا.

- كشفت الدراسة أن 45 % من أفراد العينة يتصفحون حساباتهم لمدة ساعة واحدة يوميا و

ما نسبته 33.0 % للأكثر من ساعة و ما نسبته 24.2 % يتصفحون الأقل من ساعة.

-كشفت الدراسة أن نصف الثاني 50 % لا يستخدمونها.

-بينت الدراسة أن 31.8% من أفراد العينة يستخدمون فيسبوك لمتابعة و مواكبة الأحداث و ما نسبته 22.8% للتسلية و الترفيه و ما نسبته 10.3% يستخدمونه للخصوصية التي يوفرها لهم ، و 10.6 % للخدمات التي يوفرها الفيسبوك.

نتائج حسب التساؤل الفرعي الثاني: هل مواقع التواصل الاجتماعي تفتح مجالا للحرية؟

- لقد كشفت الدراسة أن أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون حساباتهم بشكل مستمر للنشر بنسبة 66.7 % و ما نسبته 33.3% أجابوا بأنه تم حذف منشورهم من قبل الفيسبوك.

النتائج حسب التساؤل الفرعي الثالث: كيف تتجسد مظاهر الحرية لدى الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي

- كشفت الدراسة أن اغلب أفراد العينة أي أكثر من النصف بنسبة 71.2 % يشاركون الآخرين وجهة النظر، أما ما نسبته 28.8 % لم يسبق لهم مشاركة الآخرين وجهة النظر.

- تبين من خلال الدراسة أن 60.6 % ينشرون عن حياتهم .

- تشير الدراسة أي أن 66.7% أي أكثر من نصف أفراد العينة مهتمون بمتابعة الأحداث السياسية في الجزائر أما ما نسبته 33.3% فهم غير مهتمين بمتابعتها.

- كشفت الدراسة أن 51.5% من أفراد العينة لم يقوموا بمناقشة وجهة نظرهم الخاصة، أما ما نسبته 48.5 % فقد تشاركوا بوجهة نظرهم الخاصة مع الآخرين.

- تبينت الدراسة أن ما نسبته 45.6 % لا يشاركون احتفالاتهم الدينية ، أما 54.4 % فقد نشروا احتفالاتهم بالمناسبات الدينية.

النتائج حسب التساؤل الفرعي الرابع: ما مفهوم الحرية لدى الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي.

- كشفت الدراسة أن ما نسبته 34.6 % لم يصادفوا منشور عن الحرية ، أما من صادفوا منشورا أثناء تصفحهم لفيسبوك و التي تمثل النسبة الأكبر بـ 65.2 %.

- كما سجلت الدراسة أن اغلب أفراد العينة بنسبة 72.7 % قد اتفقوا على مساهمة فيسبوك في زيادة الجرأة و القدرة على التعبير بحرية، أما ما نسبته 27.7 % فأجابوا بأن استخدامهم لم يساهم و لم يساعدهم على زيادة جرأتهم في التعبير.

- و يؤكد أغلب المبحوثين بنسبة 66.7 % أن فيسبوك هو حقا مجال للممارسة الحرية حيث مباح أما ما نسبة 33.3 % فيعتبرون أن فيسبوك مقيد و ليس مجالا حيث بكل شيء مباح.

- كشفت الدراسة أن مفاهيم الحرية لدى الشباب الجزائري هي السماح باستخدام صفحته باستخدام للنشر دون قيود بنسبة 48.5 % الآخرين بنسبة 34.8 % و نشر أسرار الآخرين بـ 16.7 % .

النتائج العامة للدراسة:

- تتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في مايلي:
- بينت الدراسة بان مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك من الذكور بنسبة 56.1 % و الإناث بنسبة 43.9 %.
- غالبية المستخدمين لموقع فيسبوك في الجزائر هي الشريحة العمرية (26-35) مقارنة بغيرها ، و أن اغلب أفراد العينة يملك مستوى الثانوي.
- أسفرت نتائج الدراسة على أن أفراد العينة يستخدمون فيسبوك منذ أكثر من سنة ، و أكثر من نصف المبحوثين يستخدمونها في الفترة الليلية ، و أنهم يستخدموها الأكثر من ساعة.
- أن استخدام أفراد العينة للبيانات الشخصية الصحيحة كان منقسما بنفس الدرجة بين من يستخدمونها و من لا يفضل استخدامها في فتح حسابه.
- كشفت الدراسة على أن المواضيع الاجتماعية هي أكثر المواضيع السياسة بنسب متقاربة.
- بينت الدراسة أن اغلبه أفراد العينة يستخدمون حساباتهم الشخصية للنشر بشكل مستمر.
- أوضحت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من أفراد العينة لم يتم حذف منشوراتها.

- أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة يشاركون الآخرين وجهات النظر، وأكثر من نصف المبحوثين و يشاركون حياتهم الخاصة.
- يبحث الدراسة أن أكثر أفراد العينة مهتمون بمتابعة الأحداث السياسية في الجزائر و أن أكثر من نصفهم شاركوا وجهة نظرهم عن الحراك، و أوضحت النتائج أيضا أن أغلبية أفراد العينة ينشرون احتفالاتهم بالمناسبات الدينية.
- أن النسبة الأكبر من أفراد العينة تعرضوا أثناء تصفحهم لحساباتهم لمنشورات لدعم الحرية و كان لها تأثير متباين.
- كشفت الدراسة أن الأغلبية أي النسبة الأكبر قد أكدت على مساهمة الفيسبوك في زيادة جرأتها و التعبير بكل حرية .
- أن اغلب أفراد العينة قد اتفقوا على أن فيسبوك هو حقا مجال الممارسة الحرية.
- بينت نتائج الدراسة أن مفهوم الحرية لدى الشباب المستخدم هو القدرة على نشر كل ما يرده المستخدم عبر صفحته و حسابه الشخصي.

خاتمة

شهد العالم خلال السنوات الاخيرة الماضية ظهور العديد من التقنيات الحديثة بفضل التقدم التكنولوجي الكبير الذي احدث العديد من التغيرات فقد اثبت التطور الهائل في مجال التكنولوجيا الحديثة خاصة مع انتشار الأنترنت واقعا جديد على العالم خاصة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لما تقدمه من تطبيقات و خصائص و مميزات و خدمات مغرية ساعدها على انشار بشكل كبير في المجتمعات العلمية الى مجتمعات العربية، و وصولا الى المجتمع الجزائري الذي بدوره تأثر بها و بمضامينها.

قد ركزنا في دراستنا هذه على موقع الفيسبوك باعتباره احد اهم المواقع الاجتماعية و الأكثر استخداما لدى مختلف شرائح المجتمع، و من خلال دراستنا و لنا التعرف على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تكريس مفهوم الحرية لدى الشباب و قد ركزنا على هه الفئة لا نها فئة لها اهمية و دور فاعل في المجتمع و نظرا لما تمتلكه هذه الفئة من طاقات و رغبات لأحداث التغيير و حب الاطلاع و تجربة كل ما هو جيدي لذلك يتيح للمستخدمين التعرف على بعضهم و التفاعل مع الآخرين و كذلك يوفر لهم القدرة على نشر الصور الملتقطة في المناسبات و نشر ما يدور في الخاطر من افكار و التعبير عنها بكل

حرية و هو ما يبحث عنه اغلب الشباب المستخدم للتعبير عن آرائهم و اتجاهاتهم الفكرية و
اتي لا يكونوا باستطاعتهم التعبير عنها بصراحة في المجتمع و بذلك تكون هذه المواقع هي
المساحة التي يحتاجها الشباب و هو ما قد يدفع به للتمسك بها و ممارستها كحق من حقوقه
دون تدخل الاخرين في فضاء الكتروني و الذي ينعكس و يؤثر على واقع حرية الشباب
المستخدم الاجتماعية و السياسة و الدينية.

وقد تعرفنا من خلال دراستنا على دور الفيسبوك في دعم حرية و مدى تأثر الشباب
بهذه المضامين التي تنشر عبره عن الحرية، و بناءا على انماط و دوافع استخدام الشباب
حول ما اذا كان موقع فيسبوك قد فتح له مجال للتعبير عن آرائه و افكاره و زاد من جراته و
زاد من قناعته بانه حر و له مساحته الخاصة.

قائمة المراجع

الكتب :

- 1- إحسان محمد حسن، علم اجتماع العنف و الإرهاب ، دار وائل عمان ، 2008
- 2- أحمد محمد موسى ، الشباب بين التهميش والتشخيص ، المكتبة المصرية للنشر و التوزيع ، ط1 مصر، 2009
- 3- بسام عبد الرحمان المشاقية ، نظريات الاتصال ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط11 ، الأردن ، 2014
- 4- حسان أحمد قمحية ، الفايسبوك تحت المجهر ، دار النخبة ، ط11 ، مصر ، 2017
- 5- حسين محمود هتيمي ، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي ، دار أسامة للنشر ، الأردن ، عمان ، 2015
- 6- خالد حامد ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، دار الجسور للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008
- 7- رشيد زرواتي ، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، ط1 ، الجزائر ، 2007
- 8- يونس رحيم كرو العزاوي ، مقدمة في منهجية البحث العلمي ، دار دجلة ، ط13 ، عمان ، 2008
- 9- رضا عبد الواحد أمين ، الصحافة الالكترونية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 2007
- 10- سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ ، دار الفكر ، القاهرة ، 1976

- 11- عامر فتحي حسين ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2011
- 12- عبد الحميد أحمد رشوان ، الخوف والحرية ، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، 2013
- 13- علي بن هادية و آخرون ، القاموس الجديد للطلاب ، الشركة الوطنية للتوزيع ، ط 4 ، الجزائر ، 1983
- 14- عبد الرزاق الدليمي ، نظريات الاتصال في الحادي والعشرون ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، الأردن ، 2016
- 15- عمار بوحوش ، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط 2 ، الجزائر ، 1985
- 16- علياء شكري ، قراءات معاصرة في علم الاجتماع ، دار الكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1975
- 17- عزت حجازي ، الشباب و مشكلاته (سلسلة كتب ثقافية) دار عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، ط ، الكويت ، 1985
- 18- فيصل محمود غرابية ، علم الاجتماع في مجال رعاية الشباب (سلسلة العالم الاجتماعي المعاصر) دار وائل للنشر ، ط 1، عمان ، 2007
- 19- فريد ملسون ، الشباب في عالم متغير ، ترجمة يحيي البدر ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، مصر ، 2007
- 20- كمال عبد المجيد زيتون ، تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها اليكترونيا ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2006

- 21- محمد منيب حجاب ، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، دار الفجر لنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2000
- 22- مصطفى يوسف كافي ، الرأي العام ونظريات الاتصال ، دار حامد للنشر والتوزيع ، ط 1، عمان ، 2015
- 23- موريس أنجرس ، منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، دار القصة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013
- 24- محمد عبد الجبار خندقجي ونواف عبد الجبار خندقجي ، مناهج البحث العلمي ، منظور تربوي معاصر ، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، بيروت ، 2012
- 25- محمد سيد فهمي ، العولمة والشباب من التطور الاجتماعي ، دار الوفاء دنيا للطباعة والنشر ، ط 1 ، الاسكندرية ، 2007
- 26- هناء حسنى محمد النابلسي ، دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية ، دار جذلاوي للنشر و التوزيع ، عمان ، 2009

المجلات و المحاضرات :

- 1- أم الخير زبوش ، قاشي خالد ، التسويق في ضل مواقع الشبكات الاجتماعية (التسويق عبر الفايسبوك نموذجا) الجزائر ، مجلة دفاتر اقتصادية ، العدد 02 ، ديسمبر 2018 .
- 2- تحسين منصور رشيد ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني ، دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي ، ورقة مقدمة للمنتدى النسوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال ، الرياض ، جامعة الملك سعود، 2012 .

- 3- جمال معتوق ، شريهان كريم (دور شبكات التواصل الاجتماعي في سقل سلوكيات وممارسات الافراد في المجتمع) ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي ، بسكرة ، 9 / 10 ديسمبر 2012 .
- 4- راضي زاهر ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة الثرية ، العدد 15 ، 2003 .
- 5- زهير عابد ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحوى التغيير الاجتماعي والسياسي ، كلية الإعلام ، غزة ، فلسطين ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، مجلد 26 / 6 ، 2012 .
- 6- عزة مصطفى الكحلي : (استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر) أبحاث المؤتمر الدولي ، الإعلام الجيد ، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد ، جامعة البحرين ، من 7-9 أبريل ، 2009 .
- 7- عبد الرحمان بن جيلالي (مجلة صوت القانون ، حرية الرأي والتعبير في الدستور الجزائري) العدد الأول ، أبريل 2014 كلية الحقوق والعلوم السياسية ، خميس مليانة ، الجزائر .
- 8- فهد علي الطيار ، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، مجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب ، العدد 21 / 193 - 226 ، 2003 .
- 9- فرحاية بن بهيمي ، ثلاثية الأخلاق والدين عن كانط (الجزائر مجلة تطوير ، العدد 02 ، ديسمبر 2018) .
- 10- محمد عجم ، الانترنت و التكنولوجيا الحديثة يكشفان انعزال الشباب عن عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه ، جريدة الشرق الاوسط ، العدد 04 / 117 ، 10 ديسمبر 2010 الموافق لي 8 محرم 1432 .

الرسائل الجامعية :

- 1- السعيد بومعيزة أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب (أطروحة دكتوراه : علوم الإعلام والاتصال) قسم علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2005 / 2006 .
- 2- أمقران طيبي ، حرية التنقل في النظام القانوني الجزائري (اطروحة دكتوراه ، القانون العام ،) كلية الحقوق جامعة الجزائر 1 ، الجزائر ، 2014 / 2015 .
- 3- جودت عزي عطوي ، أساليب البحث العلمي ، مفاهيمه و أدواته ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط 4 ، الأردن ، 2011 .
- 4- جابر إبراهيم الراوي، حقوق الإنسان والحريات الأساسية في القانون الدولي والشرعية الإسلامية ، دار وائل للنشر ، ط 2 ، الأردن .
- 5- حسين محمود هتيمي ، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الأردن ، عمان ، 2015 .
- 6- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، الديمقراطية وحرية حقوق الإنسان ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2006 .
- 7- خلاف بو مخلية ، جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة (رسالة ماجستير ، علوم الإعلام والاتصال) قسم علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، 2006 / 2007 .
- 8- خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الأردن ، 2013 .
- 9- رجال عباسية ، الحرية والسلطة السياسية في الفلسفة سبينوزا رسالة ماجستير ، فلسفة ، قسم الفلسفة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2014 / 2015 .
- 10- رأفت فؤاد عبد الرحمان ريان ، الثورات العربية 2011 وأثرها على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية (رسالة ماجستير : التخطيط والتنمية السياسية) كلية الدراسات العليا ، جامعة الحاج الوطنية ، فلسطين ، 2005 .

- 11- سارة حمادية ، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي (دراسة في الاستخدامات والاشباكات عبر الفايبروك) مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية ، تخصص الإعلام والاتصال ، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ، 2015 .
- 12- سلام عبد المهدي ، كريم جبوري ، دور قناتي الحرة و BBC الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في اثاره الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن (رسالة ماجستير في علوم الإعلام) قسم الصحافة والإعلام ، كلية الآداب والعلوم ، الأردن ، 2013 / 2014 .
- 13- سليمان بورحلة ، أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم (رسالة ماجستير : علوم الإعلام والاتصال) قسم علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، الجزائر .
- 14- شهرزاد محمد إبراهيم ، الحرية وأبعادها في السنة النبوية (رسالة ماجستير : أصول التربية) قسم أصول كلية التربية ، جامعة دمشق ، سوريا ، 1436 ، 2015 .
- 15- عبد الغاني بوزيان ، استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والاشباكات المتحققة منها (مذكرة ماجستير : الاتصال والتنمية المستدامة) قسم علوم الإعلام والاتصال ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، 2009 .
- 16- علي عبد الفتاح كنعان ، الإعلام والمجتمع ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2014 .
- 17- عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، الشروق للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2008 .
- 18- علي خليل شقرة ، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2013 .
- 19- عيسى بيرم ، الحريات العامة وحقوق الانسان بين النص والواقع ، دار المنها اللبناني ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، 1998 .

- 20- علي قريشي ، الحرية السياسية في النظام الدستوري المعاصر والفقه الاسلامي (أطروحة دكتوراه : قانون الدولة) كلية الحقوق ، جامعة الاخوة نوري ، الجزائر ، 2004 / 2005 .
- 21- عابد كمال ، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائري (أطروحة دكتوراه علم الاجتماع والاتصال) قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبي بكر بلقايد ، الجزائر .
- 22- غاليا غضبان ، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ضل العولمة الإعلامية (أطروحة دكتوراه ، وسائل إعلام المجتمع) قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر باتنة 1 ، الجزائر .
- 23- فاطمة نفيدسة ، العلاقة بين النسق القومي والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية (رسالة ماجستير : علم النفس الاجتماعي) قسم علم النفس وعلم التربية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر .
- 24- فتيحة كيحل ، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي (رسالة ماجستير : علوم الإعلام والاتصال) قسم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، 2011 / 2012 .
- 25- لطيفة نسيغاوي ، المراهق الجزائري والانترنت دراسة في الاستخدامات والاشباكات (رسالة ماجستير : علوم الإعلام والاتصال) قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، الجزائر ، 2012 / 2013 .
- 26- ليلي أحمد جراد ، الفاييبوك والشباب العربي ، مكتبة الفلاح ، عمان ، 2012 .
- 27- مريم نريمان نومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية ، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، قسم العلوم الإنسانية ، تخصص الإعلام والتكنولوجيا الاتصال الحديثة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2012 .

- 28- محمد مرواني ، أثر وسائل الإعلام التقليدية على الشباب الجامعي في ضل الميديا الجديدة ، اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية تخصص علم الاجتماع والاتصال ، جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم ، 2018 .
- 29- مريم عروس ، النظام القانوني للحريات العامة في الجزائر رسالة ماجستير في القانون ، كلية الحقوق والعلوم (ال)ادارية ، جامعة الجزائر ، 1999 .
- 30- محمد رحموني ، تنظيم ممارسة حرية التجمع في القانون الجزائري ، الجمعيات والاحزاب السياسية النموذجين اطروحة دكتوراه : القانون العام ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة أبي بكر بلقايد ، الجزائر ، 2014 .
- 31- ميسوم الياس ، المشاركة السياسية في الجزائر مذكرة ماجيستر: حركات وطنية و تشكيلات الدولة في الجزائر و دول المغرب العربي ، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، كلية الحقوق ، جامعة وهران، الجزائر، 2013/2012 .
- 32- محمد رواني ، اثر ووسائل الإعلام التقليدية على الشباب الجامعي في ظل وسائل الميديا الجديدة ، (أطروحة دكتوراه ،علم اجتماع الاتصال)قسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر ،2019/2018.
- 33- محمد عبد الحميد ،دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ، عالم الكتب ، القاهرة 1993، .
- 34- موسى جواد الموسوي و آخرون، الإعلام الجديد تطور الاداء و الوسيلة و الوظيفة ، مكتبة الإعلام المجتمع ،ط1 بغداد ،2011.
- 35- منال البلقاسي ،الوسائط المتعددة و السوشيال الميديا (النصوص-الصورة- الفيديو و الفايسبوك- يوتيوب و توتير) دار التعليم الجامعي،الاسكندرية،2015 .
- 36- مازن ليلي وراضي وحيدر ادهم عبد الهادي ،حقوق الانسان و الحريات الاساسية ، دار قنديل للنشر و التوزيع عمان،2014 .
- 37- نوي عمار، دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجموعي (رسالة ماجيستر : تنمية الموارد البشرية) ،قسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري بالجزائر .

38- نعيم درغال ، تمثلات المواطنة لدى الشباب الجزائري (رسالة ماجستير) ، قسم علوم إنسانية ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة لمين دباغين ،سطيف،الجزائر،2016/2017.

39- وائل مبارك خضر فضل الله ،تأثير الفيسبوك على المجتمع ، المكتبة الوطنية للنشر،ط1،الخرطوم،2011.

40- يزيد عباسي ، مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر (أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع التتمية)،قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيذر،بسكرة،الجزائر،2015/2016

المواقع الالكترونية

1-العربي:www.alaraby.com

2-البلاد نت:www.elbilad.net

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية و الإسلامية و الحضارة

قسم علوم الاعلام و الاتصال

استمارة استبيان:

مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في تكرس مفهوم الحرية لدى الشباب الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك بالأغواط

- بعد التحية و التقدير:
- بصدد اجراء بحث علمي انجاز مذكرة ماستر ، نرجو منكم مساعدتنا بالإجابة عن الاسئلة المطروحة بوضع علامة (x) امام الاجابة المناسبة و نحيطكم علما بان اجابتم ستكون في سرية تامة و لن نستخدم الا لهدف علمي.
- تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام على مساهمتكم القيمة في انجاز البحث .

من اعداد الطالبتين :	لجنة تحكيم الاستبيان :	تحت اشراف:
* قص العود خديجة	- د/ طريف عطاء الله	د/ ايت قاسي ذهبية
* بوفلقة فاطنة	- أ/ بن دهقان الطاهر	
	- د/ حجار خير الدين	

السنة الجامعية: 2020/2019

المحور الاول: المعلومات الشخصية :

1- الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

2- السن :

من 18 سنة الى 22 سنة : ☐ من 2 الى 2 سنة : ☐

3- الحالة الاجتماعية:

اعزب (عزباء) : ☐ متزوج (ة): ☐

مطلق (ة) : ☐

4- المستوى التعليمي:

متوسط : ☐ ثانوي ☐ جامعي: ☐

المحور الثاني: انماط و دوافع استخدام الشباب الجزائري لفيسبوك؟

5- منذ متى و انت تملك حسابا في فيسبوك:

سنة: ☐ اكثر من سنة: ☐

6- ما الفترة المناسبة لك لتصفح بروفائلك (صفحتك)؟:

صباحا: ☐ ظهيرة: ☐ مساء: ☐ ليلا: ☐

7- كم عدد الساعات التي تقضيها في تصفح بروفائلك؟:

ساعة كاملة : ☐ اقل من ساعة: ☐ اكثر من ساعة : ☐

8- عند فتح حساب في فيسبوك هل تستخدم بياناتك الشخصية الصحيحة كاسمك

و صورك ؟:

نعم: ☐ لا: ☐

9- ما الذي يدفعك لفتح و استخدام حساب فى فيسبوك:

- التسلية و الترفيه: ☐
- مواكبه و متابعة الاحداث: ☐
- دعوة الاصدقاء للإعجاب بمنشوراتي: ☐
- الخدمات التي يوفرها: ☐

المحور الثالث : موقع فيسبوك ومجال الحرية :

10- هل يستخدم بروفائلك (حسابك) بشكل مستمر للنشر ؟:

نعم: ☐ لا: ☐

إذا كانت إجابتك "نعم" ماهي أفضل المواد التي تشاركها ؟

- ☐ صور لي ولعائلتي
- ☐ صور لي ولأصدقائي
- ☐ نشر صور وفيديوهات طريفة
- ☐ تعليقات حول أحداث سياسية وإجتماعية
- ☐ البث المباشرة ليومياتي

11- اذا كانت اجابتك "نعم" ماهي افضل المواد التي تشاركها؟:

نعم: ☐ لا: ☐

- برايك ما تم حذفه بسبب انه :

- يعارض سياسية الموقع: ☐
- يعرض افكار عنصرية للتحريض: ☐
- انتهاك لحقوق و اعراض الاخرين: ☐

المحور الرابع: مظاهر الحرية كمستخدم لفيسبوك

12 – هل سبق و ان شاركت الاخرين و جهات النظر في الآراء؟:

نعم: ☐ لا: ☐

- اذا كانت اجابتك ماهي المواضيع التي تناقشها:

☐ مواضيع علمية:	☐ مواضيع دينية:
☐ الالبسة و الموضة و السيارات:	☐ مواضيع اجتماعية:
☐ مواضيع رياضية:	☐ مواقع سياسية:
	☐ مواضيع ترفيهية:

13 – هل سبق و ان نشرت صورا او فيديوهات عن حياتك الخاصة كالعائلة مثلا؟:

نعم: ☐ لا: ☐

- اذا كانت اجابتك نعم هل تعرضت لأي نوع من:

☐ تحرش و مضايقات:

☐ سب و شتم و استهزاء:

☐ لم اتعرض لأي نقد:

اخرى اذكرها:

14 – هل انت من المقيمين بمتابعة الاحداث السياسية في جزائر؟:

نعم: ☐ لا: ☐

15 – هل قمت بمناقشة و جهة نظرك حول الحراك في الجزائر؟:

نعم: ☐ لا: ☐

- اذا كانت اجابتك " نعم "هل تعرضت :

نقاش عادي و اختلاف الآراء: ☐

شجار حاد و تلاس: ☐

لم اتعرض لأي نقد: ☐

اخرى اذكرها:

16 – هل تشارك الاخرين احتفالاتك الخاصة بالمناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف مثلاً؟:

نعم: ☐ لا: ☐

- اذا كانت اجابتك "نعم" هل تعرضت لأي نقد :

كونها بدعة: ☐

نشر افكار متطرفة: ☐

لم اتعرض لأي نقد: ☐

المحور الخامس: مفهوم الحرية مستخدم الفيسبوك

17 – عند تصفحك في موقع فيسبوك هل صادفت منشور يدعم الحرية و يدعو للتحري من القيود المختلفة؟:

نعم: ☐ لا: ☐

- اذا كانت اجابتك "نعم" كيف كان تأثير ذلك عليك :

تأثير قوي: ☐ تأثير متوسط: ☐ تأثير ضعيف: ☐

لم أتأثر: ☐

18 – هل يجعلك فيسبوك اكثر جراءة و حرية للتعبير عن افكارك و عن ما تريده؟:

نعم: ☐ لا: ☐

- اذا كانت اجابتك "نعم" هل يعود ذلك :

لا يعرضني لأي مضايقات او ضغوطات: ☐

اقدم الحقائق غير فيسبوك: ☐

يسمح لي بالتعليق سلبا او ايجابا:

19 – هل برايك فيسبوك هو حقا مجال للممارسة الحرية حيث كل شيء مباح و هل انت راض عن ما يقدمه من مساحة لحريتك؟:

☐

لا:

☐

نعم:

20 – كمستخدم و صاحب حساب فيسبوك ما مفهومك الخاص عن الحرية؟:

☐

انا انشر كل ما اريده عبر صفحتي:

☐

ان انتقد الاخرين و اعبر عن وجهة نظري الخاصة:

☐

ان يسمح لي بالنشر اسرار الاخرين:

لجنة تحكيم الاستبيان

الاسم و اللقب	التوقيع
طريف عطاء الله	
بن دهقان الطاهر	
حجار خير الدين	